الشروق العربي
جويلية 2014 العدد: 1004 الثمن: 150 دج / فرنسا: 3€

ينتظرون رمضان سنة كاملة..
عائلات تسترزق من بيع "المطلوع" بعد أن غلبها الجوع!

تباهي الجزائريين في رمضان..
الملايين من أجل "الياوورت" والعصائر على المائدة!

الصائمون في المداشر..
العطش الذي حوّل الماء البارد إلى فاكهتهم!

يحدث في رمضان..
رجال يحشرون أنوفهم في المطبخ:
الأنامل الخشنة تتفوق على النسوة في "الشربة" و"البوراك"!

كيف صام الجزائريون رمضان أيام الإستعمار؟
..العطش والجوع ولعلعة الرصاص ..ولم يفطروا..!

المقرئ ياسين الجزائري يصرّح:

لهذه الأسباب صفّق لي المصلّون في المسجد!

شهر للرحمة أم للزحمة ؟

●شاء الله أن يصادف شهر رمضان لهذا العام العطل السنوية للموظفين الذين يحبون النوم و الراحة حبًا جمًا و يأكلون ما لذ وطاب في الإفطار أكلا لمًا ثم يغشاهم النعاس فيعودون إلى النوم مرة أخرى..

المتتبع للصائمين هذه الأيام يضع يده على فمه حيرة وإستغرابًا ..فكل شيء يباع وأمامه الطوابير والزحمة..فبائع الخبز وقلب اللوز وحشائش الشربة ،تسمع فقط صوته ولا ترى جسمه من كثرة المشترين حوله..وإذا قصدت المساجد تجدها تعج هي الأخرى بالزحمة أمام مدخل الباب ولا حديث عن بيت الوضوء الذي يدخله الصائمون بكثرة بعد وجبة السحور.

إن سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام حين أخبر أمته بأن أول رمضان رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار ،لم يأخذ المسلمون من وصيته شيئا،فلا أثر هذه الأيام لمعاني الرحمة بين الصائمين الذين يضربون بعضهم بعضًا ويسبون بعضهم بعضًا بذريعة أنهم صائمون..! وآخرون في الطرقات وأمام إزدحام المرور ينزلون من سياراتهم للشجار والعراك..

أي صوم هذا ! الذي يجعل الناس يدخلون بيوتهم مع آذان المغرب وآثار الضرب على وجوههم وظهورهم ثم يقولون.."جابها الشيطان" صحيح أن شياطين الجن تصفد في الشهر الكريم، لكن نفوس الناس الخبيثة والأمارة بالسوء وعدم استحضارهم رقابة الله على أفعالهم تكون النتيجة كما ذكرت سالفا.

إن رمضان فرصة لنا جميعا لتصحيح الأخطاء والعفو عن الناس وعقد العزم على التوبة النصوح ،على الأقل حتى نخرج من وعيد رسول الله عن الذي أدركه رمضان و لم يغفر له وإن لله نفحات في هذا الشهر لا يرد فيها سائلا ،ولعل الضعيف فينا ومنا دعاءه مستجاب وأكثروا من الدعاء، فالله أمرنا بذلك ووعدنا بالإجابة !

ياسين فضيل

الشروق العربي

مجلة شهرية

شهرية تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

●المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

●مدير التحرير
ياسين فضيل

●القسم التجاري
سمير بوجاجة
زروقة حنان

●مسؤولة الإدارة
فايزة حسيني

●تركيب وإخراج
إبراهيم عمران

●التوزيع
مؤسسة الشروق

●الطباعة
Centre : Roto algérie
ZI Baba ali lot 53 Saoula
Tél:0560 98 96 30/40

●العنوان البريدي
02 شارع الانسانية، حسين داي،
الجزائر العاصمة

●هاتف:
021/77/33/77
021/77/30/79
021/77/30/39

●فاكس:
021/77/31/38

●الموقع الالكتروني:
magazine.echoroukonline.com

●البريد الالكتروني:
echoroukmag@hotmail.fr

الحساب البنكي
Crédit Populaire d'Algérie
Agence N°: 00400121
Compte N° : 4000005872 79

هيئة التحرير:
●عزوز صالح ●صبيحة سعود
●راضية حجاب●خالد طيرش
●غربي زهور

شهداء الشروق

●مليكة صابور:
اغتيلت في 21 ماي 1995
●خديجة دحماني:
اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
●حموي مقران:
اغتيل في 15 اكتوبر 1996

المقرئ ياسين الجزائري
لهذه الأسباب صفق لي المصلين في المسجد
66

الصائمون في المداشر
العطش يجعل الماء البارد فاكهتهم
30

وليد بن شريفة
«أبواب المنتخب لوطني تفتح للمحليين بالعمل و الحركة وليس بشيء آخر!»..
92

أسماء من الذاكرة
الشيخ أحمد دحماني (رحمه الله)
الفقيه الجزائري الذي تعترف به مكة والمدينة المنورة
68

عين على الفلاحة برعاية LES 3 PRINCES

أكبر منتج للطماطم بولاية "الطارف" يكشف:
«أسعار الطماطم مستقرة طيلة رمضان بعد الارتفاع المسجل منذ أشهر»
14

كيف تقضي العائلات الأجنبية شهر رمضان في الجزائر؟ 40

عناية مع مدرسة "اليد الذهبية"
النظافة المستمرة أقوم سبيل لرفع الحرج 90

معاكسة الفتيات وتتبع عوراتهن..
"الحيطيست" يستقبلون رمضان بطقوس غريبة لتمضية الوقت! 38

موضة

Aziadé Création تشكيلة فاخرة من "الكراكو" المرصع بالأحجار الكريمة
82

إشراقة

ياسين فضيل

التراويح أم كرة القدم؟!

●ما يزال كثير من الناس يربطون اتصالهم بكرة القدم أكثر من ربطهم بصلة الله وهي الصلاة..ويبدو أن "مونديال" البرازيل أخلط حسابات كثير من الصائمين والصائمات على حد سواء، فيتحايلون لتقسيم التراويح إلى نصفين، نصفها الأول مع الإمام في المسجد والباقي في البيت حتى يتمكنوا من متابعة مقابلات كأس العالم.

فلو يرفع هؤلاء درجة تعلقهم بالله إلى درجة حبهم لكرة القدم ولاعبيها لكانوا حقا من الصادقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

لكن مازالت قلوبنا متعلقة بالحياة الدنيا وزينتها وحسبنا أنها متاع ونسينا أنها غرور.

أقوى طفلين في العالم

●أدهش طفلان رومانيان العالم بمقدرتهما على رفع الأوزان الثقيلة، وهما لا يتجاوزان العاشرة من العمر. ويرتكز تمرين جيليانو سترو (9 سنوات) وشقيقه كلوديو (7 سنوات) اليومي، على رفع أثقال وزنها 4 كلغ، ولمدّة ساعتين، ويتّبعان نظاماً غذائياً خاصاً كالذي يتبعه من يمارس كمال الأجسام، وذلك حسب صحيفة الدايلي ميل البريطانية. والهدف من تمارينهما المكثّفة هو الحصول على لقب أقوى طفلان في العالم، ويمارس أفراد عائلة جيليانو وكلوديو كمال الأجسام منذ زمن طويل حتى أنهم لقبوا بـ"عائلة هرقل".

بنوك صينية ترفض إيداع مبلغ بـ"العملات المعدنية"

●رفضت جميع البنوك المحلية في مقاطعة فوجيان الصينية، إيداع مبلغ من المال بالعملات المعدنية لصاحب متجر، بحجة أن الموظفين لا يملكون الوقت لعد هذا المبلغ. وحاول صاحب المتجر وانغ، مراراً وتكراراً إيداع مبلغ 100 ألف "يوان" (16 ألف دولار) بالعملات المعدنية، إلا أنه قوبل بالرفض من جميع البنوك المحلية، حسبما أوردت صحيفة غلوبال تايمز الصينية.

وذكر "وانغ" أنه تمكن من جمع هذا المبلغ على شكل قطع معدنية صغيرة من فئة 0,10 "يوان"، أي أن مجموع القطع يصل إلى حوالي مليون قطعة من عمله على مدى عام كامل.

زوجان ثريان يسرقان صناديق التبرعات للشعور بالإثارة

●أوقفت شرطة لوسيرن وسط سويسرا زوجين ثريين في العقد السابع لسرقتهما منذ نوفمبر 2013، صناديق تبرعات كثيرة في كنائس مختلفة "رغبة في الشعور بالإثارة".

وسرق الزوجان مرات عدة صندوق التبرعات في كنيسة القديس أنطونيوس في "تراسيلينغن"، وكان الزوج يقوم بالحراسة أمام الكنيسة بينما كانت تسرق زوجته محتوى الصندوق.

واعترف الزوجان أنهما سرقا صناديق كنائس أخرى في الكانتون. ورداً على سؤال حول دوافعهما قال الزوجان أنهما فعلا ذلك بسبب الإثارة الناجمة عنها.

فريق كرة قدم يخسر 25 من 26 مباراة

●تمكن فريق كرة قدم من تحطيم الرقم القياسي في الخسارة بسبب عدم قدرته على سماع صافرة الحكم، لأن جميع لاعبيه من الصم مما تسبب في خسارتهم 25 مباراة من أصل 26 مباراة.

وحسب صحيفة دايلي ميرور البريطانية، لم يتمكن فريق كرة قدم بريطاني من سماع أوامر الحكم متلقياً 164 هدف، لأن اتحاد كرة قدم جامعات مدينة بير منغهام البريطانية تجاهل طلبهم باستخدام الرايات بدلاً من الصافرة.

بسوط: عمار يزلي

ammar-yezli.blogspot.com

ياحا... على السياحة!

لماذا يذهب منا الآلاف، وقد يكونون بالملايين، إلى الخارج؟ إلى تونس والمغرب، وإلى فرنسا وتركيا وإسبانيا؟ قطعا، الجواب معروف: السياحة، التجارة، أو الدراسة! لنبقى فقط في السياحة! أكثر الناس يذهبون سائحين، أي يذهبون حاملين معهم نقودهم بالعملة الصعبة، التي لا يمكن لغبي منا أن يقول أنها لا تتعدى ذلك المبلغ المسموح للمواطن أن "يحوله إلى العملة الصعبة" مرة واحدة في السنة إن سافر! والتي هي 15 ألف دينار أي في حدود 130 أورو! فماذا تفعل 130 أورو في فرنسا مثلا؟ هو ثمن طاكسي من أورلي إلى باريس 13.

● **الكل** يعرف أن الجزائري على الأقل يأخذ معه ألف أورو يشتريها من السوق الموازية التي هي اليوم في حدود 160 في المائة أي 16 مليون سنتيم للفرد الواحد، يذهب بها إلى البلد الجار تونس أو المغرب ليصرفها هناك في أسبوع! لماذا لا يصرفها هنا، وبتكلفة أقل إذا ما أخذنا بعين الإعتبار سعر تذكرة الطائرة والإقامة! كل فرد يصرف نحو 20 مليونا في سفرة واحدة لأسبوع أو عشرة أيام! لماذا هذه المجازفة وهذا التهريب والهروب؟ السبب نعرفه جميعا! لا سياحة عندنا؟ أين؟ كيف؟.. هذا رغم أن بلدنا يزخر طبيعيا بأماكن السياحة.. لكن.. أين هي ثقافة السياحة؟

نمت وأنا أفكر في هذا الموضوع، لأني أنا واحد مما يفضلون أن يمضي أسبوعا في المغرب أو تونس أو أي بلد آخر، على أن أمضي شهرا في بلدي بنفس المبلغ!، لأجد نفسي أغامر لاقضي أسبوعا في منطقة سياحية في أقاصي الجنوب!

أولا، كان علي أن أجد مقعدا في طائرة بسعر معقول! فإذا بأسعار الطائرة أعلى من سعر الجزائر-بوخاريست! تفضل أن تسافر إلى "طاشقند" على أن تسافر إلى تمنرست! وجدت يوما مناسبا، فرحلت أنا وزوجتي! (لم أتمكن من أخذ أطفالي الثلاثة، لأنها كانت "تنقام لي حجة وعمرة بلا أجر ولا ثواب!.. وهذا فقط في سعر التذاكر!). بدأت المشاكل في المطار! الطائرة تأخرت بساعتين، لأن "البيلوت" عنده موت! لما جاءت الطائرة بعد "روطار" كئيب، كان علينا أن نمر بكل الحواجز النيميريك، الإلكترونيك، التفتيش اليدوي عند أكثر من حاجز، مرورا بتقنية لا نعرفها إلا نحن في الجزائر "روكوئيسانس ديباغاج"! ثم التفتيش عند سلم الطائرة! ساعة من الانتظار وقوفا قبل فتح بوابة الطائرة وبداية الصعود.. للطائرة! أما الصعود إلى السماء.. فماذاااا! ما إن أخذنا الكراسي، حتى قيل لنا أنه علينا الانتظار قليلا، ولم يفهمونا سبب هذا التأخر الثاني! لكن يبدو أن أحد المحركات رفض أن يدور، ولكنهم تمكنوا من إدارته بطريقة "إدارية"، أي بعد تدخل من مدير الشركة الذي فرض الإقلاع بمحرك واحد، لأن الطائرة كانت ستقلع نحو إيطاليا، وهناك سيتم إصلاح المحرك الثاني، لأن المشكل فيما يبدو بسيط، والطائرة تستطيع أن تطير بمحرك واحد! "رانا موالفين! ما عليهش.. ماكانش مشكل"! قبطان الطائرة، لم يرغب أن يقلع، لكنه أمام ضغط الإدارة، خرج وقال لنا بهذه العبارة الفصيحة "شكون اللي يبغي يريسكي معايا! راه عندنا غير موتور واحد يخدم! بصح ماكانش مشكل!". المشكل هو أن كل الركاب صرخوا "قااااع... قااااع نريسكيوا!". وراحوا يصفقون ويزغردون ويغنون "معاك يالخضرا".. وكأننا ذاهبون توا إلى البرازيل!. هؤلاء الجزائريون.. وحادهم!!!

أقلعت بنا الطائرة ووصلنا بسلامة إلى تمنغست. من هناك كان علينا أن نأخذ طاكسي.. يعني "لاندروفير" نحو فندق كبير غير بعيد عن المطار، في انتظار أن نسافر إلى المناطق المجاورة وصولا إلى تنتارابين وتنزاواتين! لم نكن نعرف المنطقة جيدا، كنا نسمع بها ولكن لم نعرف عنها شيئا، خاصة في الأيام الأخيرة، حيث تحولت المنطقة إلى منطقة عسكرية بسبب تسرب عناصر إرهابية بهذه المعابر الحدودية. لم نصل إلى هذه المناطق، لأن الأمر كان محظورا وخطيرا، وبقينا في منطقة تمنغست! الفندق كان جميلا والمكان جميل، لكن الخدمات..! الغرف تغلق بمفاتيح من الخارج وبالزكروم من الداخل! الأغطية يلعب عليها القراللو، والرمال والأتربة تغطي الزربية الخضراء! الماء مقطوع! لا يأتي إلا ليلا.. والبارد فقط! العمال، يكادون يضربونك إن طلبت منهم شيئا! في المطعم، الخبز يابس والأكل حتى قطتي ترفض أكله (أما الكلب.. فيدفله!). الأواني، هذا صحن "طاير" منه شقف، وهذا كأس مشقوق! شربت من كأس مشقوق فشقت شفتي العلوية وأدخلت المستشفى فورا من طرف زوجتي، أما العاملون فكانوا يتفرجون على الدم وهم يتضاحكون! مسئول المطعم، زعف وكاد أن يضرب زوجتي بسبب صراخها وقال لها: هذا الدم دروك شكون رايح ينشفه؟ أنت والا هو؟.. وكأني أنا سبب جرح شفتي! في المستشفى، قالوا لي: ماكانش الدوا.. بصح تقدر تدير عليها القهوة غبرة... ما عليهش، درك تبرا أو تنوض لك شنافة ثالثة.. وتمة نديرولك باراصيون ونقلعوا لك زوج شنايف!

زوجتي بعد العودة، سقطت في الدروج بسبب انعدام الإنارة! لاسانسير بطبيعة الحال معطل منذ 7 أشهر! سقطت على فكها فتكسر لها سن وناب. لم نذهب إلى المستشفى، لأننا كنا نعرف النتيجة مسبقا! يزيدوا يقلعوا لك الضروس عن طريق سوء التقدير. في الصباح وجدت في فمها 3 أسنان مقلوعة! وفم مثل غاراج سيارة بلا كهرباء! مرضت بعدها بمغص بسبب الأكل، فلم أخرج من الفندق لمدة 3 أيام! في اليوم الخامس، أي قبل يومين من العودة، ذهبت لأشتري بعض الذكريات المحلية الصنع، وجدت بعض الأشياء تباع لدى بعض السود المهاجرين، بأسعار معقولة، اشتريت 10 هدايا بسعر هدية واحدة! لكن المشكل أني سرقت من طرف هؤلاء الباعة، وأضعت ألف مرة ضعف ما دفعت! الحمد لله أنهم لم يسرقوا تذاكر الطائرة التي كانت في جيبي الداخلي، وإلا لكنت بقيت هناك مع زوجتي أو هاجرت إلى المالي أو النيجر لنعود إلى الجزائر رهينتين محررتين أو جثتي "مواطنين جزائريين عظيمين عاشا ويلات الخطف والمعاملة السيئة من طرف العصابة الإرهابية الخاطفة".

وأفيق من غفوة ظهيرة، وأنا أقول لالبني: اسمع.. أسمع... ديرلي "أصورانص توريسك"... مش "توريست"!

شريط

بقلم :الدكتور عمار يزلي

ammar-yezli.blogspot.com

عرس بغلة

كان علي أن أقدم برنامجا "تنمويا" [تنمية مشتقة من فعل نام. ينام. نوما.. تنمية] من أجل إخراج البلاد من ريع الخراج وعقلية الاعتماد على النفط. لهذا أول ما بدأت به هو إنتاج بورجوازية جزائرية ديمقراطية شعبية. والتي من مهامها إنتاج قطاع إنتاج منتج وممتص للبطالة ومنتج للعمالة. لكن المشكل هو العمل والعمالة! الجزائريون قد قضت عليهم عقلية العمل عندهم سنوات الاشتراكية مع النفط! لقد بدأنا في إنتاج هذه العقلية منذ الثورة. يوم كنا نقول للشعب. بأن الثورة هي من تقدم لكم الثروة! فكل مواطن بعد الاستقلال [كنا 10 ملايين في 62]. كان بفضل النفط سيعيش بمليون سنيتم في الشهر مع بيت وسيارة بدون أن يضطر للعمل! وهذا الكلام كان قد أشيع فعلا لدى العامة. لكي يحمسوهم على الثورة ضد فرنسا "بنت الكلب" التي تأخذ كل خيراتنا إلى المترو - بول. فتأخذ هي حصة "الميترو".. وتترك لنا البول...

لهذا، كان على الجزائري بعد الاستقلال أن يبقى ينتظر، ولايزال، لكي يحصل على مليون سنتيم وسيارة ودار مقابل لا شيء! أي بدون أن يعمل! فهذا جزاؤه وأجره باعتبارها جزائريا! أما العمل فشيء آخر! لهذا، فإنك اليوم عندما تطلب من عامل أو موظف خدمة واجبة عليه وهي من عمله، يقدمها إليك بكل تأفف وبثقل وتباطؤ منقطع النظير، أو بالإجابة: "عد غدا" أو "مش عندي" أو "عاود الملف" أو أي شيء يثقل كاهلك إداريا عن طريق ما نسميه بالبيروقراطية. فالجزائري يرى نفسه أنه يقدم لك "جميلا" وخدمة مجانية وليس "بالسيف عليه"، لأن الخلصة التي تقدم له هي خلصة الجزائري، أي مقابل أنه جزائري، أما مقابل العمل، فهو لا يحصل ويكاد أن يعمل بدون مقابل! هذا ما دفعنا إلى عدم الإقبال على العمل. فالنفط يغطي حاجياتنا، والاشتراكية تساوي بين الناس (في الفقر) ولا فرق بين غني وفقير، مما جعل هذه السياسة "الشعبوية" تنمي فينا عقلية "قاع كيفكيف"، "قاع جزائريين"، "قاع أولاد تسعة أشهر"! ثم تربى فينا أنف بطول "لاتور إيفل"، أو كما يقول المغاربة "النخوة على الخوا".

كان علي أن أقدم مشروعا تنمويا من إنتاج الجزائريين الذين لا يعملون ويحبون أن يخلصوا الشهرية بدون حتى الخروج إليها لسحبها من البريد أو البنك! (فلو وجدنا، كنا نفضل أن تأتينا "الماندا" للبيت بدون أن نضطر للخروج إلى سحبها، ناهيك عن العمل من أجل الحصول عليها!.. بعبارة شعبية "راقدة وتمانجي"). تحد كبير واجهته: أولا أن تنتج بورجوازية وطنية جزائرية من شأنها أن تبني البلاد اقتصاديا وزراعيا، حتى لا نضطر إلى طلب عودة الحماية الاستعمارية من جديد! يخرج الاستعمار من الباب، ويدخل من النافذة، كما كان يقول الراحل بومدين! فالجزائر عشية الاستقلال لم تكن تضم رجال أعمال جزائريين إلا من كانوا متعاونين مع فرنسا، وهؤلاء كان من حقنا أن نؤمم ممتلكاتهم كما أممنا ممتلكات "الكولون" وأملاك الإدارة الفرنسية، لهذا السبب اعتمدنا على اشتراكية في شكل "رأسمالية الدولة"، فالدولة هي المالكة لرأس المال، لأنه لا توجد برجوازية وطنية، كما أننا لا نريد أن نعيد الثروة إلى مجموعة قليلة على حساب شعب فقير أفقرته الرأسمالية الفرنسية الاستعمارية الكولونيالية، فقمنا بتطبيق الاشتراكية مع كل معوقاتها. دخل النفط لصالحنا، لكنه كان مفسدا للطبائع، فطرحت فكرة: هل النفط نعمة أم نقمة؟ وكان الجواب: نعم النعمة، رغم النقمة! تنعمنا بنعم النفط، ونسينا النقمة! والنقمة كانت في الأخير ذات أثر وخيم. نقمة النفط هي أنها علمتنا الكسل والاتكال والهروب من العمل الصعب وحب المسؤولية والقيادة والسهولة والإقبال على المراتب والسياسة لتحسين الأوضاع الاجتماعية. بدأت هكذا البورجوازية الإدارية في الظهور: فلان يعين في مسؤولية معينة وحساسة (تجارة، صناعة، فلاحة، خدمات)، فيصبح مليونيرا في سنوات بعد أن كان مجرد عامل وموظف بسيط حتى بدون مستوى علمي وثقافي، يستفيد من منصبه للحصول على امتيازات تؤهله ليصبح ذا مال. هكذا كانت البداية، لكن مع الانفتاح، ثم "الانفضاح" بعد 88، ودخول الجزائر مجال "الرأسمالية الوطنية"، بدأت تظهر بوادر تكوين وولادة بورجوازية وطنية من صلب رحم رأسمال الدولة! "من لحيته وبخر له"! بيعت المؤسسات والأملاك بالدينار المزي، ثم خصخصة الشركات بعد إفلاسها ليشتريها المقربون بأسعار مضحكة مبكية، ثم تسهيل الحصول على قروض بنكية بالمليارات من أجل سياسة "الاستيراد" الذي درت أرباحا منقطعة النظير على أصحابها في ظرف وجيز، أضف إلى ذلك رواج تجارة المخدرات وتبييض أموالها "الخضراء"، مما جعل المجتمع برمته يتحول إلى تجمع استهلاكي كئيب، وتتحول معه فئة محظوظة إلى بورجوازية شرسة عفنة، همها هو الربح السريع وغير الأخلاقي (تعامل مشبوه مع مؤسسات أجنبية في الصين وغير الصين لقتل الجزائريين بكل أنواع السموم بحثا عن الربح السريع). انتشر الفساد من جراء شراء الذمم والولاءات السياسية ودفع بعض القوى السياسية والعسكرية والأمنية إلى انتهاج التجارة وترك المناصب من أجل تأميم هذه المناصب لصالح الرئيس ووحده الرئيس ليصبح رئيسا بكامل الصلاحيات لا ينافسه أحد! كل هذا، أدى في الأخير إلى بروز هذه الكتلة من المليارديرات مقابل ماذا؟ مقابل لا شيء! البطالة هي هي، رغم قناع الامتصاص عن طريق مشاريع التشغيل المضحكة المبكية التي أرادت أن تعلم الجزائريين كيف يتحولوا كلهم إلى أصحاب شركات.. كلهم! دون أن يفكروا في العمل! أي "باترونات" وليس عمالا! أصحاب شركات بدون تعب ولا عمل، من جيب الدولة. أغلب هذه الأموال صرفت في شراء سيارات نفعية لا علاقة لها بالعمل والإنتاج! أموال تربية الأبقار وانتاج الحليب ذهبت لإنشاء وكالات أسفار أو شركات طاكسي، مع التهرب الضريبي بعد سنوات "مسح الضرائب" والتهرب حتى من رد القروض، والهروب من البلاد بالمليارات وفي كثير من الأحيان، سرقات هي الأخرى بالمليارات، لنجد أنفسنا أمام معضلة حقيقية!: حقيقة أننا تحولنا إلى مطالبين بالعدالة في الفساد! كلنا كيفكيف، فلماذا هذا يسرق الملايير ويستغني من مال الدولة، فيما الآخرون يعيشون فقرا على الفقر! نطالب بحقنا من مال النفط نتاع الثورة، نريد أن نكون كلنا بورجوازيين وليس فقط فئة محظوظة! نريد سكنات لكل واحد وسيارات وخلصة مليحة وعملا "شريفا" غير متعب، لأننا كلنا أبناء 9 أشهر وكلنا جزائريون! أنهينا قيمة العمل وصفينا العمل والعمالة وعوضناها بعمالة أجنبية، وأنتجنا طبقة أغنياء ورجال أعمال جشعين غير منتجين، أنانيين، يأكلون الغلة ويسبون الملة، ويهربون الأموال إلى الخارج,,, ولا حول ولا قوة إلا بالله...

وأفيق من نوم عميق، رأيت فيه أن تجارة المخدرات هي أقرب طريق إلى المناصب السياسية العليا من أجل الحصول على "حصانة" ضد "البغالة".

ما قل ودل.. و الفاهم يفهم

بلسان: جمال لعلامي
djlalami@yahoo.fr

سكوت... رانا صايمين!

رمضان هذا العام سيكون شاقا وطويلا على جزء من الأغلبية المسحوقة. وجزء آخر من الأغلبية الساحقة. وسيحاول هؤلاء وأولئك بصعوبة أن يصوموا إيمانا واحتسابا. وقد تزامن الشهر المعظم هذا العام. مع "سيروكو" سياسي وطبيعي واجتماعي ورياضي أيضا. لا تواجهه سوى الإيمان بقضاء الله وقدره.

●**سياسيا**، سيتزامن شهر الصيام والقيام، بالشروع في إعلان حوصلة المشاورات التي دشنها مدير رئاسة الجمهورية، أحمد أويحيى، مع عدد من الشخصيات الوطنية والقيادات الحزبية، بشأن تعديل الدستور، وهنا يُستبعد أن يصوم هؤلاء السياسيون، بل سيُفطرون في نهار رمضان و«يأكلونه" بالثرثرة والتحليل والنقاش الذي لن يوكل الجزائريين الخبز.

اجتماعيا، لن يصوم هذا رمضان الغلابى وآلاف المكتتبين في برنامج "عدل 2" و«ضحايا" عدل 1 ممّن منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.. لن يصوموا طبعا عن الانتظار والاستفسار بشأن جديد قد يُحافظ لهم على الأمل والحلم الجميل الذي يعيشونه منذ عدّة أشهر، ولذلك، سيستغلون القيام والصيام لمضاعفة الدعوات والتضرّع إلى العليّ القدير، بأن لا ينجح "المفسدون" في إفساد المشروع وتعطيله!

رياضيا، لن يصوم آلاف المناصرين عن مساندة المنتخب الوطني لكرة القدم، والذي طار من أجله أوفياء إلى البرازيل للوقوف معه ظالما أو مظلوما في بلاد "السامبا"، ولذلك سيكون رمضان هذا العام مخالفا لتقاطعه مع منافسات المونديال، لكن الخوف، كلّ الخوف، أن تختطف "الجلدة المنفوخة" جموعا من المصلين، فتخرجهم باكرا من المساجد، فيفضلون اللهو والزهو على مواظبة التراويح والتهجّد وقيام الليل في شهر هو خير من ألف شهر!

هذه، ثلاثة مشاهد، ستصنع الفرجة في شهر التوبة والغفران، سياسيا واجتماعيا ورياضيا، لكن الأحداث التي تعوّد عليها الجزائريون كلما عاد رمضان الكريم، ستعود هي الأخرى بعودة أعصاب وأوتار ونرفزة وتكسار، أهمها إشعال التجار "عديمي الذمّة" للنار في الأسعار وبالتالي إحراق جيوب المستهلكين وإدخال الأيدي إلى جيوبهم عبر الأسواق والمتاجر، باسم "الربح السريع"، وبعدها إن الله غفور رحيم!

رمضان هذه السنة، سيكون كذلك على غير العادة، ولأول مرّة منذ عدّة سنوات، بوزير شؤون دينية جديد، بعدما غادر "عميد الوزراء" الشيخ أبو عبد الله غلام الله الحكومة بعد ما بلغ من العمر عتيّا، حيث ستكون أول فرصة لخليفته، لإثبات جدارته في تسيير الأئمة، خاصة المتمردين منهم ممّن "يكسرون" رمضان قبل غروب الشمس ويفطرون قبل آذان المغرب!

لا أدري مثلما لا يدري الكثير من الجزائريين، لماذا كلما عاد رمضان، عاد معه وبقوة الحديث عن الغلاء والجشع والسمسرة، مثل ما تعود محلات "الزلابية" وقلب اللوز و«الشاربات"، وتزاحم الفقراء والمزلوطين في طوابير توزيع قفة رمضان ومطاعم الرحمة، وتشاحم الأغنياء والمحظوظين في طوابير البذخ والترف و«الهف" وبعدها يضربون أنفسهم بالكفّ ومنهم من يقرع الدفّ!

لم يعد رمضان -وحاشا رمضان- ذلك رمضان الذي عرفه وعايشه الأولون من الجزائريين، حيث شاعت العبادات والتكافل والتضامن والتوبة، لكنه اليوم، يُراد له أن يتحوّل من طرف سياسيين وغير سياسيين إلى مناسبة للتراخي وتجميد المشاريع وتنويم القرارات ووأد البرامج، فيحمل الجميع يافطة: رانا صايمين، ولّوا مور رمضان!

مبرّدات ونصب واحتيال وطمع وجشع وسرقة ولهو وزهو وغلّو وكذب وتمثيل وانشغال بالمسلسلات والدراما التلفزيونية.. هي جزيئات متناثرة من يوميات رمضانية، في زمن غادره الأولون من الحكماء والأكابر، وأضحى اليوم مخالفا لما كان عليه في سالف العصر والأوان!

دستور، ضرب تحت الحزام بين "بقايا" السياسيين.. مشاورات وخلافات.. مونديال ومؤازرة لفريق وحيد خليلوزيتش.. ترحيل قاطني "البراريك" وهاجس الاحتجاجات.. انطلاق موسم العطل والاصطياف.. الإعلان عن نتائج البكالوريا وشهادتي الابتدائي والتعليم المتوسط.. لهفة ولهيف.. هي بعض الأحداث والحوادث التي ستتزامن هذا العام مع رمضان المعظم، وبعدها عيد الفطر المبارك، فماذا ينتظر هؤلاء وأولئك في شهر سوف لن يكون مثل بقية شهور السنة؟

مصيبتنا، أن أفرادا وجماعات أصبحوا ينتظرون رمضان بفارغ الصبر، ليس للصوم والتوبة والغفران، ولكن لجمع ما تيسّر من "مال حرام"، وللهرب من مناصب الشغل قبل الوقت الرسمي ولتعطيل وتأجيل مصالح المواطنين، والمجادلة في أطباق شميشة والسيدة أرزقي.. فالجميع صائم، الكلّ نائم!

صبيحة سعود

أكبر منتج للطماطم بولاية "الطارف" يكشف:

«أسعار الطماطم مستقرة طيلة رمضان بعد الإرتفاع المسجل منذ أشهر»

بدأت أسعار بعض المنتجات الفلاحية تعرف ارتفاعا محسوسا أسابيع قبيل حلول شهر رمضان. ما ينبئ بالتهابها خلال الشهر الكريم. ليتكرر سيناريو السنوات الماضية بارتفاع جنوني يلهب جيوب المواطنين. رغم تطمينات الجهات الوصية. خاصة في المواد الواسعة الاستهلاك على غرار الطماطم. لذلك اقتربنا من أكبر منتجيها. لبحث أسباب هذا الارتفاع القياسي؟ من يقف خلفه؟ من المستفيد؟ وهل هي مرشحة للالتهاب بعد قفز أسعارها مؤخرا بنسبة 30٪.

معضلة الأراضي، مياه السقي، الأدوية المغشوشة... كلها أسباب قاهرة للحد من النشاط الفلاحي والتهاب الأسعار

● أرجع صاحب مستثمرة "الأمراء الثلاثة" زعيم عبد الباسط ارتفاع أسعار بعض الخضر مؤخرا تصدرها الطماطم إلى تداخل عوامل مختلفة، باتت تتخبط في معاناتها المستثمرة وباقي المنتجين منذ أمد بعيد، مما يحدها عن استثمار آلاف الهكتارات في أنواع كثيرة بجودة عالية من الخضر والفواكه على رأسها الطماطم بنوعياتها الصناعية والموجهة إلى الأسواق، مشيرا إلى أن أبرز العراقيل يتمثل في مشكل الأراضي الفلاحية ومياه السقي، اللذان تعاني منهما المستثمرة منذ وقت بعيد رغم مناشدته لتدخل مختلف السلطات، إلا أن المشكل مازال قائما، خاصة مع القوانين الجديدة القاضية بنزع الأراضي ممن لا يخدمها وهو ما زاد من مخاوف أصحاب الأراضي حول تأجيرها خوفا من انتزاعها منهم، ففي مشكل الأراضي يقول ا"زعيم" يواجه المستثمرون كل موسم فلاحي وإن حلت عليهم ليلة القدر ووجدوا أراض كبرى تكون غير مزودة بالماء، أن مثل هذه المشاكل تعيق مستثمرته عن إنتاج 1000 إلى 3000 هكتار، خاصة في الولايات المشهورة بإنتاج الطماطم في مقدمتها "قالمة" و«الطارف" أين حوّل أصحاب الأراضي في هذه المناطق النشاط الفلاحي من إنتاج الطماطم إلى إنتاج القمح رغم عدم تحقيقه للمردود المرجو ما يعني فساد أراض كبرى غزاها إنتاج القمح، إلى جانب عوامل خارجية تلعب دورا مهما في قفز الأسعار أبرزها القرار الذي اتخذته دولة الصين بالتوقف عن إنتاج الطماطم لإنتاج مواد أكثر أرباحا، إلى جانب تزويد الفلاح بأدوية مغشوشة -سبق وتطرقنا لهذا- وعليه غياب الأراضي، مشكل مياه السقي، الأدوية المغشوشة وغيرها من الأسباب القاهرة دفعت سعر الطماطم إلى القفز بنسبة 30٪ منذ أشهر.

المستهلك يعاني سنويا والزيادة في الأسعار خارجة عن نطاق المنتج

اليوم وبحلول شهر الصيام يكثر الطلب على مادة الطماطم ما يزيد من احتمال ارتفاع الأسعار مجددا، وفي هذا السياق أوضح السيد "زعيم" أن أسعار الطماطم حاليا تتراوح بين 40 و50 دج للكلغ فيما يخص الطماطم الطازجة، في حين لا يتجاوز 105 دج بالنسبة لعلب 500غ من الطماطم المركزة، مطمئنا المستهلك الجزائري باستقرار الأسعار بمعنى لا تعرف أي ارتفاع بعد ذلك المسجل منذ شهور.

●وبخصوص استياء المواطنين من ارتفاع الأسعار الذي صار هاجسا يطاردهم في كل المناسبات، قال محدثنا أن المستهلك غير واع بالمشاكل التي يتخبط فيها المنتج، مقرا أن ارتفاع سعر الطماطم بـ20 إلى 30٪ في الكلغ الواحد كثير على جيب المستهلك، وأنه يتفهم الوضع جيدا، لكن الأمر خارج عن نطاق المنتج الذي يتعرض لخسارة الملايير سنويا نتيجة العوامل المذكورة سلفا، مردفا أن المستهلك يشتكي سنويا من ارتفاع أسعار الطماطم الطازجة والمصبرة إلى جانب المواد الأكثر استهلاكا في رمضان، حيث أصبح شائعا في بلادنا معاناة المواطن سنويا من الارتفاع الجنوني لأسعار المواد الاستهلاكية في شهر الرحمة، وهو ما يرجعه الكثيرون إلى ارتفاع الطلب، لكن ما يجهله المواطن البسيط هو معاناة الفلاح الذي يبقى الخاسر الأكبر، فلو كانت الأدوية فعّالة ومدعمة، ولو توفرت الأراضي المزودة بمياه السقي بدل استثمار 500 هكتار "الأمراء الثلاثة" القادرة على إنتاج أزيد من 3000 هكتار، خاصة مع سياستها الجديدة في مكننة الإنتاج، مشيرا أن استثمار 3000 هكتار في شعبة الطماطم يتطلب 10 أماكن مختلفة مزودة بالماء دون انقطاع، عتاد 10 مرات أكثر، مضاعفة اليد العاملة ورؤوس الأموال ورغم كل هذه الجهود والخسائر الفلاح يبيع بـ17 كلغ فقط، والتاجر هو من يضاعف الأسعار بسبب غياب الرقابة ليكون الرابح الأكبر.

الدولة مطالبة بحلول مستعجلة وعلى وزارة الفلاحة إعادة النظر في سياسة الدعم الراهنة

أعاب "زعيم عبد الباسط" العجز المسجل على مستوى وزارتي الفلاحة والموارد المائية بشأن توفير أراض فلاحية مزودة بمياه السقي، قائلا أن الحلول موجودة وعلى الدولة استصلاح عدة أراض فلاحية رفقة تزويدها بمياه السقي بشكل مستعجل، كون الطماطم تتطلب كميات كبيرة من الماء، حتى لا يضيع المستثمر مليونين ونصف مليون دينار في استصلاح الأرض، من جهة أخرى وجه محدثنا انتقادات لاذعة لسياسة الدعم الفلاحي المطبقة حاليا، معتبرا تدعيم المستثمر بأراض غير صالحة لا يحل الأزمة، بل على العكس سيزيد في ارتفاع الأسعار لارتفاع التكاليف، مؤكدا على ضرورة تشجيع الدراسات وإجراء إحصائيات مسبقة لمعرفة نسبة المردود المتوقع بلوغها في كل هكتار، وذلك بالنظر إلى الخسائر التي يتعرض لها المنتج كل موسم، وكعينة مستثمرة "الأمراء الثلاثة" فقدت حوالي 8 ملايير سنتيم بسبب انقطاع المياه في 2012 في منتجي الطماطم والفلفل لوحدهما، لذلك عكفت هذه السنة على إنتاج الفلفل، فيما كلّفت خزينتها هذا العام نحو 54 مليون سنتيم للهكتار الواحد في الزرع والسقي وعلاج المحصول، علما أنها أنتجت هذا الموسم 100 هكتار من الطماطم منها 20 هكتارا موجهة للسوق، و80 هكتارا المتبقية من أجود النوعيات الصناعية التي تنضج في وقت واحد وتجنى آليا في وقت واحد لتغطية احتياجات مصنع "ازدهار"، بدءا من بداية هذا الشهر الفضيل حتى شهر سبتمبر، فضلا عن تكاليف النقل واليد العاملة المؤهلة، حيث يذكر أن "الأمراء الثلاثة" استقدمت مهندسين من أكبر مصانع الطماطم التونسية للإشراف على متابعة عملية السقي والتنقيب عن الأوبئة التي تصيب المحاصيل مع تكوين فريق عمل المستثمرة، فمن أجل كل جهوده المبذولة قصد تطوير إنتاج الطماطم يجدد السيد "زعيم" دعوته بلهجة شديدة إلى السلطات الوصية لتحسين ظروف عمله كمنتج قائلا: "نحن لسنا هنا لتهريب الأموال إلى سويسرا، إنما نحن هنا لنعمل على رفع الإنتاج الوطني وتحسين النوعية، خدمة لاقتصاد بلادنا، لذلك لا نطلب أموالا من الدولة.. نحن نطالب بإيجاد جو ملائم للعمل وتحسين ظروف الإنتاج".

لأكثر تفاصيل زوروا الموقع الخاص بالمستثمرة www.les3princes-dz.com
أو اتصلوا على الأرقام التالية:
+0213 0 38 86 02 88 /+213 0 38 86 02 50

تغطية

غياب ملفت لرؤساء المؤسسات الكبرى ومنتوجات جزائرية تحظى باهتمام كبير للتصدير

صبيحة سعود
تصوير: خالد مشري

تمكنت العديد من المؤسسات الوطنية من إقامة علاقات هامة بعد اتصالات جادة توجت بالظفر بمشاريع تسويقية مغرية نحو الخارج. فيما سجل غياب ملفت لرؤساء المؤسسات خلال الطبعة الـ47 لمعرض الجزائر الدولي الذي دارت فعالياته كالمعتاد بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالعاصمة بحضور الولايات المتحدة الأمريكية كضيف.

«كوندور إلكترونيكس» يبتكر مكيفات وثلاجات عصرية مقتصدة للطاقة وصديقة للبيئة

●سجل الرائد الجزائري للمنتجات الإلكترونية والكهرومنزلية "كوندور إلكترونيكس" حضوره القوي بالجناح المركزي لقصر المعارض "سافاكس" في إطار الطبعة 47 لمعرض الجزائر الدولي، وحرصا منه على ترك بصمته راسخة في مجال المنتجات البيضاء ابتكر "عراب" الأسر الجزائرية منتجات عالية التصميم والجودة بإضفاء تعديلات دقيقة في مستوى سمعته وكذا ثقة الجزائري، لاسيما في مكيفات الهواء والثلاجات حيث وضع في متناول زبائنه مكيفات هواء بيئية فعّالة تلبي أكثر المتطلبات تزايدا من حيث السلامة، الراحة واقتصاد الطاقة، فضلا عن عرض تشكيلة جديدة من الثلاجات عالية الجودة حدثتنا عنها مسؤولة الاتصال "أسماء زيداني" قائلة أنه يطلق عليها SBS Side by Side تم عرضها بتكنولوجيا دقيقة ودرجة عالية من الجودة، صممت بشكل أنيق يحمل لمسة عصرية، تتمتع بسعة تتراوح بين 600 و800 لترا، ومروحة التبريد المزدوج تمتاز بخاصية اقتصاد الطاقة، كما أطلقت تشكيلة "مضاد التجميد بتدفق متعدد الهواء" No Frost Multi-Air flow" بخاصية تفادي تشكل الجليد خمس مرات أكثر من النظم التقليدية، كذلك نموذج TWINS الذي يعني التوأم هذا الابتكار المدهش الذي يجمع بين الثلاجة والمجمد اللذان يمكن استغلالهما بشكل منفصل، ومن المنتجات الإلكترونية تم عرض أجهزة التلفاز الذكية بتطبيقات متعددة.أما عن أهداف المشاركة في هذه الطبعة أكدت "أسماء زيداني" أنها لا تقتصر على تقديم منتجات جديدة ذات أداء عالي وتكنولوجيا لا تضاهى، إنما من أجل تحسين العلاقة مع المستهلك بالإصغاء إلى احتياجاته.

«عجائن بن حمادي» تتأهب لإطلاق وحدة جديدة وتعزيز خطوط إنتاج المواد الأكثر استهلاكا في رمضان

مؤسسة "GIPATES" للكسكس والعجائن بالعلامة التجارية "EXTRA" التابعة لمجموعة بن حمادي تضع أولى خطواتها بثبات في طبعة 2014 لمعرض الجزائر الدولي، وعن هذه التجربة الفتية ذكر مدير التسويق "ياسين جعفر" أن مشاركتهم تهدف إلى تأكيد تواجدهم في السوق الوطنية، وذلك بعرض كامل التشكيلة التي تضم 11 نوع من العجائن القصيرة ونوعين من الكسكس، فضلا عن الدقيق والفرينة بمختلف الأحجام، بغية التقرب من المستهلك الجزائري للقول أن الجزائر تنتج منتجات عالية النوعية فلا داعي يضيف محدثنا، اقتناءها من علامات أجنبية بأسعار مرتفعة، سيما ونحن مقبلين على شهر رمضان الكريم حيث لا يخلو بيت جزائري من طبق الكسكس، الشوربة وبعض أنواع العجائن خاصة في الشرق الجزائري.

وبما أن المنتوج يناسب المستهلك الجزائري خلال رمضان طمئن مدير التسويق المستهلك أن "عجائن بن حمادي" لا تعرف أي نقص أو ندرة خلال الشهر الفضيل عكس ما هو معمول به في بعض المؤسسات التي تتوقف عن الإنتاج في هذا الشهر الذي يكثر فيه الطلب على الكسكس، الفرميسال والتليتلي، بل ستشهد المؤسسة خلال أيام إطلاق خط إنتاج جديد لصناعة العجائن الطويلة والعجائن الخاصة على غرار "اللازانيا" إذ سيتم إطلاق كافة الأصناف بكميات محدودة في البداية لجس نبض السوق وبعدها ينظم الإنتاج حسب متطلبات السوق مما سيعزز انتشار العلامة على مستوى الوطن.

مخابر فينوس تقتحم أسواق إفريقية ومشرقية بعد 34 سنة من السيطرة على السوق الجزائرية

عرضت مخابر "فينوس" صاحبة 34 سنة من الخبرة والتجربة في مستحضرات النظافة الجسدية والجمال تشكيلة جديدة من مزيلات الروائح بدون كحول وأخرى مزودة بالكحول لكن بروائح جديدة، فضلا عن جال الاستحمام الموجه للرجال وآخر للنساء وكذلك أنواع مختلفة من المنتجات التي تم إطلاقها خلال الثلاثي الأخير من سنة 2013، رفقة تشكيلتها الواسعة المعروفة لدى كل الجزائريين على غرار شامبو 2في1، كوافيكس، شامبو الكيراتين، الكريم الواقي من الشمس وغيرها، أما بخصوص مشاركتها في التظاهرة قال ممثل المؤسسة "رمضان لعراب" أن الهدف من المشاركة ينحصر أساسا في التعريف بالمنتوجات الجديدة، والتقرب من الزبائن المحليين والأجانب بغية تطوير إستراتجية التصدير التي تم اقتحامها مؤخرا باستهداف مناطق افريقية وخليجية كاليمن، العربية السعودية، الكويت، مدغشقر وغينيا في انتظار دول أخرى.

سواليس العودة بعد «EVE»

وصف "منير موفق" ممثل مؤسسة "سواليس" أول مشاركة لهم في معرض الجزائر الدولي بالناجحة بالنظر إلى الإقبال المشجع على جناحهم الذي نال إعجاب جل المشاركين في المعرض، فيما عاد الإعجاب الأكبر لمنتوج "سواليس" من شامبو، بلسم ومصل الشعر، مما يثبت أنهم بلغوا الأهداف المسطرة خاصة والعائلات الجزائرية قدمت من ولايات خارج العاصمة لاقتناء المنتوج، وهو ما تبحث المؤسسة على بلوغه لذلك نجد كل الجهود تبذل ليكون المنتوج مطلوبا من كل مكان بعد الترويج له بقوة في الصالون الدولي للمرأة حيث أثبت فعّالية المذهلة، وبفضل "سواليس" يردف محدثنا أصبح الحديث في الجزائر كبير عن "الكراتين" فبعدما كان ينظر إليه بسلبية أصبح الجزائريون اليوم يبحثون عما يعوض فقدان هذه المادة، وفي سياق متصل أعرب ممثل "سواليس" أنه سيتم العمل خلال المرحلة القادمة على إعطاء قيمة إضافية للمنتوج حفاظا اسم العلامة وتعزيز تواجده في السوق، أما زبائن "سواليس" الذين ينتظرون تشكيلات أخرى فالمؤسسة تعدهم بمفاجآت كبيرة هذه الصائفة.

«AIGLE» يطلق أصناف متعددة لغسيل الملابس

من جهتها كشفت "ايمان شابو" المكلفة بالاتصال بمؤسسة "النسر" عن جديد المؤسسة لهذه الطبعة المتمثل في عرض أصناف التشكيلة الجديدة لسائل غسل الملابس بقاعدة صابون مرسيليا، سائل حماية الغسيل، سائل الغسيل الأسود، سائل الغسيل الخاص بالرضع، سائل الغسيل الأبيض وكذلك صابون ضد البقع بالإنزيمات، سائل ضد البقع دون جافيل، ماء جافيل بتركيز 13 درجة مع عرض قارورة الجافيل الصفراء في حلة جديدة باللون الأبيض وعطر نسيم الربيع لمنظف الأرضيات، هذا وكانت التظاهرة مناسبة للترويج للمناديل المبللة المتعددة الاستعمالات المنزلية، فضلا عن إطلاق عروض ترويجية التي عودت بها المؤسسة زبائنها بعروض من 200دج إلى 1000دج على أن يحمل كل عرض هداياه الخاصة، يشار أن الجناح كان عبارة عن بيت مجهز باللون الأبيض الذي يرمز للنقاوة والصفاء يضم مطبخ، حمام ومرحاض حمل كل ركن المنتوجات الخاصة به.

«مجمع الغازو» يعود من بعيد بأطلاق حفاظات راحتي بعد 6 سنوات غياب عن التظاهرات

عاد "مجمع الغازو" من بعيد ليسجل مشاركته هذه السنة بعد غياب عن كل التظاهرات منذ 2008، وفق تصريح "أمينة توات" مديرة التسويق للمجمع التي ذكرت أن نشاط هذا الأخير كان يختص في مواد التجميل غداة ظهوره عام 1970 على يد الأب "وارتي" بعلامة "ليندا" للعطور التي تراجع نشاطها ليعيد إحيائها الابن نسيم سنة 1999 بإطلاق "مجمع الغازو" بأكثر من 80 تشكيلة تتنوع بين عطور ومزيلات الروائح الجسدية على رأسها علامة ADN، مستحضرات موجهة للاستعمال المنزلي لعلامة "لوراج"، ليقتحم مؤخرا عالم حفاظات الأطفال "هابي" و«راحتي" هذه الأخيرة تم تصميمها بجودة عالية مصادق عليها من قبل أشهر المخابر الألمانية، تمتاز بخاصة عالية في الامتصاص بفضل إلى جانب حواجز مضادة للتسربات ونسيج للتهوئة يشمل كافة الأعمار تحت شعار "راحة دايما للطفل وللماما".

صالح عزوز
تصوير: نبيل زاهي

"برمجة هذا التطبيق على مستوى الهاتف قربنا أكثر من الزبون وحقق له الخدمة المحمولة"

كان من الواجب على شركة ALLIANCE ASSURANCES أن تواكب التكنولوجيات الحديثة الحاصلة في كل المجالات . التي تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة في زمن قصير وبصورة فعالة . إستطاعت من خلالها الشركة أن تزيد من مساحة تواجدها في السوق الوطنية . ويرجع هذا في الأساس الى الخدمة الحديثة التي أطلقتها . المتمثلة في تطبيقات خاصة بالهاتف النقال يستطيع من خلالها الزبون الحصول على كل الخدمات دون اللجوء الى الطرق التقليدية . كما ساعدت في تقريب الشركة منه و التواجد معه في كل زمان و مكان .خدمة زادت من ثقة زبائنها . وطورت التواصل معهم بصورة أليه ودقيقة . بعيدا عن الطرق المعتادة .وهو ما يعكس إهتمام الشركة بالبحث والتطوير من أجل تسهيل الخدمات لزبائنها.

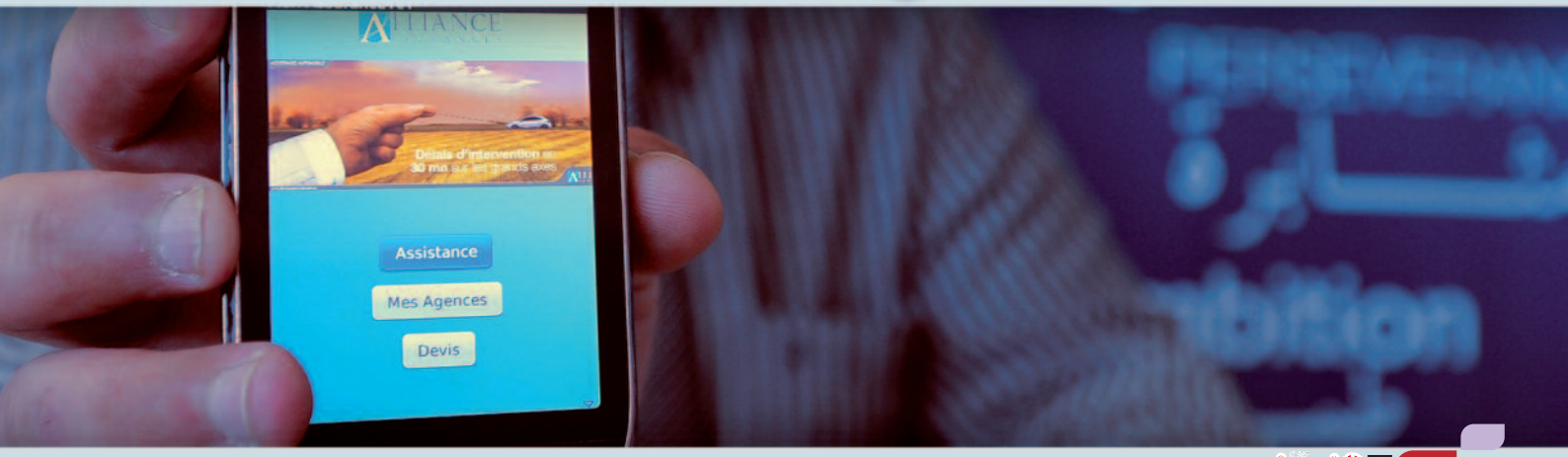

● **إعتمدت** هذه الخدمة منذ سنة 2012 ،و تعتبر حقلا جديدا في السوق الجزائرية وكذا السوق العالمية، عن كيفية التفكير في اعتماد هذه الخدمة على مستوى الشركة يقول مدير الإعلام الآلي هشام لونيسي " لا يخفى عليكم أن الإعلام الآلي اليوم أصبح ضرورة ملحة في كل المجالات اليومية للأشخاص، من هنا كانت الفكرة الى الدخول في هذا المجال ، إعتمادا من معطيات السوق الجزائري وإحتياجات الزبون الجزائري ، أردنا من خلالها أن نستثمر في ايجابيات الإعلام الآلي الذي سهل كثيرا عملية التواصل داخل المجتمع في كل المجالات ووفر خدمة فعالة سهلة ودقيقة في زمن محدد وقصير".

إدخال هذه التطبيقات وبرمجتها في الهاتف النقال هي خطوة فعالة قامت بها الشركة وعنها يضيف مدير الإعلام الآلي: "أصبح اليوم الهاتف النقال من الضروريات التي لا يستغني عنها الأفراد، لذلك أردنا استعماله للوصول الى الزبون بطريقة سهلة و مباشرة، فقدمنا خدمة فورية وتكون محمولة معه ويستعملها في كل زمان ومكان، عكس الماضي لما كانت مطبقة ماعدا في الحاسوب حيث يتطلب الكثير من الوقت في طلب خدمات شركة ALLIANCE ASSURANCES،وهذا ما يسمح لنا بالتقرب أكثر من الزبون دون عناء وهو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه شركتنا".

وعن تطور برمجة هذه الخدمة في الهاتف النقال يقول المدير العام للإعلام الآلي لونيسي هشام" إتجهنا في تطبيق هذه البرمجة في البداية في حقل " أندوود " و«بلاك بيري" ،ساعدت كثيرا الزبون من خلال عدة خدمات أهمها أولا, اذا وقع حادث للزبون يستطيع أخذ الإستشارات وكذا مختلف الإجراءات التي يمكن إتباعها بمجرد الدخول الى هذا التطبيق ،ثان شيء فيما يخص تجديد عقد التأمين حيث يستطيع الحصول على أقرب فرع خاص بنا تعطيه هذه الخدمة جملة المراكز الموجود بالنسبة الى المكان الذي هو فيه أي تقربه من الوكالة الأقرب الخاصة بنا ، ثالثا يستطيع الزبون بفضل هذه الخدمة القيام بالكشف عن تأمينه من دون التنقل ،لما أعتمدنا هذه البرمجة في هذين الحقلين كانت تخص تأمين السيارات فحسب،لكن بتطوير البرمجة على مستوى حقل "ويندواز فون" أضفنا تعديلات وخدمات أخرى سريعة و مطورة منها، أن المؤمن أصبح يحدد بنفسه الوكالة القريبة له حسب المسافة التي يريدها عن طريق هذا التطبيق، كما أضفنا الى جانب كشف السيارات كشف تأمين السكن وكذا الأخطار المهنية المتعددة،تقوم هذه العملية أولا على أن يكون الزبون يمتلك لهاتف ذكي يحمل هذه البرمجة، وإن كانت الشركة مست قواعد الهاتف النقال الأربع باعتبار أننا سوف نطلق برمجة على مستوى " اي اوس " بعد الويندواز فون ".

لعل أن هذه الخدمة الجديدة التي أطلقتها الشركة عادت عليها بايجابيات كثيرة لها وللزبون على حد سواء ،وعنها يقول مدير الإعلام الآلي هشام لونيسي" إستطعنا من خلال هذه الخدمة أن نحقق الى حد الساعة عدة أهداف سطرناها منذ البداية منها ، سمحت لنا بالتقرب أكثر من الزبون في كل مكان وزمان ، كما أضفنا شريحة جديدة من الزبائن منذ إطلاق هذه العملية لأنها تسهل الخدمة عن بعد وهو من يحتاجه الزبون اليوم،بفضل هذه الخدمة كذلك استفدنا من طاقات شابة جزائرية في هذا المجال إستطاعت أن تكشف عن الكم المعرفي والتحكم الجيد في سير المعلوماتية ،أما بالنسبة للزبون فقد حققت له مبدأ الخدمة المحمولة يستطيع من خلالها التواصل و الإستشارة في وقت قصير وهي خدمات وفرت الكثير من الوقت والجهد".

بقى الحديث عن الأهداف القريبة التي رسمتها الشركة في هذا المجال بحيث إستطاعت أن تصل الى إضافة حقل جديد من الهاتف النقال في " اي اوس" التي تخص الأيفون ، وهو التطبيق الذي سوف يكون سار المفعول ابتداء من الشهر القادم ، تمت عملية البرمجة بقي إلا إطلاق فقط واستفاد الزبون منها،وهي خدمة أخرى تضاف الى سوق الخدمات التي توفرها شركة ALLIANCE ASSURANCES من أجل الوصول الى تحقيق خدمة فعالة ودقيقة في وقت قصير، تستطيع من خلالها أن تلبي كل الطلبات وأن تتماشى مع التطور السريع الحاصل في حق المعلوماتية تسمح من خلاله السير جنبا الى جنب مع التكنولوجية الحديثة الخاصة بسوق التأمينات.

راضية حجاب

الشرع رخص لها الإفطار...

نصائح للمرضعة التي تصّر على الصوم ورضيعها دون العام

يجمع معظم رجال الدين على أن الأم المرضعة حالها حال المريض أو الشخص الذي على سفر في رمضان. لديها عذر خاص لعدم الصوم. وهناك البعض الذي يقول أنه من الخطأ إهمال هذه الرحمة الإلهية. خاصة وأنها مرخصة شرعا. الأمر الذي جعلنا نبحث في الموضوع من الناحية الطبية لنبلغ حكمة الله تعالى.

●**يرتبط** قرار الصوم لدى الحامل بمجموعة من الأمور، وجعلت الأخصائية النسائية "ليلى سمّاني" عامل السن في المقدمة: "عمر الطفل هو العنصر الأساسي، فإن كان الطفل ضعيفاً ويعتمد فقط على الرضاعة الطبيعية، أنت ملزمة بعدم الصوم، إشفاقا عليه، خاصة وهو دون السنة الواحدة، أما إذا كان يتمتع بصحة جيدة، وسنه فوق العام، ولديه نظام غذائي منوع تدخل فيه بعض الأغذية الصلبة، ويرضع من الثدي فقط عند الليل، فهنا على الوالدة بالصوم، لكن لابد من استشارة أخصائي ورجل دين في الموضوع قبل العزم على ذلك".

وفيما إذا كان الصيام يؤذي الوالدة المرضعة أو لصغيرها توضح الطبيبة: "الصيام غير مؤذٍ للطفل أثناء الرضاعة، لكن قد يؤثر على إنتاج الحليب، وبالنسبة للأم فسيشعرها بالعطش، وفي حال ما إذا أصابها الجفاف ستشعر فورا بأنها ليست بخير، ولهذا مؤشرات نذكر منها:

- العطش الشديد
- لون البول يصبح داكناً أو شديد الرائحة
- الدوار والإغماء، الضعف، أو التعب
- الصداع أو أي أوجاع أخرى.

وهنا عليها بكسر صيامها وشرب بعض الماء وأخذ قسط من الراحة، وبعد مرور نصف ساعة، لو استمرت حالة عدم الراحة والضيق لديها، يجب على المرضعة الاتصال بطبيبتها، بينما تبقى لديها القدرة على إنتاج كمية كافية من الحليب خلال فترة الصيام، لكن قد تنخفض نسبة الدهون فيه، مما قد يعني أن طفلها سيشعر بالجوع ويزداد طلبه على الرضاعة ويكثر من زياراته إلى الثدي".

وتنصح الطبيبة المرضعة الصائمة عند الإفطار بالإكثار من شرب المياه: "عند الإفطار، تكثر الأم من شرب الماء، خاصة قبيل الإمساك عن الطعام قبيل الفجر، وتتراوح هذه الكمية ما بين 8 إلى 12 كوباً من الماء، الحليب أو العصير يومياً، لكن لا تهمل المواد الغذائية والسعرات الحرارية من الطعام، إذ يجب أن تأكل حوالي 400 إلى 500 وحدة حرارية إضافية في اليوم حين تقوم بالرضاعة الطبيعية".

من المؤشرات والعلامات التي تقول أن طفلك لم يحصل على كفايته من الحليب:

- أقل من 8 إلى 10 حفاظات مبللة يومياً.
- لون براز أخضر
- صراخ وأنين مستمرين
- خسارة في الوزن أو عدم اكتساب وزن إضافي

وللمرضعة التي تصر على الصوم تقول المتحدثة: "في حال شعرت الأم أنها ليست على ما يرام أو شكّت في أن طفلها لا يأخذ كفايته من الحليب، عليها الاتصال بطبيبها، كما عليها أن تحافظ على برودة جسمها وترتاح قدر المستطاع خلال اليوم، وإن كانت المسؤولة عن التسوق، التنظيف أو أي شيء آخر، عليها أن تكمل كل شيء قبل الصيام ليبقى لديها متسع من الوقت للراحة، فمشقة الصوم تكفيها".

عزوز صالح
تصوير: خالد مشري

منتجات طلاء التزيين على مستوى شركة MIDY Peinture

منتجات ذات جودة عالية وتكوين مجاني للمطبقين من أجل الاستعمال المحترف

أصبحت شركة Midy اليوم من بين أهم الأقطاب في مجال إنتاج مواد الصباغة في الجزائر. حيث تلقى منتجاتها رواجا كبيرا في السوق الوطنية. يرجع هذا في الأساس الى الدراسة الميدانية التي يقوم بها القائمون على الشركة في شتى المجالات. بل كانت السباقة إلى فتح فرع آخر وهو صناعة المنتجات التزيينية التي بقيت إلى وقت بعيد رهينة سوق الاستيراد. غير أن شركة ... فتحت لنفسها مجالا واسعا في هذا الجانب. بل صارت الرائدة فيه تنافس بكل احترافية المنتجات المستوردة. وتعدت إلى طرح أفكار جديدة في هذا المجال تقوم على تكوين المطبقين لهذه المواد على مستواها. رغبة منها في تقريب هذه المنتجات الحديثة في السوق الجزائرية إلى المستهلك عبر مطبقين محترفين فيها.

● **ترتكز** شبكة توزيع مواد التزيين على سياسة البيع المباشر لتجار التجزئة دون اللجوء إلى تجار الجملة وهذا لتكون مواد الشركة قريبة من المستهلك في أبعد النقاط، وصلت هذه المواد إلى التواجد عبر 46 قاعة عرض، إضافة إلى برامج أخرى رهن الدراسة من أجل التواجد عبر كل التراب الوطني. تخضع هذه العملية للتزود مباشرة من الشركة سواء عن طريق وسائل توصيل خاصة بالشركة، أو وسائل خاصة بتاجر التجزئة، المهم هو التموين المباشر من الشركة دون اللجوء إلى تجار الجملة، بالإضافة إلى هذا فإن حرص القائمين على مستوى الشركة على سياسة البيع المباشر لتجار التجزئة يرجع في الأساس إلى الحفاظ على السعر واستقراره ليكون مناسبا للمستهلك وزبون منتجات ميدي، وهذا هو ما تسعى إليه الشركة. استطاعت الشركة الوصول إلى ما يقارب عشرين منتجا لمواد التزيين في فترة وجيزة قاربت سنتين فقط، بالرغم من أن إنتاج هذه المواد في السوق الجزائرية هو حديث، وكذا أسبقية سوق الاستيراد لهذه المواد مقارنة بالسوق المحلية، إلا أن الشركة وصلت إلى إنتاج مواد منافسة ذات جودة عالية، تخضع لمبدأ السعر المناسب للزبون، لاقت تجاوبا كبيرا من طرف المستهلك والزبون الجزائري وصلت من خلاله إلى صفر مخزون، أي كل ما ينتج يباع مباشرة دون اللجوء إلى التخزين، أعطاها ثقة كبيرة في منتجاتها، وسمح بالوصول إلى ما يقارب ثمانين بالمائة من حيث المبيعات داخل السوق الجزائرية مقارنة بالمنتجات المستوردة وهذا واقع.

ويبقى من الأهداف المسطرة من طرف الشركة في سياسة شبكة توزيع مواد التزيين في منتجاتها هو إحداث على الأقل محل في كل ولاية، بل أبعد من هذا في كل دائرة وبلدية، لأنه كلما تكثر محلات تواجد منتجات ميدي عبر كل التراب الوطني تفتح المجال أكثر في التكوين الخاص بالمطبقين لهذه المواد، أي تشهير إضافي لمنتجات شركة ميدي، كما تسعى الشركة إلى توحيد سعر مناسب لكل منتجاتها في جميع القطر الوطني يتماشى مع القدرة الشرائية للزبون ويكون مدروسا، بالإضافة إلى توسيع تشكيلة منتجات ميدي للتزيين والوصول إلى محلات معتمدة ماعدا في بيع منتجات ميدي فقط، بالإضافة إلى الاستمرارية في الحضور والتواجد الدائم داخل السوق الوطنية.

التكوين المجاني وبطرق علمية فتح باب الاحتراف في الاستعمال

أعطت الشركة اهتماما كبيرا لمنتجات التزيين، حيث عملت على إحداث ورشات على مستواها من أجل تقديم تربصات لكل المطبقين والمهنيين المتخصصين في استعمال هذه المنتجات، حذت بذلك حذو الشركات الكبرى في إنتاج هذه المواد، غير أنها تفردت هي كشركة بامتياز خاص لكل المتربصين وهو مجانية التربص، عكس الشركات الأجنبية التي تقيم تربصات على مستواها من أجل التعريف بقواعد استعمال هذه المواد الخاصة بها ومدفوعة الثمن.

ولعل من الأسباب التي دفعت الشركة إلى فكرة التكوين على مستواها هو عدم وجود مطبقين لهذه المواد في السوق الجزائرية، أي رغبة منها في فتح المجال أمام كل المستعملين لهذه المنتجات، خاصة في ظل عذرية السوق الوطنية لهذه المنتجات فهي تتطلب اعتناء خاصا يقوم على التكوين لمعرفة طرق الاستعمال.

سمحت هذه الخطوة بجعل المطبقين لاستعمال هذه المواد بمثابة سفراء لها، أي تقديم كل القواعد التي يقوم عليها استعمال هذه المنتجات بطريقة محترفة بعيدة عن العشوائية من جهة، ومن جهة أخرى خلق مهنيين محترفين في استعمال منتجات التزيين هذه، والانتقال إلى التطبيق الذي يقوم على الأسس العلمية المدروسة وليس مجرد مهنة فقط تقوم على طرق كلاسيكية.

تقوم سياسة هذا التكوين بالإضافة على المجانية للجميع، على الإيواء والإطعام لكل المتربصين القادمين من خارج العاصمة وهذا لمدة يومين، حيث يخصص اليوم الأول للجانب النظري وإعطاء كل المفاهيم المتعلقة بهذه المواد، واليوم الثاني للتطبيق المباشر والاستعمال، وهذا ما يسمح للمطبقين بالوقوف مباشرة على خصوصيات هذه المنتجات، أي لمسها.

لاقى هذا التكوين الذي خصته الشركة للمطيقين لمواد التزيين تجاوبا كبيرا، حيث في سنة 2013 وصل اجمالي المتربصين على مستوى الشركة الى 701 بمجموع 32 ولاية، أما هذه السنة وفي السداسي الأول فقط شهدت 464 متربص على مستوى الشركة، وصلت الى إجمالي 40 ولاية.

تشهد عملية تكوين المطبقين حضور مدير الشركة والطاقم التقني من المهندسين الخاصين بالمخبر والقسم التجاري، والمقدمين للمنتجات، بالإضافة الى مطبقين محترفين من خارج الشركة، وهو فريق محترف بكل ألمقاييس، تنتهي في الأخير وبعد يومين من التربص النظري والتطبيقي إلى تقديم شهادات المشاركة من طرف الشركة وتنقيط حسب تحكم كل متربص في استعمال منتجات التزيين.

ومن الأهداف التي تسعى إليها الشركة في تطبيق نظام التكوين على مستواها الخاص بمواد التزيين، تقريب المطبق لمنتجات التزيين من الأسس التي تقوم عليها هذه العملية، لأن بعد لمس المنتجات مباشرة، يعطي ثقة أكثر في هذه المنتجات وهو ما تهدف إليه الشركة، وتهدف كذلك إلى تعليم كيفية الاستعمال واحترام معاييرها من طرف المطبق لمنتجات التزيين، أي تقديم كل قواعد وخطوات الوصول إلى عمل مهني ومحترف، بالإضافة إلى هذا تبقى هذه العملية، أي التكوين على مستوى الشركة هو بمثابة التشهير لمنتجات التزيين التي تنتجها شركة ميدي والتي وصلت إلى الجودة العالية، منافسة لكل المنتجات وهي ثقة إضافية لليد العاملة الجزائرية وللإنتاج ألمحلي ككل.

إستطلاع خاص

رمضان في الجزائر

هكذا يقضي رجال الأعمال

رمضان شهر العبادة والمغفرة والتقرب من الله. وشهر الكرم والفضيلة والتسامح. حيث تصفو النفوس وتعلو قيم التسامح. فيجتمع الناس على الحب والخير. كما أنه فرصة لتلاقي الأهل وهو ما يجعله يتمتع بطعم خاص ونكهة مميزة. لما يضفيه من أجواء الود. الرحمة والعبادة وسط الأمة الإسلامية. ولرمضان في الجزائر نسماته الفريدة. لذلك ارتأينا التقرب هذه المرة من شخصيات طالما ارتبطت أسماؤها بعالم المال والأعمال لتحدثنا عن يومياتها في شهر العبادة بعد ما عودتنا على الظهور في المناسبات بتصريحات رسمية.

صبيحة سعود | عزوز صالح | خالد طيروش

كيف وأين يقضون رمضان؟ كيف يكون مزاجهم؟ اسئلة عن طقوس الصوم والعبادة؟ مواقف طريفة واجهتهم في رمضان؟ وما هي أطباقهم المفضلة؟ كل هذه الأسئلة وجهناها لعدد من المشاهير وكانت إجاباتهم.

«عبد القادر الطيب الزغيمي" الرئيس المدير العام لمجمع "سيم":

«أصوم بفرح تقربا من الله وأكون في أحسن أحوالي الصحية»

●**عن يومياته** الرمضانية ذكر "عبد القادر الطيب الزغيمي" الرئيس المدير العام لمجمع "سيم" وهو أحد أعمدة رجال الأعمال الجزائريين أن أكثر الأوقات التي يقضيها في مكتبه تكون خلال شهر رمضان بقرابة 12 ساعة يوميا، فرمضان هو أكثر الشهور التي ينتظر حلولها بشغف كبير، كيف لا؟ وهو شهر الملاقاة بالعائلة التي كثيرا ما تغيبه ظروف العمل عن أفرادها، وهو الشهر الوحيد الذي يطلق فيه السفر عدا في حالات الضرورة الملحة، قال السيد "الزغيمي" أنه يؤدي فريضة الصوم بفرح تقربا من الله أولا، ثم من الناحية الصحية يجد نفسه في أحسن الأحوال بمعنويات عالية حيث يكون كثير المزاح والضحك لذلك يتمنى أن يكثر الجزائريون من العمل والإرادة خلال هذا الشهر، أما خارج مكتبه يمضي السيد "الزغيمي" أوقاته بين المسجد والعائلة فرمضان بالنسبة إليه عائلي 100٪، حتى سهراته عائلية تنحصر بين أفراد العائلة في بيته يومي الخميس والسبت ليلا، فيما نفى قيامه ببعض النشاطات كالتسوق الذي لا يقوم به حتى خارج رمضان بسبب الوقت، وعن أطباقه المفضلة كشف أنه ليس إنسان أكول في رمضان حيث يكون أكله خفيف مقتصرا على القليل من الشوربة والسلطات فقط، كما انه لا يتناول الحلويات والمشروبات الغازية ولا يتسحر، وفيما يتعلق بنشاطاته الخيرية والتضامنية المشهود له بها طيلة العام قال: "التضامن لله في سبيل الله و«الهدرة" زيادة".

«زعيم عبد الباسط" مالك مستثمرة "الأمراء الثلاثة":

«لا أغادر عنابة بتاتا وصلاة التراويح بالقميص أمر مقدس»

●**يفضل** "زعيم عبد الباسط" صاحب مستثمرة "الأمراء الثلاثة" قضاء شهر الصيام رفقة عائلته في مدينة "عنابة" الساحرة التي ترعرع فيها، بقوله لا يفكر مغادرتها بتاتا طيلة هذا الشهر الوحيد الذي لا يسافر فيه عكس باقي الشهور، كما ذكر أنه يفضل قضائه في العبادة والأعمال خاصة والشهر الكريم يتزامن هذا العام مع موسم جني المحاصيل الرئيسية لمستثمرته، وعن مزاجه أكد انه عادة ما يكون عادي جدا طيلة فترات صومه وأنه لا يتأثر بالصيام بل بارتفاع درجة الحرارة مما يؤدي أحيانا إلى نوبات غضب مع العمال، وبخصوص طقوس العبادة التي ينتهجها طيلة هذا الشهر ذكر أنه لا يفوت أداء صلاة التراويح بمسجد عنابة كما أن صلاته بالقميص أمر مقدس، مضيفا أنه سبق واعتكف في المسجد المذكور سنة 2004 لكنه لا يفكر في تكرار العملية بعد علمه أنه لا يجوز إلا في مكة المكرمة أو المدينة المنورة، ومن الأطباق يفضل "الشوربة" و«البوراك" عن الإفطار والحليب و«البريوش" في السحور.

«عاطف العلي" صاحب مخابر "كالوس":

«تربيتي بيتونية فلم أعد السهر خارج البيت إلا للعمل أو المناسبات الخاصة»

●**أما رجل** الأعمال الأردني المقيم بالجزائر "عاطف العلي" صاحب مخابر "كالوس"، كشف أن رمضان بالنسبة إليه شهر كباقي أشهر السنة من الناحية الحياتية، لكنه يجتهد فيه بالإكثار من العبادة كالصلوات النافلة وقراءة القرآن تقربا من الله عسى أن يحسب من الفائزين بهذا الشهر الكريم، وبما أن العمل عبادة يعتبر السيد "عاطف" إتقان العمل في الشهر الفضيل عبادة يسأل الله الجزاء بها كل خير، وباعتباره أردني يعيش في الجزائر رفقة عائلته فإنه يفضل قضاء رمضان بجله هنا، فيما يسافر إلى بلده لقضاء العيد وسط الأهل والأصدقاء، وبخصوص مزاجه ذكر أنه يعاني من السكري لذلك يعتبر الصيام نوع من أنواع الحمية، لكنه مدخن الأمر الذي يستدعي تجنب دخوله في نقاشات مع من حوله خاصة في الأيام الأولى، هذا وذكر أنه لم يفوت فرصة الاعتمار منذ سنوات غير انه مترددا في أدائها هذه السنة، وعن الأطباق المفضلة قال أنه متقشف في الأكل خلال الشهر الفضيل يهمه وجود الخضروات النيئة و«شوربة العدس الأحمر"، "الفجل"، "البصل الأخضر"، "الدجلة" وحلوى "القطايف" أو "البسبوسة"، أما "الفول والحمص"، الشاي بالعسل، اللبن والحليب، "الدجلة" والفواكه فهي حاجيات أساسية بالنسبة إليه في السحور، فيما يفضل قضاء سهراته في البيت رفقة العائلة.

«رمضان جزائري» مدير مكلف بالعلاقات العامة والإعلام لـooredo

«أواجه بعض الصعوبات في الأيام الأولى للتأقلم مع رمضان»

●**شهر** رمضان يعرف كثافة العمل أكثر، خاصة بالنسبة للعروض الترويجية للمؤسسة، وفي هذا الشهر هناك توقيت خاص لبدء العمل، لكن ذلك لا ينطبق علي، لأني لا أغير شيئا في التوقيت الخاص بي فأبدأ من الساعة الثامنة وأتجاوز حتى السادسة في بعض الأحيان، كما أقوم بمتابعة مختلف وسائل الإعلام والأنترنيت، لكن في الأيام الأولى من الشهر الفضيل أواجه بعض الصعوبات في التأقلم، لأني من مدمني القهوة. و بعد الإفطار أعمل على أداء التراويح بالإضافة إلى أخذ العائلة إلى بعض التظاهرات الثقافية التي ترعاها المؤسسة، وسيتصادف رمضان هذه السنة مع كأس العالم، لذلك سنعمل على مواكبة الحدث.

السيد "عاشور اعمر" مدير التسويق لشركة "رامي":

«العمل نهارا و التدبر في عبادة الخالق ليلا»

●**شهر** رمضان يمكن اعتباره كسائر الأشهر الأخرى بالنسبة لي، فلا يوجد تغيير فيه، رغم أننا في مجال التسويق نكون أكثر نشاطا، حيث نبدأ العمل بشكل عادي كسائر الأيام الأخرى، وبعد العودة من العمل أذهب لمشاهدة برامج التلفاز، ثم أعمل على تلاوة القرآن، لأني لا أملك الوقت لهذا في أوقات العمل، أما بعد الإفطار فأعمد إلى أداء صلاة التراويح، وبعد ذلك قد أشارك في بعض الأنشطة الخاصة بالمؤسسة، وفي حال غيابها، فآخذ العائلة لزيارة الأهل و الأقارب، و عد ذلك أقوم بتحضير العمل لليوم الموالي وتناول السحور فالنوم.

السيد "كريم موفق" مدير مؤسسة "سواليس":

«أنهي التزاماتي المهنية باكرا من أجل التفرغ لعائلتي»

●في رمضان أعمل على التوفيق بين مسؤولية العمل كمدير شركة ومسؤوليتي على العائلة كرب أسرة، فأعمل على بدء العمل باكرا للانتهاء مبكرا، وعند إنهائي التزاماتي المهنية أعود إلى المنزل لأرتاح قليلا، وآخذ قيلولة، خاصة إن كنت متعبا، وبعد ذلك أذهب للتبضع، فأنا في رمضان أعمل على التبضع يوميا، وبعد ذلك أقوم بمتابعة مختلف البرامج في شاشة التلفاز إلى غاية الإفطار، وبعدها أذهب لأداء صلاة التراويح، ثم العودة للمنزل فأنام إلى أن يأتي موعد السحور فأتسحر وأذهب إلى المسجد لأداء صلاة الفجر، وهكذا تمضي سائر الأيام الأخرى.

«مودة بشير" المدير العام لشركة صباغة ميدي:

«أيامي في رمضان أقضيها في قلب الأسرة لا غير»

●«أنا إنسان عادي في رمضان ولا أملك خيارات ولا هوايات أمارسها في هذا الشهر، أقدس العمل في أيامه الفاضلة، أقضي أغلب الوقت مع الأسرة، لأنها هي الأيام الوحيدة القادرة على لم شمل الأسرة في دقيقة واحدة كأدق تعبير، بعد يوم من العمل أرجع إلى البيت، لأنني لا أفضل التنقل كثيرا، بعد الإفطار أخرج إلى صلاة التراويح، ومن بعد الصلاة أرجع مباشرة للبيت، فكما أسلفت الذكر فإنني أفضل قلب الأسرة على أي شي آخر في هذا الشهر الكريم".

«نسيمة دريوش» المديرة العامة لشركة "أندريا دوتي":

«العمل في النهار والجلوس إلى العائلة في الليل»

●«أستطيع اختصار كيفية تمضية يومياتي في شهر رمضان في جملة واحدة، العمل طوال النهار والجلوس إلى الأسرة في لياليه، لا أكثر ولا أقل، أنظم أموري من أجل التوفيق بين الطبخ وبين العمل في الشركة، أي في قضاء حاجيات الأسرة في رمضان، لا أملك أي هواية أو شيء آخر أهتم به من أجل تمضية أيامه، كما يفعل البعض، لأنني باحتصار لا أملك الوقت لهذا ماعدا للعمل فقط، لدي ثلاثين يوم صيام وثلاثين سهرة مع العائلة أو إذا كان لدينا ضيوف، هذه هي أيامي في شهر رمضان لا أكثر ولا أقل".

الصائمون في المداشر

العطش يجعل الماء البارد فاكهتهم

عزوز صالح

حل علينا رمضان بكل ما تحمله هذه العلمة من معان للذكر والاستغفار. للصلاة والتسبيح والدعوة الى التآخي وربط صلة الأرحام. بالإضافة الى ما تحمله أيامه هذه من عادات ألفناها في هذا الشهر الكريم. وسلوكيات من شجارات. وتسارع في البحث عن ما يملأ العين قبل البطن. وعن الحديث عن الندرة في المواد الغذائية وارتفاع أثمان الكثير منها. في حضرة هذا كله أردنا أن نغوص في عمق هذا البلد لنقف على حالة الكثير من البشر يقضون رمضان بعيدا عن كل هذه الصراعات. يصومون رمضان بمعطيات أخرى فرضتها عليهم الطبيعة. بعيدا عن الاختلاط بغيرهم. ماعدا عزلتهم في عمق هذه المناطق.

●نرتحل إلى البراري والأماكن البعيدة التي ترتمي في أحضان العزلة، بعيدا عن كل هذه الصراعات التي ذكرناها، لأن هناك صراعا من نوع آخر مع رمضان، بين العمل خارج هذه الأماكن والجهد الذي يبذله الكثير منهم، وبين اقتناء مواد لا تؤكل في وقتها وعن ندرة الكثير منها، لا اختيارا ولكن إجبارا، عن التنقل كل يوم رغبة في الحصول على الخبز الذي لا يؤكل في مناطق أخرى إلا في حينه، فقد أصبح هناك خبز الصباح وخبز الظهيرة وشتان بينهما، بل من منها من الأنواع ما تشتهيه العين قبل البطن، وترى الناس مندفعين وفي سلاسل مرتبطة مع بعضها لساعات طوال، فيقال لك فيهم من يقضي اليوم بطوله من أجل اقتناء هذا الخبز. في المقابل وفي هذه المناطق الوعرة من يحمل خبزا عاديا وهو المقاوم لبعد المسافة التي تبعد عن مكان إقامته، في غياب وسائل توصله إلى نقاط بعيدة وإن كانت فهي مخيرة في الوقت، والواحد منهم مجبر على انتظارها لعدة ساعات، والمحظوظ منهم من يملك سيارة تنقله وتفك عزلته.

"..وأطفال يقاومون مشقة الصوم مشيا على الأقدام "

لا تستغرب حين ترى الكثير من الأطفال يقاومون الحر بحثا عن التسوق، العزلة لم تمنعهم من السفر حتى على الأقدام من أجل الظفر بالنظر إلى ما يحمله رمضان من بركات، غريزة الفضول لم تقتلها فيهم مشقة رمضان، تراهم ثلاث ورباع عبر الطرقات، مستأنسين، فلا بديل إلا السير، فهم مخيرون بالبقاء في مداشرهم أو تحمل مشقة السفر على الأقدام، الحديث عن هذه الحالة لا نريد منها ذكر فقر أو عوز هذه الأسر، لكن عزلتهم في مناطق بعيدة عن كل وسائل الراحة التي توفرها أيدي البشر، بالرغم من الوعود الكثيرة في عديد المناسبات المعروفة حين يريدون الوصول إليهم، ومن ثم الوداع إلى تاريخ غير معروف، طرقات مازالت تقاوم كل التغيرات وقديمة جيدا منها ما حفر بسواعد زمن الاستعمار ولم تصلها رياح التغيير أو الترميم الى حد كتابة هذه الأسطر، هذا ما زاد من مشقة الصوم في العديد من الأماكن التي بقيت تغازل رمضان في عزلة عن الكثير من خصائصه التي نراها في المناطق الحضرية الأخرى.

"نبحث عن إمـــام بصوت صداح للخشوع ويبحثون على مجرد إمام لإقامة الصلاة "

بحثا عن الخشوع في صلاة التراويح، ترى الناس يرتحلون من حي إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى من أجل الوقوف وراء إمام مقرئ بصوت حسن وصداح، وهي من العادات التي ألفناها في ليالي رمضان من كل سنة، بل من المساجد ما يختنق بكثرة الجموع، ومنها من لا تضم إلا صفوفا معدودات، وبل من الناس من يجري وراء إمامه المفضل حتى ولو تنقل من أجله الى أماكن أخرى، المهم هو حضوره للصلاة وراءه، هذا حال الكثير من المصلين في شهر رمضان في المدن، في المقابل وفي العديد من المناطق المعزولة يتسارع الكثير من الصائمين بعد الإفطار الى البحث عن مسجد لإقامة صلاة التراويح، فمنهم من يتنقل لعدة كيلومترات من أجل الإتيان بهذه العبادة، يصارعون سواد الليل وظلمته، هذا حال الكثير من المصلين في المداشر المعزولة والمترامية في أبعد النقاط، أما العاجزون من شيوخ ومرضى فالصلاة في المساجد في هذه الليالي هو الحلم للكثير منهم، لا تهمهم هيئة الإمام ولا صوته، بقدر ما يهمهم الحضور وعدم تفويت فرصة الوقوف بين يدي الخالق في هذه الليالي المباركة، عندما تنقضي الصلاة ينتشر المصلون فترى العديد يسارعون إلى المقاهي من أجل السمر حتى إلى أوقات متأخرة ماداموا يسكنون في نفس الحي، لكن من يسكن في تلك الأماكن الوعرة والبعيدة فتراهم يشدون رحالهم والرجوع إلى بيوتهم مرة أخرى، للوصول في أوقات مناسبة للجلوس إلى أفراد العائلة ولو لوقت قصير قبل الراحة والتحضير للسحور، فالكثير منهم من يبدأ يومه من هذا الوقت بحثا عن رغيف العيش.

بين من يبحث عن الصوت الجميل لخشوعه، وبين من يسعى لحضور صلاته من دون شرط هو حال الصائمين في منطقتين مختلفتين بلد واحد، اشتركا في الصلاة والصوم واختلفا في الظروف.

"بعيدا عن عادة التسوق.. نساء يتسوقن ماعدا بالأذهان "

في الوقت الذي تقضي فيه الكثير من النساء اليوم في التسوق والتفنن في جلب كل ما لذ وطاب، من أجل أكلات رمضان تزيد لذة وطيبة في أعين الصائمات، تجد أخريات في المناطق النائية المعزولة يراقبن الشمس من طلوعها حتى وقت الإفطار، فلا تسوق ولا غيره، ومن لها الحظ فتذهب الى أقرب سوق في عجلة من أمرها من أجل تفحص ولو بالأعين جديد أسواقنا في شهر رمضان، لقد أقصى البعد والعزلة حضورهن اليومي في الأسواق التي ألفتها الكثيرات من النساء، هو إذا حال العديد من النساء اللواتي فرضت عليهن الظروف، صوم رمضان بطرق تقليدية بعيدة عن التحضر الحاصل في عالم اليوم، هو ليس اختيارا، لكن قدرا محتوما، فالكثير من المداشر هجرها سكانها لظروف مختلفة، ومن بقي فيها فهو يعاني العزلة القاتلة التي تتسرب إلى يومياته في صمت، وبقوا في معزل عن حياة الجماعة حتى في رمضان.

وقفنا على بعض الظروف التي تعشيها الكثير من العائلات في معزل عن حياة الجماعة في شهر رمضان، ظروف أقصت الكثير من نفحات هذا الشهر سواء في المآكل أو المشرب أو غيرها من الأشياء التي تخص هذا الشهر، هي إذا على سبيل الذكر لا الحصر، لأن فيه من الظروف ما يدمي القلوب وتدمع العيون، لا تستغرب حين تجد من العائلات من مازالت تفطر على ضوء الشمع في جزائر مستقلة، لا تستغرب لمن ينتظر الأذان في التلفزة والراديو لبعده عن أقرب مسجد لسماع كلمة "الله أكبر"، لكن بالرغم من هذا تبقى هذه العائلات تطمع في غد أحسن على الأقل لأولادها.

زهور غربي

يحدث في رمضان فقط..

رجال يحشرون أنوفهم في المطبخ...

الأنامل الخشنة تتفوق على النسوة في "الشربة" و"البوراك"

لم يعد المطبخ مملكة نسوية، خاصة في شهر رمضان، إذ أن فئة لا بأس بها من الجنس الخشن خاصة الذين "يغلبهم رمضان" يزاحمون النساء في المطبخ. فتجدهم يتفننون في إعداد الأطباق المختلفة، بل وحتى ابتكار أطباق من وحي الصيام. وان كانت بعض النسوة يرحبن بالفكرة كونه يخفف عنهن متاعب يوم كامل يقضينه داخل المطبخ. فإن أخريات يرفضن جملة وتفصيلا أن يحشر الرجال أنوفهم في المطبخ.

●**يفعل** الصيام فعلته بالكثير من الرجال الذين لا يجدون ما يملؤون به أوقات فراغهم، حتى يحين موعد الإفطار، فيقتحمون المطبخ كفضوليين في البداية لينتهي بهم الأمر إلى إعداد أطباق والتفنن في وصفات يمليها عليهم مزاجهم، وخواء بطونهم.

وإن كان بعضهم يدخلونه "مرمضنين"، فإن البعض الآخر يلجه بغية مساعدة ربة البيت في شؤون المنزل، خاصة إذا كانت تعمل. والأمر لا يعدو أن يكون محصورا على المتزوجين فحتى العزاب منهم يساعدون أمهاتهم وأخواتهم في المطبخ أو بعض الأعمال المنزلية كغسل الصحون، أو تحضير الطاولة.«الشروق العربي"، تجولت في بعض الشوارع العاصمية لتنقل شهادات حية لرجال لهم من الخبرة والتجربة المطبخية ما يجعلك تندهش!!

رجال برتبة «شاف» فقط في رمضان!

«أرزقي» الشاب الثلاثيني الذي يعمل بأحد المطاعم يقول أنه يحرص على تأدية شهر رمضان وسط عائلته بولاية ببجاية، وبحكم خبرته في مجال الطبخ، أكد لنا أنه لا يتوانى في نقل خبراته العملية لعائلته، إذ يشرف على تحضير الأطباق الرئيسية كـ«الشربة"، "الكباب"، "المثوم"، "طاجين لحلو"، ويؤكد أنه يقوم بذلك بكل فرح ويسعده جدا أن تطلب منه إحدى أخواته النصح أو المشورة، حول

تفاصيل بعض الأطباق أو بعض الأفكار لتزيين أنواع "السلطة" و«الأطباق". ومن جهته، يجد "حسين.ح" متعة كبيرة في دخول المطبخ في رمضان، الأمر الذي يدفعه إلى أخذ عطلته السنوية فيه، حيث يحرص دائما على تحضير أطباق عاصمية معروفة، وأخرى من نسج خياله: "أتمتع وأنا أقتني الخضار، وتغريني رائحتها الذكية، فتدفعني لمفاجأة زوجتي وأولادي بطبق من أفكاري، أحيانا يعجبهم، وأحيانا يجاملونني فقط!!"، مضيفا: "حتى أن أولادي تعودوا على طبخي ويدخلون مع والدتهم في مقارنات يومية، لما حضرته وما تعده هي. ولا أخفيكم أن ذلك يسعدني".. بدوره "سعيد" الذي لم يخف ولعه بالمطبخ وأسراره، خاصة في شهر رمضان، إذ بدأ يسرد على مسامعنا أفكارا وحيلا مطبخية، أبانت على خبرته الكبيرة في هذا المجال وقال: "زوجتي طباخة ماهرة، لكن لا يمكن لها أن تصل لدرجة تميزي، فطبق "الشربة" لا يمكنها أن تجاريني فيه، بشهادة كل العائلة، ويقول "مهمتي في شهر رمضان تقتصر على الطبق الرئيسي لكل الجزائريين وهو "شربة فريك"، أنا أحضرها بنفسي في هذا الشهر، بينما تتولى زوجتي تحضير باقي الأطباق". "سفيان" الذي بدا متحمسا للفكرة وقال أنه لا يجد إشكالا في تعلم بعض التقنيات والوصفات، حتى يدخل بصفة جدية للمطبخ مستقبلا بقوله: "أنا وزوجتي نعمل، وأنا أعرف جيدا حجم تعبها وجهدها، لذا أدخل دائما معها إلى المطبخ، حتى الآن لا أجيد الكثير من الأمور، لكني تعلمت القليل كتحضير السلطة، وقلي "البوراك"، وتحضير "المايونيز"، كما أقوم بشكل يومي بتحضير الطاولة ورفعها وغسل الصحون"، مواصلا: "لا أجد حرجا في ذلك، اقوم بهذا بكل متعة وتقدير لزوجتي". أما "محمد" فقال مازحا وهو الذي لا يفقه شيئا حتى إعداد كوب قهوة!!: "للأسف أكتفي بالأكل، وإبداء الملاحظات التي تثير غضب أخواتي خاصة".

على عكس المتدخلين السابقين، أسرّ لنا "لين.ب"، أنه يدخل المطبخ مكرها، لأن زوجته لا تفقه شيئا في المطبخ، وإن كان لا يتحمل عناء ذلك في باقي أيام السنة، إلا أنه يجد نفسه مجبرا على توظيف معارفه القليلة ليظفر بطبق أو اثنين لضمان وجبة إفطار محترمة، ويؤكد محدثنا: "زوجتي لا تجيد الطبخ، فكل أطباقها إما تفتقد للبنة، إما مالحة لدرجة لا تستطيع حتى تذوقها، وربما تستطيع أن تعبث في المطبخ في الأيام الأخرى، لكني لا أسمح لها أن تعبث ببطني في شهر رمضان!".

أياد ناعمة مقابلة خشنة طوعها شهر رمضان

انقسم رأي النساء في دخول الرجال للمطبخ، ما بين مؤيدة ومعارضة، فبينما ترى إحداهن أن دخول الرجل إلى المطبخ يفقده هيبته، ويقلل من أهميتها كربة للبيت وأمينة على المطبخ، ترى الأخريات وجوب دخولهم إليه والمساعدة خاصة في شهر رمضان.

تقول "رزيقة": "مع حلول الشهر الفضيل يتحول زوجي إلى "شيف" من الدرجة الأولى، إذ يدخل المطبخ ويرتدي المئزر، بل وأكثر من ذلك، يطردها منه، لينابيها من حين إلى آخر عندما لا يجد مكان شيء ما"، مضيفة: "هذا لا يزعجني أبدا، على العكس، أجده أفضل حل، لمزاجه المتعكر، خاصة وأنه يقابلني اليوم بكامله، فهو ممن يأخذون عطلته السنوية في رمضان". في نفس السياق قالت "كهينة"، أنا أعمل ويسعدني جدا أن يدخل زوجي معي المطبخ ويعد بعض الأطباق في بعض الأحيان، خاصة وأنه يقوم بالمساعدة يوميا بتحضير أنواع السلطات، والمقبلات وتحضير الطاولة ورفعها. أعتبر ذلك تقديرا لجهدي، ومناصفة لتعبي". أما "سعاد" فذهبت لأبعد من هذا بقولها أن كل العائلة تنتظر شهر رمضان، لتستمتع بأطباق مميزة يعدها والدها: "والدي طباخ ماهر وهذه هي مهنته التي كبرنا ووجدناه فيها، ولأنه ماهر وفنان فقد عودنا منذ زمن على ولوجه المطبخ فقط في الشهر الفضيل، فيبدع في الأطباق الرئيسية، وأنواع السلطات والمقبلات، على أن تكون والدتي مساعدته التي تلتزم الصمت وتنفيذ تعليماته دون جدال"، مواصلة: "لا أظن أن والدتي تنزعج، على العكس فهي أول المادحات لأكله، ربما تتذمر من ملاحظاته المتواصلة، لكنها تحب كثيرا ما يقوم به". "حبيبة" التي اعترفت أن ما تعده من طعام لا يعجب زوجها، وأنه يدخل المطبخ فقط في رمضان لإعداد بعض الأطباق قائلة: "انزعجت كثيرا في السنوات الأولى من زواجي، لكن مع الوقت ألفت على الأمر ،وأتمنى أن يساعدني في كل الأيام"، مضيفة: "صحيح، طعام زوجي أفضل من طعامي 100 مرة".

أما "سكينة" سألتنا قبل أن نسألها "هل دخول الرجل المستمر إلى المطبخ، وتفقده للثلاجة ولـ«القدر" و«الفرن" مساعدة؟"، "أفضل أن يدعني وشأني، خاصة أنه في كل مرة يدخل فيها المطبخ لا يكف عن إزعاجي، لتبدأ المشاجرات اليومية على أتفه الأسباب".

في المقابل أيضا، رفضت "حورية" أن يتدخل زوجها في إعداد الأطباق، بحجة أنه لا يعمل بنظام. فقالت: "عندما يحضر قهوة فقط يترك المطبخ وراءه في حالة يرثى لها"، متسائلة: "فما بالكم بوجبة إفطار كاملة؟ لا، لا شكرا له، المطبخ للنساء فقط". في نفس السياق عبرت "ليلى" عن رفض الفكرة جملة وتفصيلا: "المطبخ مملكتي الخاصة، ولا أقبل أن يشاركني فيها أحد، حتى زوجي، خاصة في الشهر الفضيل، فأنا أستعد له بشكل خاص، وأستمتع كثيرا بالإشراف على تحضير ما لذّ وطاب لعائلتي بدون مساعدة من أحد".

إستطلاع

خالد طيروش

كاريكاتير: فاتح بارة

عيونهم نسرق.. وألسنتهم نلسع كل الناس!

صائمون .. هائمون في كل مكان..

في شهر رمضان يتم ترك الشهوات والمفطرات. بالصبر على الجوع والظمأ والإكثار من الذكر والإعتكاف في المساجد. إبتغاء وجه الله والترفع عن كل ما يغضب الله. لكن جل من لا يخطئ. ومن الأخطاء هي التي تقترف من قبل الصائم سهوا. حيث يقع في شباك عاداته التي لا يستطيع الإستغناء عنها أحيانا. فتدخله بذلك في شك حول كمال صيامه.

أخطاء شاعت في رمضان سهوا أو نسيانا

●**مباشرة** بعد رؤية هلال الشهر الفضيل، يهم المسلم إلى صوم رمضان بالإمساك من طلوع الفجر إلى غاية إعلاء صوت آذان المغرب، إعلانا للإفطار، لكنه كثيرا ما يخطئ ويفطر قبل ذلك، زاعما أنه إنسان وسمي بذلك كناية على النسيان، وهي إجابة بعض من قابلناهم في جولتنا التي قمنا بها في نواحي حسين داي حين سألناهم عن أخطاء الصائم في رمضان، منهم أحمد الذي قال أن الأيام الأولى لشهر رمضان شاقة، خاصة مع فصل الصيف، فهو يجاهد للصبر على العطش، فيهم إلى مضمضة وإنعاش نفسه بغسل رأسه بالماء وأحيانا يعمد إلى الإستحمام أو الذهاب رفقة أصدقائه إلى البحر، ومع السباحة قد يدخل بعض الماء المالح إلى فمه، وأضاف أنه في رمضان الفائت وفي اليوم الأول وبمجرد أن عطش حتى فتح الثلاجة وأخذ قارورة ماء، ولم يشعر بنفسه حتى أروى ظمأه نسيانا منه فقط.

أما عمر 25 سنة، قال أنه ذهب لشراء الخبز، ولما جاع تناول قطعة وأكلها سهوا، وتابع قائلا "طوال سنوات، سمعت عدة أمثلة عن أخطاء الصوم من أمي وأختي، فمثلا أمي في إحدى المرات أكلت حبة زيتون عند تحضيرها للسلطة، كما أنها تتذوق الأكل قبل الإفطار بحجة الحرص على تقديم ما طاب على المائدة وخوفا على ملوحة الطعام". ولكن هذه الأخطاء قد تكون نتيجة تصرفات إعتادوا على القيام بها في حياتهم اليومية.

سلوك لا إرادي وعادات تنقص من عزيمة الصائم

والمقصود من الصيام حبس النفوس عن شهواتها ومألوفاتها، لكن أحيانا تكون هذه الأخيرة سببا في ارتكاب أخطاء تنقص الصائم صيامه، وفي هذا الإطار نجد "عمي سعيد" 60 سنة الذي صادفناه أمام حديقة التجارب، حيث قال أنه بسبب معاناته من مرض مزمن اعتاد على تناول دوائه كل يوم، وبحلول رمضان أصبح يأخذه قبل الفجر، لكنه أحيانا يخطئ ويتناوله بعده.. إلى ذلك ذهب مهدي 31 سنة إلى القول أنه لا يكف يذكر نفسه بصيامه حتى يتحكم في بعض سلوكياته اللاإرادية، حيث أشار إلى أنه معتاد على تذوق أكل زوجته حين يجدها تطبخ مما قد يقدم على التذوق حتى في رمضان.

ونجد آخرين مدمنين على عادات قد تفطرهم في شهر العبادة والغفران، على سبيل الذكر إقبال الشباب على وضع العطور، ومثبت الشعر إضافة الى مختلف أدوات التجميل بالنسبة للفتيات، إلى غير ذلك من نميمة وثرثرة ومعاكسات...صحيح أن الصائم قد يخطئ، لكن ليس إلى حد التمادي في الخطأ الذي قد يترتب عنه انتهاك لحرمة رمضان.

عبد الحفيظ سنوسي إمام مسجد الأرقم "بشوفالي": "من أخطأ في شرب أو أكل في رمضان فليكمل صومه"

ولأن الصيام هو ركن من أركان الإسلام ، قررنا الإقتراب من "عبد الحفيظ سنوسي" إمام مسجد الأرقم بـ«شوفالي» لنستفسره عن ما يترتب عن الذي يخطئ في رمضان، فقال أن من أخطأ وشرب أو أكل سهوا فلا جناح عليه، وما عليه إلا إكمال ذلك اليوم لقوله صلى الله عليه وسلم "من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه".

وفي هذا الإطار يضيف صلى الله عليه وسلم "إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"، لكن هناك بعض العلماء أقروا إعادة ذلك اليوم إحتياطا.

بالمقابل هناك أفعال وسلوكيات قد تفسد الصيام مثل الغيبة والنميمة، فالصيام ليس أكل وشرب فقط في قوله صلى الله عليه وسلم "رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر".

فإذا دخل رمضان وجب علينا أن نحفظ صومنا والصبر على شهواتنا، وأن يسلم الآخرون من لساننا ويدنا، واتقاء الله في أنفسنا بذكر الله وعبادته.

خالد طيروش

معاكسة الفتيات وتتبع عوراتهن..
"الحطيست" يستقبلون رمضان بطقوس غريبة لتمضية الوقت!

بلغة الشارع الجزائري، نعتوا "بالحطيست". هم ضحايا البطالة وما أكثرهم، نجدهم في كل مكان وزاوية، في القرى وحتى المدن، يتخذون مواقع إستراتيجية أمام مختلف الأسوار والجدران، متعرضين لمختلف تغيرات الجو الخارجي من أمطار ورياح يفضلونها على سقف بيتهم الدافئ، وذلك لممارسة طقوسهم الغريبة أحيانا، من معاكسة الفتيات ومراقبة الناس والتهكم عليهم الى مشادات وخلق شجارات من هنا وهناك، ومع حلول شهر التوبة و الغفران قصدنا التقرب منهم فقط لمساءلتهم عن مدى تكيفهم مع رمضان، وكيف يمضون أوقاتهم فيه قبل وبعد الإفطار، فكانت لنا دردشة شروقية معهم.

سنعود بعد الفاصل..

●هو رمضان و«للحطيست" موعد مع النوم، فيه، أصبحت مسلمة بين العديد من شبابنا الذين يرون في شهر الصيام معادلا للراحة والنوم، وحجتهم في ذلك أنه لا حول ولا قوة لهم في الصبر على الجوع والعطش، وليس بعيدا عن محطة القطار في حسين داي وجدنا فئة من الشباب البطال الذين ينسب إليهم لقب "حطيست"، متخذين من الجدار والحائط مستندا لهم ومقرا يتجمعون أمامه، فتقربنا منهم وطرحنا موضوعا أردنا مناقشته معهم، وهو حالهم مع رمضان، فاتفقوا على كلمة واحدة تلخص رمضان عندهم، وهو النوم، يقول مراد 22 سنة "الصيام هو النوم بلا منازع ولا يختلف فيه اثنان، فأنا أجده خير وسيلة لنسيان أني صائم، فأنام من الواحدة صباحا إلى منتصف النهار، لأنضم إلى أصدقائي، ثم أصلي في المسجد وأعود لمشاهدة التلفاز وانتظار أذان المغرب"، أما عمر 24 سنة فقال أنه يجد في النوم ملاذا للراحة واستعادة القوى، فهو ينام من الفجر إلى الثالثة أو الرابعة مساء، ثم يذهب إلى التبضع لشراء كل ما تشتهيه نفسه، وأضاف أنه لولا النوم لما استطاع الصيام.

صائمون ولكن..

واصلنا سيرنا إلى "رويسو" لنجد بعضا ممن يطلق عليهم "الحيطيست" وهم جالسون بألبستهم الغريبة، أقمصة أزرارها مفتوحة وسراويل ممزقة حسب الموضة، وأصابعهم مرصعة بالخواتم، و رقابهم مشدودة بالسلاسل، وفي أيديهم كل أنواع السجائر وشعرهم به قصات غريبة، لا يسلم أحد من ألسنتهم حتى لا نقول من أيديهم، منهمكون في المعاكسات والتهكم على الناس، إقتربنا منهم وبصراحة بحذر شديد لنسألهم كيف سيصبرون على هذه العادات السيئة في رمضان فهو ليس صبرا عن الشرب و الأكل فقط، فتعالت الصيحات واختلطت الإجابات، فبدأنا

بالحديث مع أمين 20 سنة، فقال أنه يحاول قدر المستطاع تفادي سيرته قبل رمضان، فهو لا يدخن السجائر في رمضان ولا يشرب القهوة ويحسن من هندامه وهيئته، ويواظب على الصلاة في المسجد لعل الله يغفر له ما تقدم من ذنب وما تأخر، ويعهد على الإنقاص من المشاكل مع الناس والمعاكسات، لكن الفتيات يحيلونه دون ذلك، وتوقف لبرهة حتى تابع آخر مؤكدا لكلامه فقال "نعم، الفتيات هن السبب، فحواء هي التي أنزلت آدم من الجنة إلى دنيا الملذات"، وأضاف "في الشهر الفضيل تكون النفس في سكينة وسلام ولا ينفك يذكر أحدنا الآخر أننا في صيام بعبارات متداولة "اللهم إني صائم"، "راني مرمضن" حتى تمر فتيات تتحركن حواسنا بعطرهن الزكي، ولباسهن الساحر، ومشيتهن الراقصة على أوتار القلب، ولحاجة في نفس يعقوب أغازلهن تارة وأعاكسهن تارة أخرى، فيذهب عنائي!".

بعد العشاء افعل ما تشاء!

ما إن يرفع صوت آذان المغرب حتى تترامى الأفكار إلى ذهن الصائم لما سيفعله بعد العشاء، ودائما في إطار جولتنا وصلنا إلى منطقة "بروسات" بنواحي حسين داي في العاصمة ولا حاجة للبحث عن "الحيطيست"، فأينما أسقطت ناظريك تجدهم أمامك، فاتجهنا إليهم واستفسرناهم عن خططهم في السهرة الرمضانية، فكانت لكل واحد منهم خطة ما، فارس 20 سنة، يقول: "أول ما أفعله هو مشاهدة البرامج الفكاهية مباشرة بعد الإفطار وأتلذذ بما طاب من "قلب اللوز" و«الزلابية" وأرتشف كأسا من الشاي، ثم أذهب لأصلي ركعتين أو أربع من التراويح، وأخرج مسرعا لملاقاة أصدقائي في المقهى ولعب "الدومينو" الذي يأخذ كامل وقتي"

عجب عجاب ما يفعله شبابنا لقتل الوقت!

لكن عندما يصبح قتل الوقت شغلهم الشاغل، نرى العجاب فيما يقولونه وما يسلكونه، فهم ينظرون للساعة ويحتسبون الدقائق والثواني للإفطار، والنوم لساعات طويلة هو أحد الحلول لتمضية الوقت، وآخرون يسلكون طريقا معاكسا فيفضلون العمل اليومي كدهاني بيوت أو العمل في ورشات البناء وما إلى ذلك لكسب مال يصرفونه في السهرة أو جمعه للعيد، وآخرون يذهبون في مجموعة في جولة في السيارة إلى المدن من أجل مغازلة الفتيات وشراء "الزلابية" من بوفاريك و«الشاربات" من البليدة، في حين هناك من يختار مواقع إستراتيجية لمراقبة الناس وتقصي أخبارهم ومشاكلهم...

رغم أن كل ما سبق ذكره هو واقع معاش، إلا أننا لا ننكر أن هناك من يعمد إلى تلاوة القرآن وختمه وذكر الله، وعبادته بالصلاة و لدعاء الذي هو خير ما أمضيت فيها الأوقات.

عزوز صالح

كيف تقضي العائلات الأجنبية شهر رمضان في الجزائر؟

اختلف البلد والصيام واحد، بعيدا عن الأهل والأقارب تقضي العديد من العائلات المسلمة غير الجزائرية شهر رمضان، تختلف ظروف كل واحد عن الآخر حسب أسباب تواجده هنا وبعده عن وطنه، لكن بلدهم الثاني على حد تعبير العديد منهم أقصى غربتهم، منهم التاجر والمتعلم وحتى من استقر لمدة طويلة بالجزائر، سواء كانوا فرادى أو مع عائلاتهم، أردنا أن نعيش معهم كيفية استقبال أيام شهر رمضان بعيدا عن الوطن الأم، وشعورهم واهتماماتهم في هذا الشهر الكريم مادام البلد مختلفا وبعادات أخرى لا عاداتهم، لمسنا العديد من العينات، واستقرت آراؤهم في هذا الاستطلاع.

علاء السوري: «السهر في سيدي فرج وأعشق الشطيطحة الجزائرية والبوراك»

● **تنقلنا** بين الكثير من المناطق بحثا عن عينات لموضوعنا، التقينا بعدة أفراد، خاصة التجار منهم في عديد الأسواق في العاصمة، من جنسيات مختلفة، فقد أصبحت الجزائر بوابة الربح وتسويق المنتجات الخاصة بهم من جهة، والبحث عن السلام والأمن الذي افتقدوه في بلدانهم من جهة أخرى، تنقلنا الى سوق "بومعطي" بالحراش الذي أصبحت ضوضاؤه تجلب الكثير من التجار، وتحول إلى وجهة للكثير من العائلات، جلسنا إلى "علاء السوري" بائع ملابس سورية الخاصة بالنساء، أطلق على دكانه اسما مشتقا من المسلسل الذي تقبع له كل الأسر الجزائرية وهو "ملابس باب الحارة"، بقيت بالجزائر من سنة 1996 إلى سنة 2003 ثم رجعت إلى سوريا، أي صمت ربما ستة أعوام هنا في بلد الثاني الجزائر، كنت لوحدي يعني اتنقل بين الجزائر وسوريا، للأسباب الأمنية التي حدثت وتحدث بسوريا إلى حد الساعة، اضطرت للرجوع والاستقرار هنا في الجزائر رفقة العائلة هذه المرة سنة 2013 هذا عامة، أما فيما يخص

شهر رمضان فإن الشيء المشترك بين الدول العربية في هذا الشهر الكريم هو الابتهاج والاحتفال بقدومه، لكن بمقارنة مثلا المطبخ السوري والجزائري فهناك اختلافا كبيرا من حيث التنوع، لأن في سوريا تخصص العديد من الأطباق لهذا الشهر، أما هنا في الجزائر فتخصصون أطباقا لهذا الشهر الكريم، لكن ليست متنوعة كحالنا في سوريا، ولديكم أكلات شهية جدا على غرار "الشطيطحة" و«البوراك"، المطبخ السوري قريب للمطبخ التركي كثيرا. أما في ما يخص يومياتي هنا في الجزائر، فككل إنسان آخر جزائري، أفتح الدكان الساعة السابعة وأنهي عملي الساعة الرابعة مساء، أتسوق ومن بعدها الدخول الى البيت، أما بعد الإفطار مباشرة أذهب إلى صلاة التراويح، وبعدها الخروج والتجول على واجهة البحر أو الأماكن المخصصة للسهر في ليالي رمضان، مثلا الذهاب حتى "سيدي فرج".

وهو الحال كذلك بالنسبة لمحمد وعلاء والكثير من العائلات السورية التي استقرت في الجزائر مند فترة، ويبقى أن البلد مختلف، لكن رمضان واحد مادامت الدولتان مسلمتين، وهو الأصل في الاشتراك.

حاتم الفلسطيني: «أفطر أبناء بلدي في بيتي والجزائر أقصت غربتنا»

ليس ببعيد عن "بومعطي"، تحولنا إلى "الديار الخمس"، أين التقينا "بحاتم" من أصل فلسطيني مقيم بالجزائر منذ أكثر من خمس سنوات، هو كذلك تاجر، شاب متزوج ومستقر مع العائلة، "أولا، أنا لم أحس يوما أنني بعيد عن أهلي وهذا لطيبة الجزائريين وتعاطفهم مع قضيتنا، أما فيما يخص رمضان فأنا اعتدت على الأجواء هنا، وتقريبا إنه يحدث معي نفس الشيء منذ استقراري هنا في الجزائر، أيامي في رمضان تقتصر على التجارة هنا في العاصمة فحسب، يعني لا أقوم بالتنقل بين الولايات مثل الأيام العادية، أقضي الفترة الصباحية في الدكان، مع الزبائن الخاصين بي، أتحول بعد منتصف النهار أي بعد الظهيرة إلى البيت ليخلفني أحد شركائي وهو جزائري الأصل، أتسوق ككل جزائري هنا، لشراء كل ما يلزمني لهذا الشهر الكريم، وأنتهي إلى المسجد عند صلاة العصر، بعد الصلاة أتنقل إلى الجزائر العاصمة، أجلس إلى بعض الأصدقاء من أبناء بلدي وكذا من مختلف الدول العربية المستقرين هنا في الجزائر، وعند اقتراب أذان الإفطار أرجع إلى البيت رفقة ثلاثة أو أربعة من أبناء بلدي فلسطين العزاب منهم للإفطار إلى جانبي، ككل صائم أول ما أقوم به بعد الإفطار هو التوجه إلى المسجد لأداء صلاة التراويح، مباشرة بعدها نتحول إلى مركز العاصمة من أجل السهر إلى جانب أشقائنا العرب بما فيهم الجزائريين الذين أحب فيهم "الطيبة" بالرغم من شدتهم في الكثير من الأمور، أحب "قلب اللوز"، و«البوراك" وهما من الأكلات التي تتزين بهما المائدة ولا يمكن الاستغناء عنهما هنا في الجزائر في أيام رمضان، وهذا في المجمل عن يومياتي في الجزائر في رمضان، أما غيره فلدي برنامجا خاصا".

عبد الباسط التونسي: «بين الصوم والصلاة.. ولعبة الدومينو والورق تستهويني»

من الإخوة "المشارقة" الى أبناء المغرب العربي الذين لا يختلفون عن الجزائريين كثيرا سواء في التفكير وحتى العادات وهو حال "عبد الباسط"، شاب من تونس، عامل في احدى الورشات "بحي السوريكال": "أنا في الجزائر منذ تقريبا خمس سنوات، لا أرى أني بعيد عن الأهل والأقارب، وبالرغم من أن تونس ليست ببعيدة عن الجزائر وأستطيع الذهاب على الأقل مرة كل شهر، لكنني لا أزورها كثيرا وأصبحت كل علاقاتي وارتباطاتي هنا، وأحس أنني واحد من أبناء هذا الوطن، بالنسبة لرمضان فأنا أقضيه هنا في الجزائر، كانت أول زيارة لي إلى الجزائر منذ التسعينات واستقراري كما هو الحال اليوم بصفة مستمرة ودائمة للسنة الخامسة كما قلت، وهذا العام سوف يكون السادس إن شاء الله، انا أعمل طيلة شهر رمضان، أي يومي أقضيه في العمل، لست من الذين ينامون أثناء رمضان، أصلي وأصوم وهو الأصل في رمضان، السنة الأولى كنت عازبا، أفطر عند الأصدقاء وهو من العادات الحميدة هنا عندكم في رمضان، كل الناس حتى الذين ليست لي بهم علاقة مباشرة يدعونني للإفطار عندهم، أما اليوم فأنا متزوج للسنة الرابعة، بحكم أن الزوجة تونسية الأصل هي كذلك فقد استطاعت الجمع بين مطبخين من بلدين مختلفين تونس والجزائر، أما فيما يخص ليالي ففي الغالب الخروج والسهر رفقة الكثير من الجزائريين الذين يحبذون لعبة "الدومينو" و«الورق" وأصبحت أنا كذلك، وفي بعض الأحيان أخرج رفقة الزوجة والذهاب إلى زيارة بعض العائلات التونسية هنا بحكم القرابة التي تجمعنا "أبناء العم"، وفي الغالب هو ما أقوم به طيلة شهر رمضان دون شيء آخر، لا نختلف نحن في تونس والجزائر في الكثير من الأمور في شهر رمضان، هذا ما يسمح لنا التأقلم بسهولة في الجزائر، والجزائري في تونس كذلك نفس الشيء، ويكفينا أننا نشترك في تحضير الزلابية في رمضان".

هذا حال من العينات التي وقفنا عليها وعلى حالها في شهر رمضان بعيدا عن الوطن الأم سواء من المشرق أو المغرب العربي، اختلفت أسماء البلدان وعاداتهم، لكن جمعتهم الجزائر في شهر رمضان الكريم برائحة "الزلابية" و«قلب اللوز" على حد تعبير الكثير منهم.

خالد طيروش
كاريكاتير: فاتح بارة

ربحا للمال في رمضـــان

المقاهـــي تتحـــول إلى صـــالات سينـما لاستنزاف مرتاديها!

التجارة ربح وخسارة. بيد أن كثيرا من التجار في بلادنا يتعمدون جعلها في رمضان ربحا فقط. جشعا منهم وبهدف الربح السريع. فيسلكون شتى الطرق لذلك منها التحول والتطفل على مهن ونشاطات أخرى غريبة عنهم وذلك للتكيف مع الشهر الفضيل. خوفا من الإفلاس وفقدان زبائنهم. لكنهم بذلك قد يقومون بتجاوزات تؤدي إلى هلاك المستهلك.

الربح السريع أكبر همهم

●طمع الناس وعدم قناعتهم تصل بهم إلى حد استغلال الشهر الكريم لتغيير نشاطاتهم وهمهم في ذلك تحقيق أكبر قدر من الأرباح، فمنهم من يذهب إلى بيع "الزلابية" بعد ما كان صاحب مقهى للأنترنيت يتجمع فيه الشباب لتصفح مختلف المواقع، مثل طارق 32 سنة، قال أنه يتعمد غلق محله الكائن في حسين داي ويضع بجواره طاولة يبيع عليها كل أنواع "الزلابية"، وعندما سألناه عن سبب هذا التحول المفاجئ إلى هذا النشاط، أجابنا أنها أسرع وسيلة للكسب، وهي خير من البقاء مكتوف اليدين.

ومنهم من يقوم ببيع "قلب اللوز" و«القطايف"، مبررا ذلك أن الجزائريين في رمضان شغلهم الشاغل تناول كل ما طاب من المأكولات، فقال "فوزي" أنه بائع مواد التجميل، غير أنه في رمضان يشارك خاله في بيع "قلب اللوز". أما أمين 35 سنة، هو صاحب محل لبيع البيتزا، وفي رمضان يعمل على بيع "المسك" والمصاحف، خاصة وأن محله ليس بعيدا عن المسجد.

وهكذا يسعى أصحاب المحلات إلى استقطاب الزبائن لتحقيق أكبر فائدة ممكنة.

خوفاً من فقدان زبائنهم الأوفياء

فالتجار إذا يحرصون على المحافظة على زبائنهم حتى ولو أدى بهم ذلك إلى تغيير نشاطهم، وفي هذا الإطار وبينما كنا مارين أمام محل لبيع الألبسة في "حسين داي" حتى التقينا بأحد المارة، حيث قال أنه يعرف صاحب محل للمواد الغذائية حوله قبل شهرين من رمضان إلى محل لبيع كل أنواع اللحوم، وذلك خوفا من فقدان زبائنه.

في حين يقوم آخرون باستغلال زبائنهم للكسب أكثر كما هو حال "سامي" وهو حلاق، فزيادة عن الحلاقة، نجده يعمل على تعبئة أرصدة الهاتف.

ومنهم من يعطون لأنفسهم عطلة قصيرة تمتد حتى العشر الأواخر لشهر رمضان فيهرعون لبيع أشياء خاصة بالعيد في شهر رمضان، وأكبر مثال على ذلك أمين صاحب مكتبة التقيناه في "رويسو"، فقال أنه يقوم في الأسبوع الأخير من رمضان ببيع ألعاب الأطفال والحناء والبالونات لإدخال فرحة العيد.

الإفلاس هاجس يطالهم

وخوفا من تكبد بعض الخسائر في الشهر الفضيل، تفتح المقاهي من أجل السهر والسمر ليلا وتتمادى أحيانا إلى حد انتهاك حرمته بتعاطي المخدرات، إضافة إلى الأفلام الخليعة.. وقد تتحول إلى صالات السينما وذلك بتوفير كل مرافق المرح والراحة لجذب الشباب إليها وإبقائهم فيها طيلة رمضان، وفي هذا الصدد اقتربنا من بلال 25 سنة وهو عامل في مقهى في "رويسو"، حيث يتأسف على ما آلت إليه المقاهي في رمضان، فيقول "مباشرة بعد الإفطار، تعج المقاهي بالشباب فيلجأون إلى بيع كل متطلباتهم من مشروبات غازية وتبغ بمختلف أنواعه والقهوة بضعف ثمنها، وهم مستعدون لتحويل مقاهيهم إلى أي شيء، وحتى تحويلها إلى صالة سينما لكي لا يتعرضوا للإفلاس".

وليس بعيدا عن هناك صادفنا أمين 25 سنة وهو من مرتادي المقاهي أين دردشنا معه قليلا، فراح يقنعنا بفكرة هذا التحول زاعما أن المقهى هو الوجهة الأولى التي تخطر على بال أي صائم بعد صلاة العشاء للترفيه عن نفسه، فهو مكان لنسيان مشقة يوم من الصيام توفر فيها كل سبل الراحة مثل الدومينو والبوكر وحتى الإستمتاع بالأفلام.

وبين هذا وذاك يحدث استنزاف رهيب لجيوب شبابنا المساكين.

مصداقية على المحك

إذن هي نشاطات يقوم بها تجار يتطفلون بها على مجالات غيرهم في شهر رمضان، تؤدي إلى ضياع مصداقية صاحبها، فتفتقر هذه النشاطات إلى أدنى شروط النظافة، فقد نجد على سبيل المثال من لا يغير الزيت لمرات عديدة بعد قلي "الزلابية"، كما تعرض هذه الأخيرة في أماكن مكشوفة، معرضة بذلك للغبار، كما لاحظنا أنه في بيع الزيتون بمختلف أشكاله يترك لأيام في الماء، فتنبعث منه رائحة كريهة.

وإلى حين يتم وضع قوانين تحول دون ذلك، يبقى المستهلك المتضرر والضحية الأولى لكل هذا.

عزوز صالح

كيف صام الجزائريون رمضان أيام الإستعمار؟

العطش والجوع ولعلعة الرصاص.. ولم يفطروا!

لقد من الله على المجاهدين إبان الثورة التحريرية اذ بعث فيهم الصبر على الشدائد والظروف القاسية التي مروا بها. حملوا سلاحهم في وجه الاستعمار من أجل حريتهم واستقلال الجزائر. التي كانت تنعم بالسلام والأمان الى أن تجرأت فرنسا على التعدي على حماها. ولعل من الظروف العسيرة التي كان يمر بها أبطال الجزائر في الجبال هو صوم شهر رمضان. حيث كانت تتصاعد قساوة وضراوة المعارك من سنة لأخرى. استقبلوا المستدمر بصدور عارية أمام الرصاص استجابة لنداء الوطن. وبأفواه عطشى وبطون خاوية تلبية لأمر الخالق. وبالرغم من أن الشهادات اختلفت بين من صام رغم الظروف القاسية. وبين من استجاب لفتوى الأئمة وأفطر. إلا أن نواياهم وعزيمتهم صبت في الجمع بين فضيلة الصوم كركن من أركان الإسلام. والجهاد في سبيل الله كواجب لدفع الظلم.

الأمر ليس هينا في الجمع بين جهد الحرب ومشقة الصوم

●**لم يكن** من السهل على المجاهدين الصوم والكفاح في نفس الوقت، لأن كل منهما يتطلب جهدا كبيرا، كما أن الحرب تتطلب الحضور الذهني والبدني على حد سواء، خاصة في المعارك المباشرة مع العدو وفي جبهات القتال، عبر كل التراب الوطني، لذا أقر الكثير من المجاهدين اليوم على أن الأمر ليس بالهين في كيفية تعامل الثوار مع الشهر الكريم أثناء الثورة التحريرية، غير أن التعامل مع هذه الأيام الشاقة اختلفت من شخص إلى آخر أو من كتيبة إلى أخرى حسب القرار المتخذ فيما بينهم، وحسب قناعة كل فرد، لكن بقيت المصلحة العامة للجزائر هي الأسمى، والمطلب الأول، أي كل القرارات المتخذة تنطلق من مبدأ الجزائر قبل كل شيء، ولعل أن السنوات الأولى كانت الأصعب في اتخاذ قرار الإفطار، فقد كان من المستحيل أن يفطر الكثير منهم، لأن الأمر أعظم في أن تنتهك حرمة رمضان حتى ولو بعذر الحرب، وقد كانوا بالأمس صوامين وقوامين، فلم يهضم العديد منهم فكرة التعدي على حدود هذا الشهر الكريم، لكن مع تقدم سنوات الحرب والظروف القاسية وظهور معطيات جديدة في ساحات الوغى كان من الواجب اتخاذ قرارات تكون في صالح المجاهدين والجزائر في تلك المرحلة، خاصة بعد أن أصبحت القضية الجزائرية قضية عالمية، تطرح في المنابر الدولية الداعية إلى حرية الشعوب في تقرير مصيرها، ومن هنا جاءت الفتاوى التي تسقط صوم شهر رمضان على المجاهدين في ساحة المعركة من طرف الأئمة وجمعية العلماء المسلمين.

صوامون يفطرون على الماء والحشيش

بالرغم من كل هذا، فمنهم من صام ولو القليل من أيام شهر رمضان في الجبال حاملا السلاح منتظرا العدو، أو ذاهبا إلى نصب كمين من أجل إفشال مخططات فرنسا، كل هذا الجهد والمشقة لا ينتهي بنهاية المهمة، بل السؤال هو ما نوعية مائدة الإفطار بعد اليوم الشاق الذي قضاه العديد منهم وبما يملأ البطن بعد طول انتظار، فشتان بين الانتظار أمام المائدة وبين من ينتظر ليس ببعيد عن خط الموت، نصوم اليوم من أجل الجلوس على مائدة تضم من المآكل مما تشتهيه الأعين وتستلذه البطون، ونحن في سلام وأمان، نأكل وننتظر ونرتاح، في المقابل صام الكثير من المجاهدين في ساحات الوغى وهم عطشى وببطون خاوية، وعند الإفطار يجلسون في ظلمة المغارات ووحشة الغابات، فيهم من يحمل قليلا من الماء أو قطعة خبز في جيبه، ربما مصنوعة بالأمس أو حضرت في أيام مضت، بل تعدى الأمر مع الكثير منهم الى الإفطار على الحشيش، وربما يستعجب الكثير منا، نعم لقد صاموا اليوم كله وفي حضرة الرصاص المتطاير فوق الرؤوس، استجابة للواجب وإقامة فرض من فرائض الله عز وجل، ولو في مشقة وضيق، ويكفيهم هذا، ويغنيهم عن كل الملذات الأخرى، ونفطر اليوم من أجل مباراة كرة قدم في الملاعب، وشتان بين الصوم في ميدان الحرب والإفطار في ميدان الكرة.

وحتى المفطر لا يجاهر بإفطاره أمام الملأ

لقد وصلت قدسية شهر رمضان لدى المجاهدين، مكانة رفيعة بالرغم من الظروف القاسية والمشقة التي كانوا يتعرضون لها في كل الأماكن، فقد صام العديد منهم وهم يحملون السلاح وفي جهد متواصل وسفر وتنقل دائم من مكان لآخر، عبر آلاف الأميال من دون كلل ولا شكوى، مادام المستعمر ينعم بخيرات هذا البلد، وفي المقابل منهم من أفطر في سرية بعيدا عن أعين الأهل، وحتى من هو بجنبه في جبهات القتال، فقد أعطوا صورة لقدسية الواجب الوطني، وكذا الشعائر الدينية على غرار شهر رمضان، جمعوا بين الكثير من الخصال الحميدة، حتى في أيام الاستعمار والضيق والظلم.

اذا كان هذا حالهم اثناء الثورة وهم يصارعون المستعمر الغاشم، فما هو حالنا اليوم، للأسف أناس يفطرون جهارا نهارا وأمام الملأ، بل تعدى الأمر لدى بعضهم إلى الإفطار أمام الكاميرات والتباهي بهذا الفعل المخل بقدسية رمضان، بل والتجرؤ وإدراجها ضمن الحرية الشخصية للأفراد دون مراعاة لمشاعر الصائمين منا.

فتاوى أقرت الإفطار للأسباب الشرعية المتوفرة

بين المد والجزر، والاختلاف الذي حصل بين المجاهدين، بين من هو صائم ومن هو مفطر وهم جنبا إلى جنب في صدام مع المستعمر وفي جبهات القتال، كان من الواجب التفكير في هذه الحالة والاجتهاد، من أجل إقرار التزام واحد يسير وفقه كل المجاهدين في كل النواحي العسكرية عبر كل التراب الوطني، جاءت الفتوى من طرف العديد من الأئمة في تلك الفترة التي تقر إلزامية الإفطار وهو أمر واجب التطبيق من كل الأفراد في صفوف جيش التحرير، وهذا انطلاقا من الكثير من المعطيات الحديثة التي تستوجب الإفطار، فقد رأت جمعية العلماء المسلمين أن اتخاذ هذا القرار فيه مصلحة للجزائر وللثورة وللشعب، لأن المجاهدين في تنقل دائم بين مختلف الوحدات والمناطق وهذا يتطلب الجهد، وهم في عداد المسافرين الذين يسقط عليهم الصوم في الأيام العادية، فكيف لمن يقاتل في سبيل الله، ثانيا أن الثورة تتطلب الفطنة والحذر الشديدين من كل الأفراد دون استثناء، وهذا لا يتأتى إلا بالحضور الذهني لكل المجاهدين، لأن أي خطأ أو نسيان وتأثير للحالة النفسية والتعب قد يؤدي إلى أمور وخيمة على كل الأفراد، وتبقى هذه القرارات مراعية للأفراد وللثورة على حد سواء.

غربي زهور

يوميات الجزائريين في رمضان

نهافت ولهفة وغلبة البطن

خص الله عز وجل شهر رمضان بالصيام. ووصف بشهر اليمن والبركات. لكن يبدو أن كثيرا من الصائمين قد جعلوا من هذا الشهر شهرا لأكل ما لذ وطاب من المأكولات باختلاف أنواعها. ناسين أو متناسين الحكمة العظيمة لهذا الشهر الفضيل. أوليس رمضان محطة روحية قبل كل شيء؟؟ أوليس فرصة للاقتصاد والإدخار؟؟

●**تفقد** الشهر الفضيل الكثير من الأسر الجزائرية قدرتها في التحكم على ضبط ميزانية مخرجاتها، وبتحديد العبارات فاللهفة والتهافت هما ما يدفعان بالكثيرين لإفراغ جيوبهم على ما لذ وطاب، فأصبحت بذلك المبالغة في التسوق في رمضان عادة جزائرية بامتياز.

ولعل جولة ميدانية للمراكز التجارية عشية الشهر الفضيل تكشف صورا لا تنسى عن اللهفة في أسمى معانيها، طوابير هنا وهناك، وسلال مليئة بكميات كبيرة لمنتج واحد، ورفوف فارغة على أنقاضها، وكأن البلد يعيش ظرفا استثنائيا يتوجب الاحتياط بذخيرة غذائية كبيرة. وتعيش الكثير من ربات البيوت مثل هذه السيناريوهات عند اقتراب الشهر الفضيل وقد اختلفت آراءهن بين مبررة لهذه الظاهرة، وبين مستنكرة لمثل هذه المشاهد الدخيلة على المجتمعات الإسلامية المتقشفة، والتي تبعد كل البعد عن الإسراف والتبذير.

تقول السيدة "فهيمة" التي لا ترى في ذلك لهفة ولا تهافتا، بل هي عادة التحضير لشهر رمضان بقولها: "ككل عام تقتني العائلات مواد غذائية خاصة بالشهر الفضيل قبل أيام من حلوله، وهذا ليس لهفة بقدر ما هو حرص على الاحتفاء بالضيف" على حد تعبيرها. بدورها السيدة "كهينة" أكدت أن ذلك يدخل ضمن المصاريف الشهرية لعائلتها: "في بداية كل شهر نقصد المراكز التجارية لنشتري ما يلزمنا لمدة شهر. بحكم عملي اليومي لا يتسنى لي أن أقوم بالتسوق بشكل يومي، لذا أشتري كل حاجاتي بزيادة لشهر كامل"، مواصلة: "وأظن أن معظم الجزائريين يقومون بنفس الشيء، لأن التسوق اليومي شيء مكلف جدا". أما الحاجة "فاطمة" لها وجهة نظر مختلفة وهي التي ترى أن هذا الزمن أخلط حسابات الكثيرين وحولهم إلى أناس آليين لا يعون نتائج أفعالهم وقالت: "شاهدي حجم النفايات في شهر رمضان تعرفي حجم الإسراف والتبذير لدى الأسر الجزائرية، والتي تناست أن الموعد للاستذكار وتلاوة القرآن والختم والصدقة وليس لتكديس القفاف بمختلف المواد". وعن سبب هذه التصرفات غير الصحية تقول ذات المتحدثة "لا شك أن نقص القناعة والإيمان وراء هذه التصرفات الخاطئة".

«حورية" التي شاطرتنا الرأي وهي لا تحب التبذير، لكنها تقول: "ما باليد حيلة، ماذا أفعل مع زوجي؟ تخيلوا أنه يحضر في اليوم الواحد من 03 إلى 06 أنواع من الخبز وأحيانا تكون نفسها، لكنه يغير فقط المخبزة!!". الحال نفسه لدى جارتها "مريم" التي تتأسف في صمت لحال زوجها الذي تزيد شهيته في شهر رمضان، دون أن يأكل شيئا في الأخير!! مواصلة: "لا يكف عن طلب أنواع كثيرة من الأطباق، ولا يتوانى ولا يكل ولا يمل وهو يدخل بمشروب أحمر، وآخر أخضر، والمشكل أنني أخشى أن يتعكر مزاجه ويستشيط غضبا فأكتفي بالإيماء برأسي".

أكثر ما يؤسف له هو مشاهد التهافت واللهفة عند الناس في الأسواق وعلى الشراء العشوائي لكل المنتجات الاستهلاكية، في المقابل عائلات لا تجد ما يسد رمقها ويسكت جوعها ويفطرها في شهر الرحمة والغفران.

ينتظرون رمضان ..سنة كاملة..

عائلات تسترزق من بيع "المطلوع" بعد أن غلبها الفقر و الجوع!

عزوز صالح

تدفع الفاقة والعوز بالكثير من الأفراد إلى طرق أبواب الرزق كلها من دون استثناء. عندما يصل الحال بالكثير من العائلات إلى انعدام الأسباب في قضاء حاجياتها اليومية سواء بسبب المداخيل الزهيدة أو حتى لانعدامها. وكل سنة من شهر رمضان تتخذ العديد من النساء "صناعة المطلوع" مكسبا لها. من أجل مصاريف شهر رمضان الكريم. ومن بعده عيد الفطر. هذه التجارة التي أصبحت من عادات هذا الشهر. تنتشر بشكل كبير في الكثير من المدن. وتختلف من منطقة إلى أخرى. كما يختلف مكان تواجدها. فتباع حتى عبر الطرقات. فترى الكثير من الأطفال يجوبون الشوارع والأرصفة من أجل البحث عن زبون دفعته الحاجة إلى اقتناء "المطلوع" الذي تفتقده الكثير من الأسر في شهر رمضان.

● **حينما** تضيق الأرض بما رحبت بالعديد منا، فإن المخارج المستحيلة تصبح ممكنة، وهو ما تعكسه حالات العائلات التي تصنع "المطلوع" من أجل كسب الرزق والقدرة على إتمام مصاريف شهر رمضان الكريم والتفكير في عيد الفطر، هو إذا ليس اختيارا، بل إجبار، فلما يقف المعيل للعائلة على مائدة رمضان مع الأسرة وهي خاوية من كل لذيذ وقد قضى يوما شاقا من الصوم ومن بعده إفطار من دون الكثير مما تشتهيه الأنفس، هو ما يدفع بالكثير من النساء إلى فتح هذا الباب من أجل تغطية جانب من نفقات يوميات رمضان وأمسياته، مادامت الكثير من النساء الأخريات في حاجة إلى هذا الخبز الذي يقوم على سواعد النساء لا الآلات، إن الحاجة والعوز الذي يؤرق الكثير من العائلات اتخذت هذه المهنة المؤقتة في شهر رمضان مكسبا لها، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها العديد من الأسر الجزائرية طوال أيام السنة، فما أدراك بأيام رمضان التي تتطلب الكثير من النفقات مادامت العين تطمع والنفس تشتهي.

«المطلوع» بين من تتخذه كسبا للرزق وبين من تقتنيه عجزا عن تحضيره

اذا كانت العديد من النساء اتخذت هذه التجارة لكسب دراهم معدودات من أجل مصاريف الصوم، فإن في المقابل هناك من النساء من هن في حاجة إلى هذا "المطلوع" وهي منفعة لهن، سواعد لا تستطيع مغازلة مادة "الخميرة" لأسباب أو لأخرى، فمنهن العاملات والمتعلمات، اللواتي لم يحصل لهن شرف الجلوس إلى دروس في صنع "المطلوع" الذي بقي حكرا على النساء اللواتي بقين في البيوت وهن كثيرات، أو من هن من تعلمن هذا من أجل الحاجة مثل الحاجة إليه ببيعه في الشهر الكريم والاسترزاق به، إذا هي منفعة متبادلة بين النساء فمنهن من تكسب به ومنهن من تلقي بتعب تحضيره على أخرى وتقتنيه مادة للاستهلاك المباشر، فبين من تسد ببيعه حاجات أخرى حتى ولو كان بثمن زهيد وبين من كان سببه العجز في تحضيره تبقى خدمة متبادلة بين الكثير من النساء في شهر رمضان الكريم.

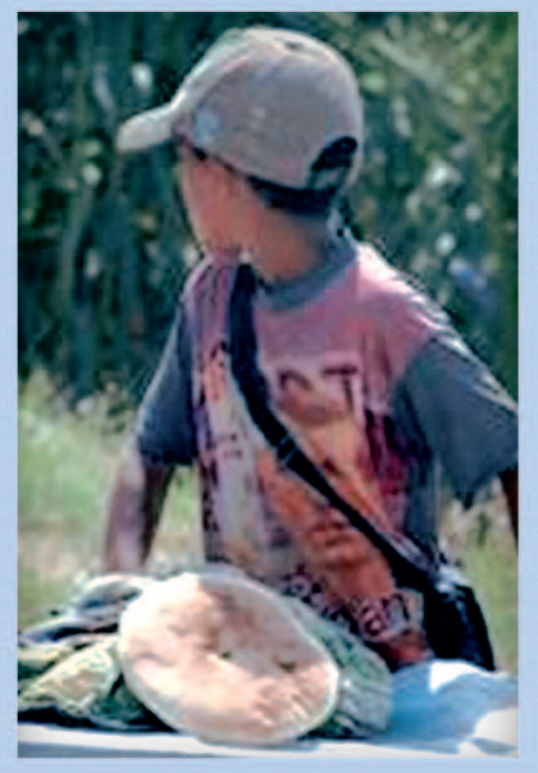

نساء مكتويات بحرارة تحضير «المطلوع» ونار العوز

ليس من السهل الجلوس إلى تحضير مادة "المطلوع"، خاصة لما يتعلق الأمر ببيعه، فالكثير ممن اتخذن هذا الكسب يكتوين بحرارة تحضيره في أيام شاقة من شهر رمضان، بين تعب الصوم وحرارة "الطاجين" تقضي العديد منهن ساعات وربما أكثر من نصف اليوم في تحضيره. آهات أمهات يحاصرهن العوز في كل الأيام الخالية ليأتي شهر رمضان ويبقين يصارعن العوز، لكن بدرجة أكثر مادامت تقضي العديد منهن أيامه في تحضير هذه المادة التي لا يستغني عنها الكثير في شهر رمضان، خاصة ممن عجزن عن تحضيره من شقيقاتهن النساء.

بائعون من نوع خاص وهم ... البراءة

إذا كانت الكثير من النساء تعانين في صمت من تحضيره، فإن الأمر ينطبق على العديد من الأطفال الذين توكل لهم مهمة الترويج له وبيعه، منهن من تكون لهن زبائن في الدكاكين وهن من يقطن المدن أي لا حاجة لهن للخروج والتجوال من أجل بيعه، وهن المحظوظات، لكن من تقطن خارج المدينة في الأماكن المنعزلة، ولأنه من الصعب التوجه به إلى أماكن بعيدة لبيعه، كان لزاما على الأطفال الوقوف عبر الطرقات والأرصفة من أجل الظفر بزبون من عابري السبيل أو المتجهين إلى أماكن أخرى، أطفال يجلسون النهار بطوله تحت أشعة الشمس يراقبون المارة بأعين متوسلة، تتوسل في صمت إلى كل من تقع أنظارها عليه من أجل إقتناء "المطلوع"، لأن العديد من الأمهات ينتظرن هذا الكسب في الخفاء من أجل مصاريف أخرى لبعض المواد الاستهلاكية ربما تكون من الضروريات على مائدة رمضان، هو إذا العوز والحاجة الذي وضع الكثير من العائلات منتصبين له كل في مكانه، الأم أمام "نار" التحضير، والأولاد تحت أشعة الشمس، وفي الأخير الكسب دراهم معدودات، لكن ما باليد حيلة مادام الدخل غير كاف ولا حتى موجود بالكامل ما بقي إلا الصبر والانتظار ربما يجعل الله من بعد هذا مخرجا.

لكن هل حقا هذا المكسب يغطي نفقات العائلة ولو بالقليل؟

إذا نظرنا إلى ما تفعله أيام رمضان، بالكثير منا في السعي إلى كل تشتهيه العين من المآكل فإنه من المستحيل أن نتصور أن مثل هذا الدخل يوفي ولو بالقليل متطلبات العائلة من الناحية المادية، وكذا تعويض التعب والجهد الذي تبذله المرأة التي تحضره، التي تجمع بين الحرارة ومشقة الصوم، لأن فكرة الكسب من بيع المطلوع والثمن الذي تحققه من هذا لم يبق فحسب في تغطية مصاريف رمضان، بل إلى السعي ربما إلى توفير القليل منه الى الأيام المقبلة أي إلى عيد الفطر، وما تحمله هي الأخرى من طلبات أرهقت العديد منا من ذوي دخل مستمر وثابت فكيف بمن تتخذ "المطلوع" سببا في تغطية ما تحتاجه العائلة من ضروريات وكماليات في رمضان ومن بعده، لكن كما أسلفنا الذكر فإنه وفي الوقت الذي لا يوجد البديل عن هذا فإن السعي هذا هو حق مشروع مادام الدافع اليه هو طلب رغيف العيش.

إن الوقوف عند هذا الموضوع في تحضير "المطلوع" والاسترزاق من الثمن الزهيد الذي يعود به على العائلة في شهر رمضان، هو لذكر الحالة التي وصلت بالكثير من العائلات التي انغلقت عليها أبواب الرزق وتجمدت أرصدتها، وعن الدراهم المعدودة التي يتلقاها المعيل للأسرة في الآخر من كل شهر، وكذا للبطالة التي تنخر جسد تركيبة المجتمع.

فبين من اتخذ جملة "روح تبيع المطلوع" للسخرية، وبين من ترى في بيعها الأمل في إسكات أفواه تبكي جوعا، قصة تكتب على جدران العوز والفقر.

التباهي في رمضان يجر الجزائريين إلى «الكريدي»

الملايين من أجل "الياوورت" والعصائر على مائدة الإفطار!

راضية حجاب
كاريكاتير: فاتح بارة

على الرغم من أن شهر رمضان شهر توبة وعبادة وتقرب من المولى عز وجل. إلا أن العديد من الجزائريين يجد في شهر رمضان الكريم فرصة لتعبئة البطون بما لذ وطاب من المأكولات المتعددة. حتى أن كثيرا منهم يلجأ إلى الاستدانة أو الاقتراض في سبيل "التخمة". فكل ما يهمهم هو إشباع البطن.

●ففي ظل لهيب الأسعار، وتدنّي القدرة الشرائية لدى الجزائري، خاصة في الشهر الفضيل، لا يجد بعض "الزوالية" من مخرج سوى اللّجوء إلى القرض والاستدانة لدى التجار أصحاب المحلات التجارية أو ما يعرف بـ"الكريدي"، على أن يكون الدفع عند قبض الراتب الذي سيصرف -حتما- في الديون المتراكمة عند التجار، فمن محل المواد الاستهلاكية، إلى محل الخضر والفواكه، يُقسّم الجزائري راتبه، لعلّه يتمكن من تحضير طاولة إفطار رمضاني بمستوى راق، وبأي وسيلة كانت في سبيل الوصول إلى "التخمة" في رمضان، وعدم حرمان البطن مما تشتيه العين بعد يوم شاق من الصيام، خاصة وأن الموسم صيف لا يطاق.

السيد "ز.حكيم" كشف أنه والكثيرين مثله يلجأون للاستدانة، من أجل شراء "العولة" هذا الشهر، وعلل ذلك بأن أسرته تحتاج لإطلاق الحزام نوعا ما خلال الشهر الفضيل: "إن مرتبي الشهري لا يتجاوز 25 ألف دج، لا يكفي لشهر عادي بكامله فما بالك بشهر رمضان، وما أقتنيه هو ضروريات وبعض الكماليات من محل البقالة المجاور، حتى نلتم على مائدة متوازنة ولو مرة في العام".

وفي سياق متصل، تقول السيدة "سعيدة.ن" أن اغلب ما يستدينه زوجها من محل البقالة الكائن بحيهم يتمثل في مستلزمات تحضير بعض الوصفات التي لا غنى عنها في رمضان: "ما نقتنيه يشمل أساسيات تخص تحضير بعض الأطباق الرمضانية، والتي ترتفع أثمانها كـ«اللحم" وبعض أنواع التوابل وكثير من الخضر والفواكه على شاكلة الأرضي الشوكي، والبروكلي والطماطم والفلفل وبعض أصناف الفواكه، كما أن حضور الضيوف من العائلة والأصدقاء يدفعنا للاستدانة لتبييض وجوهنا".

الاستدانة لأجل الياوورت والشكلاطة بالملايين!

ولأن الموضوع لا يكون متوازنا إلا بالجهة الدائنة، قصدنا بعض المحلات التجارية بالعاصمة، أولها كان صغيرا في زاوية حي شعبي مشهور، صاحبه شيخ في عقده السادس، والذي سألناه عن "الكريدي" في رمضان، أين فاجأنا بالقول إن هناك من لم يدفع ما عليه من دين من رمضان الفائت: "الزبائن يقتنون أشياء كثيرة أغلبها ضروريات مثل: القهوة، السكر، الزيت، الحليب، الطماطم المصبرة، ومنهم من يدفع بعد يومين أو أسبوع، وهناك من يدفع بعد شهر، أو شهرين، وهناك من يتهرّب من الدفع ويتناساه، وأنا عندي ثلاثة أشخاص لم يدفعوا ديونهم الخاصة لرمضان الفائت. ولأننا أصرينا على أن يخبرنا بما اقتناه أحد هؤلاء المتهربين، وبعد تهربه من الموضوع بحجة أنه من أسرار المهنة، وبعد إلحاح منا، كشف لنا أن صاحبه اقتنى من عنده في أول أيام رمضان ما يحتاجه من مواد استهلاكية ضرورية وكمالية، لأنه لم يقبض راتبه حينها، مشيرا ألى أن قيمة الدين قد بلغت أزيد من ألفي دينار جزائري.

تركنا الحاج يترصد الدائنين، علّه يقبض عليهم في هذه الأيام قاصدين محلا آخر كان يقف فيه شاب، سألناه عن "الكريدي" فانطلق هازئا: "الجزائريون يستدينون لشراء الكماليات على غرار حلوة الترك، الياوورت، الشكولاطة، يقتنون مواد استهلاكية كمالية ببذخ في رمضان ليتباهوا بها وسط الأحباب والأقارب وكل هذا بـ«الكريدي"، عندي زبون كل سنة نفس الحال، مجمل ما يقتنيه أنواعا من الزيتون، ومواد منظّفة عالية الجودة، ياوورت، أنواع الأجبان وحتى التورتات نصف المحضرة، تصوروا كل سنة أكثر من مليونين حق "السقاطة" فقط وهو غير قادر عليها ماديا"، ليضيف: "أغلب الزبائن يفضّلون تسجيل المقتنيات الكمالية في السجل على أن يدفع حقها لاحقا حتى لا تتأثّر جيوبهم بهذه الأعباء الإضافية، ولو كانت أكبر من ميزانياتهم وحتى مداخيلهم الشهرية".

ممثّل التجار: "ثلث الجزائريين يعيشون بالكريدي وقيمتها تفوق 20 مليارا"

كشف الناطق الرسمي للاتّحاد الوطني للتجار والحرفيين الجزائريين "الحاج الطاهر بولنوار" أن ثلث الجزائريين يقتنون مواد استهلاكية بـ"الكريدي" من محلاّت التجزئة التي من شأنها أن تُلقي بضررها على التاجر، خاصة وأن صاحب المحل التجاري يجمع مدخوله بطريقة شهرية، وأضاف مجدثنا أن القدرة الشرائية عند الجزائريين انخفضت إلى 10 من المائة، وأنها لم تتحسّن بعد ولم ترق للمستوى المطلوب، مشيرا إلى أن حجم الكريدي بين تاجر التجزئة وبين زبونه على المستوى الوطني؛ يصل إلى 20 مليار سنتيم حسب الإحصائيات التي قام بها الاتحاد".

"الرسول عليه صلوات الله قد أبى أن يستغفر لرجل متوفى عليه دين"

من جهته، يقول الشيخ عبد الكريم غول، إمام مسجد الرحمة، بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم: "لقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من الاستدانة تحذيرا شديدا، ولا يتم شرعا إلا لضرورة قصوى، تطبيقا لقاعدة "الضرورات تبيح المحظورات"، والمأثور أن رجلا -خرج مجاهدا في سبيل الله- جاء إلى النبي عليه صلوات الله وسلامه وسأله قائلا: "أرأيت إن قتلت مقبلا غير مدبر فعل يغفر الله لي؟"، فقال له نبينا الكريم: "نعم يغفر لك"، وما إن سار قليلا حتى ناداه موضحا: "إلا الدّين".

لهذا، فالمسلم لا يستدين إلا للضرورة، لكننا اليوم نجد من يستدين في رمضان لأجل الرياء ويقع في المعاصي ويلحقه الذل نهارا وهو يتهرب من دائنه، فيقع في معصية إخلاف الوعد ومعصية الكذب. لأجل هذا، نقول إن قدوة المسلم في رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، كما تقول عائشة رضي الله عنها أنه كانت تأتيهم أيام يفطرون فيها على كسرة، بعض الماء والتمر وفقط.

ويقول الإمام للذين تصيبهم "السقاطة" و«اللهفة" في رمضان: "رمضان للروح لا للبطن، وهو فرصة سنوية لتطهير النفس وللتزود بالثواب، ونصيحتي للجميع بالغذاء الصحي حتى تقوى الأبدان على العبادات، ولتعلموا أن الرسول عليه صلوات الله قد أبى أن يستغفر لرجل متوفى عليه دين، فهل هناك من كرب أعظم من هذا، فلا تكونوا من هؤلاء ويكفينا قولا "الكفاف والعفاف"

حاوره: هـ. حاء

الشيخ الدكتور العلامة

أحمد الكبيسي

للشروق العربي:

"قاربت 90 سنة.. أريد أن أرى الجزائر قبل مماتي"

البكاء لازمني من صغري إلى شيبتي هذه"

في كل مرة نجد العلماء محاصرين بما فعلوا وبما لم يفعلوا من جهة الأنظمة العربية..فالشيخ "أحمد الكبيسي" علامة ووحيد دهره وفريد عصره بين نهري الدجلة و الفرات. اضطرته الظروف ليخرجوه منها ويشطبوا إسمه من الداخلين إلى العراق..فهاجر إلى دبي ورفع راية التوحيد والتوجيه حتى يعود الناس إلى الله والى الإسلام.. تفاصيل أكثر في هذه السطور.

● تعتبر من الدعاة الكبار في عالمنا العربي والإسلامي، فهل ما يحدث للأمة الإسلامية اليوم من تكالب نتيجة لبعدنا عن الدين، أم أن له أسبابا أخرى؟

ما يحدث للأمة اليوم من تكالب ليس نتيجة بعدنا عن الدين، لأننا لازلنا شعوبا قريبة من الدين في الجملة، إنما هو نتيجة أسباب أخرى منها إنهيار الدولة الواحدة للأمة الإسلامية لأسباب خارجية إلى جانب سقوط الأراضي الإسلامية بيد أعداء تاريخيين إستولوا على كل شيء فوق وتحت الأرض ابتداء من 1917م ولا ننس أن المستعمرين قسموا الأمة بينهم بالإتفاق ووضعوها في سجن عصبة الأمم، ثم في معتقل الأمم المتحدة، وفرضوا عليها أسماءها وحكامها وسياساتها.

● قلتم في وقت سابق بأن بعض آراء العلماء السعوديين هي سبب النظرة المتشددة عن السعودية، وهي ما تسبب في عزلها كمرجعية للمسلمين، هل هذا مفتعل، ولم؟

مسألة الفكر المتشدد حلقة في سلسلة الوسائل للسيطرة على العالم العربي وهي تتعلق بخلق أحزاب ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله الدمار، فبعد تفتيت الدولة الواحدة كان لابد من العودة إلى تفتيت الشعب الواحد في الدول الفاعلة كمصر والعراق وسوريا إلى جماعات متناحرة تحت شعارات براقة غير قابلة للتطبيق، وقد نجحت الفكرة من خلال الحزب الشيوعي المصنوع في دولة غريبة، توسط هذا الحزب الساحة العربية في منتصف القرن العشرين، أنشأه في العراق رجل مجهول إسمه فهد يقال أنه يهودي وأسسه في سوريا آخر اسمه خالد بكراش، وفي مصر أسسه عبد الرحمان الشرقاوي، وأبطل الحزب الشيوعي الوحدة العربية وأطلق على من عاداه إسم الرجعية ليبرز مكانه فيما بعد تيار قومي مريب على غرار حزب البعث في العراق وسوريا فأجهز على ما تبقى من فاعلية في تلك الدول وأخرج العراق وسوريا من التاريخ والجغرافيا، أما الآن فظهر رجل مجهول يدعى محمد عبد الوهاب بقي محصورا في المملكة العربية السعودية إلى أن جاء وقت استعماله هو الآخر لتخريب وتهديم كل محاولة للنهوض.

● تسببت بعض الفتاوى التي صدرت من بعض علماء الدين في سفك الدماء وإثارة الكثير من الفتن والحروب في بقاع مختلفة من عالمنا الإسلامي، ما تعليق فضيلتكم على من يبيع ذمته من رموز الدين مقابل امتيازات مادية فانية؟

قال الله في خطورة هذه المسألة: "وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان"، وبالتالي هي قضية جاءت في كل الكتب السماوية، وقد شهد هذا العصر عددا من الذين باعوا دينهم وأرضهم وشعبهم في سبيل عرض دنيوي.

● قبل فترة كنتم قد تعرضتم لموجة إنتقادات من الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية أحد البرامج التلفزيونية الإماراتية بداعي التحامل على معاوية بن أبي سفيان، هل هذا التحامل من قبل الجمهور يعكس غلوا في الدين غير مبرر؟ أم أن التفرقة الطائفية التي تميز العالم العربي والإسلامي هي ما يقف وراء ذلك؟

□هذا ليس من الجمهور، ولكن من فئة حذرت الناس منها، لأنها فئة مصنوعة للتخريب، ولأن الله سيسألني عن سكوتي عنهم، ومع هذا فإن هذه القضية شغلت الناس منذ فجرها، فمنهم من كان مع معاوية ومنهم من كان مع علي كما هو حال المسلمين اليوم، وأنا أعلنها بأعلى صوتي أني مع علي رضي الله عنه وأنا شافعي المذهب بالوراثة، فأنا على طريقه، حيث كان يجل مذهب أهل البيت أصلا لا تعظيما حتى اتهموه بالرفض.

● الاختلاف السني الشيعي.. ألا تعتقدون أنه لا يخدم المسلمين بقدر ما يخدم أعداء الدين والأمة وما السبيل لنبذه؟

□ليس الاختلاف بين السنة والشيعة، فهاتان تسميتان لا خلاف بينهما، لأن الشيعة أتباع مذهب آل البيت من علي رضي الله عنه إلى مجيء إسماعيل الصفوي الذي أخرج بعض الشيعة من الإسلام فصاروا روافض، كما أن بعض المسلمين من أهل السنة نواصب لتفضيلهم معاوية على علي، فكل رسالة سماوية صادفت طائفة ضالة تمثل هذا الزبد الذي يذهب جفاء في آخر الأمر وهو ما جرى عليه نسق التاريخ.

● لفضيلتكم عدة إسهامات عبر القنوات الفضائية من خلال برامج دينية مختلفة من إعدادكم، ألا تعتقدون أنها برامج تمس النخبة من الجمهور فقط؟

□يقول عليه الصلاة والسلام "أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس على قدر عقولهم"، وهكذا يفعل المسلمون من أهل العلم عندما يخاطبون الناس، وأعتقد أني أفعل ذلك، ولكن جل من لا يسهو.

● لو يحدثنا فضيلة الدكتور عن أحمد الكبيسي الإنسان، ماذا كان ليقول؟

□أقول أن عقلي الباطن تشكل منذ الصبا على الحزن إلى حد البكاء عندما أعرف أن جارنا مات هو وأطفاله من غير عشاء، لأنهم لا يملكونه، وقد فرحت كثيرا عندما طلبت العلم فقرأت حديثه صلى الله عليه وسلم "ما آمن بي من بات شبعان وجاره إلى جنبه جائع"، فنعمة الغذاء والأمان رأس حقوق الإنسان، وهذا العراق وسوريا وفلسطين شهداء على ذلك، والبقية معروفة. وأقول إن الناس سواسية كأسنان المشط، وأقول بأنه لازال المسلمون يعانون من الملك الجبري، ولا يعود الحكم على هدي النبوة إلا بعد أن تختفي كل الأسماء إلا كلمة الإسلام.

● ما النظرة التي يحتفظ بها الدكتور عن الجزائر، وهل ستزورونها يوما؟

□قضينا فترة الخمسينات ونحن شبابا نتابع ثورة الجزائر التي كانت تنقلها صحف وإذاعة العراق على مدار الساعة، وبقيت ذكرى بطولات الشعب الجزائري عالقة في أذهاننا، فإذا رأينا جزائريا فإننا نشعر بالمهابة والتقدير لرجل يتميز علينا بأنه قاتل في ثورة الجزائر التي ضربت مثالا في كل الإيجابيات، أما زيارتي لها فهي أمنية أطلب من الله أن لا يتوفاني قبل أن أراها.

● إنهالت قناة الجزيرة القطرية على فضيلتكم بالنقد من خلال أحد برامج فيصل القاسم، فهل كل من يقف في طريق قطر والجزيرة يصنف في خانة العمالة؟

□عندما رجعت إلى العراق بعد فراق سنين وجدته مدمرا بفعل قصف طائرات التحالف التي تطير من قطر، والجزيرة لها الحق، لأنها لا تملك حق أن تمنع ذلك، شأنها شأن معظم بلدان العرب.

● بحكم تكوينكم الإسلامي، ما هي أهم أسباب إبتعاد أجيالنا اليوم عن تعاليم ديننا الحنيف، وكيف السبيل للنهوض بالأمة الإسلامية مجددا؟

□الابتعاد جاء من السلطة التي فتحت أبواب الجحيم كالخمور والبنوك الربوية ودور اللهو والبغاء، فالمحكومون لازالوا بخير عدا قلة لا يؤبه لها.

● تعتبرون من الدعاة القلائل الذين طالبوا حكامهم بالاستقالة، ألم يسبب لكم ذلك مشاكل معينة؟

□المشاكل تابعتني ولازالت منذ الاحتلال، ثم إخراجي من العراق ولازالت تلاحقني، ولكني محظوظ، لأني بعيد، والله وحده هو الذي يعلم ما يحدث في قابل الأيام.

● العراق مدمر، الصومال، السودان، مصر، ليبيا وغيرها من الأقطار العربية والإسلامية، هل كان بإمكان المعتدي أن يتداعى عليها لولا عوامل داخلية أخرى مساعدة؟

□قال صلى الله عليه وسلم "يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها، قالوا أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل"، وهذا وضع آيل للزوال، فإن بعد هذا العهد الذي استمر قرنا كاملا وضعا جديدا.

● ما الذي يمنعكم من دخول العراق اليوم؟

□هاجر مئات الآلاف من العراقيين هربا من الإبادة، وهي الهجرة التي تسبق الفتح عادة، فنوع الحكم الحالي في العراق غير قابل للاستمرار بكل المقاييس، فالعراق أكبر وأجل من أن يحكم من قبل هؤلاء.

● كيف تودون ختم هذا الحوار؟

□اختم هذا الحوار بأبيات قلتها ربما تفهمين منها ما أعاني:

الناس في الدنيا في كل ما ألقاه صنفان
فذاك يجني وهذا يمدح الجاني
فإن توقيت من يجني بعافيتي
فما السبيل رعاك الله بالثاني
شكوت في مقلتي نزفا فأرقني
أن تترع العين من إعصاره القاني
وساءني أن دهرا خلته جذعا
أصابه ما يصيب الطاعن الفاني
ولست أخشى على ما في من رهب
غوائل تعرف القاصي من الداني
وإنما حتف نفسي أن لي زغبا
زرعتهم بين جلاد ودفان
وصاحب لم تكن تجري مدامعه
بكى على بعض ما ألقى فأبكاني

إعداد: ياسين فضيل

افعال يجب اجتنابها في رمضان

● **من هذه الأفعال:** تحرج بعض النساء من وضع الحناء أثناء الصيام

قال الشيخ ابن عثيمين: "إن وضع الحناء أثناء الصيام لا يفطر ولا يؤثر على الصيام شيئا كالكحل وقطرة الأذن وكالقطرة في العين فإن ذلك كله لا يضر الصائم ولا يفطره".

● **ومن الأخطاء:** تحرج بعض النساء من تذوق الطعام خشية إفساد الصوم

قال الشيخ ابن جبرين: "لا بأس بتذوق الطعام للحاجة بأن يجعله على طرف اللسان ليعرف حلاوته وملوحته وضدها ولكن لا يبتلع منه شيئا، بل يمجه أو يخرجه من فيه ولا يفسد بذلك صومه".

● **ومن الأخطاء:** أن بعض المؤذنين لا يؤذن إلا بعد انتشار الظلام ولا يكتفي بغياب الشمس ويزعم أن ذلك أحوط للعبادة وهذا مخالف للسنة أن يؤذن حتى تغرب الشمس تماما ولا عبرة بغيرها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إذا غاب جميع القرص أفطر الصائم ولا عبرة بالحمرة الشديدة الباقية في الأفق".

● **ومن الأخطاء:** امتناع بعض النساء عن الصيام إذا طهرت قبل الفجر ولن تتمكن من الغسل لضيق الوقت فإنها تمتنع عن الصيام بحجة أن الصبح أدركها وهي لم تغتسل من عادتها.

قال الشيخ ابن جبرين: "إذا انقطع الدم منها وقت طلوع الفجر أو قبله بقليل صح صومها وأجزأ عن الفرض ولو لم تغتسل حتى بعد أن أصبح الصبح".

● **ومن الأخطاء:** تحرج بعض الناس عندما يصبح جنبا فيظن أن صومه باطل وعليه القضاء وهذا خطأ والصحيح أن صومه صحيح وليس باطلا وليس عليه القضاء فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم ويقول سماحة الشيخ ابن باز: "الاحتلام لا يبطل الصوم، لأنه ليس باختيار الصائم وعليه أن يغتسل غسل الجنابة إذا رأى الماء".

● **ومن الأخطاء:** أن بعض الصائمين لا يفطر إلا بعد انتهاء المؤذن أذانه احتياطا وهذا خطأ فمتى تأكد من سماع المؤذن فعلى الصائم أن يفطر ومن تأخر حتى نهاية الأذان فقد تنطع وتكلف بما ليس مطالبا به لمن السنة تعجيل الفطر وتأخير السحور.

● **ومن الأخطاء:** تحرج بعض الصائمين من حلق الشعر أو قص الأظافر أو نتف الإبط أو حلق العانة في نهار رمضان بحجة أنه يفسد الصوم والصحيح: أن كل ذلك لا يفطر الصائم ولا يفسد صومه، بل هو من السنن المحببة.

● **ومن الأخطاء:** تحرج بعض الصائمين من بلع الريق في نهار رمضان وما يصاحب ذلك من كثرة البصق بحجة عدم إفساد صومه وتأذي المسلمين والصحيح: أنه لا بأس من ابتلاع الريق ولو كثر ذلك وتتابع في المسجد وغيره ولكن إذا كان بلغما غليظا كالنخامة فلا يبلعه، بل يبصقه في منديل ونحوه ولا يكون ذلك بصوت يؤذي من حوله..

أمٌّ تخاطب ابنها وتوصيه

● **ولدي العزيز** ..

في يوم من الأيّام ستراني عجوزاً .. غير منطقيّة في تصرُّفاتي،

عندها من فضلك ...!!

أعطني بعضَ الوقت وبعض الصَّبر لتفهمني، وعندما ترتعش يديي فيسقطَ طعامِي على صدري، وعندما لا أقوَى على لبسِ ثيابي، فتحلَّ بالصَّبر معي.. وتذكَّر سنواتٍ مرَّت وأنا أعلِّمُكَ ما لا أستطيع فعلَه اليوم.

إنْ لمْ أُعُدْ أنيقةً جميلةَ الرّائحة!

فلا تلُمْني واذكُر في صغرِكَ محاولاتي العديدة لأجعلكَ أنيقاً جميلَ الرّائحة.. لا تضحك منّي إذا رأيْتَ جهلِي وعدَمَ فهمِي لأمورِ جيلكم هذا،

ولكن .. كن أنتَ عيني وعقلي لألحقَ بما فاتني، أنا من أدَّبتكَ، أنا من علَّمتُكَ كيف تواجه الحياة،

فكيف تعلِّمني اليومَ ما يجب وما لا يجب ؟!

لا تملّ من ضعف ذاكرتي وبُطء كلماتي وتفكيري أثناءَ محادثتك، لأنّ سعادتي من المحادثةِ الآنَ هي فقط أن أكون معك.

فقط ساعدني لقضاءِ ما أحتاج إليه، فما زلتُ أعرف ما أريد!

عندما تخذلني قدماي في حملي إلى المكان الذي أريده، كُن عطوفاً معي، وتذكَّر أنّي قد أخذتُ بيدكَ كثيراً لكي تستطيع أن تمشي، فلا تستحي أبداً أنْ تأخذَ بيدي اليومَ فغداً ستبحثُ عمن يأخُذ بيدكَ في سنّي هذا.

اعلَم أنّي لستُ مُقبلةً على الحياة مثلك، ولكنّي ببساطة أنتظرُ الموتَ،

فكُنْ معي .. ولا تكُنْ عليّ!

عندَما تتذكَّر شيئاً من أخطائي فاعلَمْ أنِّي لمْ أكُنْ أريدُ سوَى مصلحَتك، وأنّ أفضلَ ما تفعله معي الآن أنْ تغفرَ زلاّتي.. وتستُرَ عوراتي.. غفر الله لكَ وسترك، لازالت ضحكاتك وابتسامتك تفرحني كما كنت بالضَّبط، فلا تحرمنِي صحبَتك.

-كنتُ معكَ حينَ وُلِدْتَ، فكنْ معِي حينَ أموت!

لماذا نهى الرسول صلى الله عليه و سلم النوم على البطن؟

●ورد أن النبي عليه الصلاة و السلام قال إنها ضجعة أهل النار.وقال إنها ضجعة يبغضها الله عز و جل رواه أبو داود بإسناد صحيحوقد أثبت الطب الحديث أن النوم على الشق الأيمن هو الأفضل في تحقيق:

السكن الصحي و الجسدي للنائم .

فمن أسرار النوم على الشق الأيمن:

أن الرئة اليسرى أصغر من اليمنى فيكون القلب أخف حملاً.

و تكون الكبد مستقرة لا معلقة.

و المعدة جاثمة فوقها بكل راحتها.

أسهل لإفراغ ما بداخلها من طعام بعد هضمه.

النوم على الشق الأيمن من أروع الإجراءات الطبية التي تسهل وظيفة القصبات الرئوية اليسرى في سرعة طرحها لإفرازاتها المخاطية

كما أثبتت بعض الدراسات أن توسد اليد اليمنى مع الجانب الأيمن للدماغ يؤدي إلى إحداث سلسلة من الذبذبات يتم من خلالها تفريغ الدماغ من الشحنات الزائدة و الضارة مما يؤدي إلى الإسترخاء المناسب لنوم مثالي .

مضار النوم على الظهر:

تسبب التنفس الفموي،لأن الفهم ينفتح عند الإستلقاء على الظهر لاسترخاء الفك السفلي ،و التنفس من الفم يعرض صاحبه لكثرة الإصابة بنزلات البرد و الزكام في الشتاء ،كما يسبب جفاف اللثة و من ثم إلى إلتهابها الجفافي ،كما أنه:

يثير حالات كامنة من فرط التصنع أو الضخامة اللثوية في هذه الوضعية أيضا فإن شراع الحنك و اللهات يعارضان فرجان الخيشوم و يعيقان مجرى التنفس ،فيكثر الغطيط و الشخير .

يستيقظ المتنفس من فمه و لسانه مغطى بطبقة بيضاء غير اعتيادية إلى جانب رائحة فم كريهة .

هذه الوضعية غير مناسبة للعمود الفقري ،لأنه ليس مستقيما ،و إما يحوي على إنثناءين رقبي و قطني تؤدي عند الأطفال إلى تفلطح الرأس إذا اعتادها لفترة طويلة.

مضار النوم على الشق الأيسر:

القلب حينئذ يقع تحت ضغط الرئة اليمنى،و التي هي أكبر من اليسرى مما يؤثر في وظيفته و يقلل نشاطه و خاصة عند المسنين .

تضغط المعدة الممتلئة عليه فتزيد الضغط على القلب و الكبد

يبقى الكبد الذي هو أثقل الأحشاء غير ثابت،بل معلقا بأربطة و هو موجود على الجانب الأيمن، فيضغط على القلب و على المعدة مما يؤخر إفراغها.

قد أثبتت التجارب التي أجراها غالتيه بوتسيه أن مرور الطعام من المعدة إلى الأمعاء يتم في فترة تتراوح بين 5 2-54 ساعة إذا كان النائم على الجانب الأيمن ،و لا يتم ذلك إلا في 5-8 ساعات إذا كان على جنبه الأيسر.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذا آوى الى فراشه نام على شقه الأيمن،ثم قال : اللهم أسلمت نفسي إليك،ووجهت وجهي إليك،و فوضت أمري إليك ،وألجأت ظهري إليك،رغبة ورهبة إليك،لا ملجأ ولا منجى منك ولا إليك،آمنت بكتابك الذي أنزلت ،و نبيك الذي أرسلت .

وقال صلى الله عليه وسلم :من قالهن،ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة.

زيارة خاصة

زارته زهور غربي
تصوير: خالد مشري

الدكتور يوسف بن مهدي لـ«الشروق العربي»:

طموحنا أن نعيش في المسجد ونموت فيه

..هو رجل جعل حياته في خدمة القرآن. يحب اللغة العربية ويفقه قواعدها. كانت فتواه في كثير من الأحيان مرجعا في المجالس العلمية لبلادنا..
إنه الدكتور يوسف بلمهدي..وسنكتشف في زيارة خاصة جوانب مهمة من حياته العلمية والعملية. وسنتوقف عند محطات غيرت حياته التي نتعرف عليها سويا في هذه الزيارة..

مسجد «زيد بن ثابت» وكتاب «تفسير الجلالين» غيرا حياتي

في أسرة بسيطة ومحبة للهدوء بمدينة السعادة التي عشقها "نصر الدين ديني" نشأ مضيفنا لهذا العدد وعلى صوت المئذنة والمحراب كبر الدكتور "يوسف" وأبانت بيئته هذه على شخصية قوية سيكون لها شأن.

مجالسة الدكتور بن مهدي على مدار سويعة من الزمن كانت كافية ليذكر مستضيفي "بوسعادة" وهو قائم، وهو جالس، وهو الذي اختارها لتكون البداية والنهاية لقصة التميز. والده -رحمه الله- اهتم كثيرا بأن ينشأ أبناءه التسعة على الدين والطاعة. وبدأت من هنا رحلة حفظ القرآن الكريم، وبدأت من هنا قصة الحب والوفاء الأبدي لمسجد "زيد بن ثابت" ببوسعادة الشاهد الوفي على شغف روحاني لفتى بهي اسمه يوسف. بعد استكمال المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والتي كانت موفقة وقد جمع فيها الدكتور بالتميز علوما وآدابا ورغم أن شهادة البكالوريا التي حصّلها كانت علمية، إلا أنه كان يظهر ميلا للأدب والشعر.

ويتذكر الدكتور "يوسف بن مهدي" أول كتاب اقتنته العائلة وكان "تفسير الجلالين" للإمامين "جمال الدين محلي" و«جمال الدين السيوطي" قائلا: "بدأت أطلع على التفسير من هذا الكتاب، ولم أكن أعرف أن هذا الكتاب سيكون بداية تخصص في دراسة التفسير"، إذ كنت أرجع لهذا الكتاب، في كل صغيرة وكبيرة، خاصة وأنني كنت أدرس مع زملائي بعض الحلقات المسجدية قبل صلاة الجمعة بالتعاون مع شيوخ وعلماء المنطقة، كما كنت أخلفهم عند غيابهم". ثم ما لبث أن عاد أصيل "بوسعادة" بن مهدي ليصف علاقته بالمسجد وقال: المسجد هو حياتنا، مثل السمك إذا خرج من الماء يموت، نحن كذلك. ولا يمكن أن يمارس الإنسان الشأن الديني وهو بعيد عن المسجد. طموحنا أن نعيش في المسجد وأن نموت في المسجد.

محمد الغزالي أوصانا بـ«..وليتلطف»

انتسب سفير بوسعادة لجامعة سطيف سنة أولى علوم دقيقة في سنة 1983 وعند افتتاح جامعة "الأمير عبد القادر" بقسنطينة تحول لدفعتها الأولى تخصص العلوم الإسلامية تخصص الفقة وأصوله. وحظي بتكليف السيد "عمار طالبي" رئيس الجامعة ليدرس مع زملائه، التجويد وأحكام التلاوة بفضل الخبرات التي استقاها من الحلقات المسجدية، بمسجد "زيد بن ثابت" ببوسعادة وبعض المساجد المجاورة. في غمرة التذكر عدنا لمدرجات جامعة "الأمير عبد القادر" وعلاقته بالشيخ "محمد الغزالي" الذي كان آنذاك رئيس مجلسها العلمي وقال: "تشرفت بلقائه بعض المرات وكان -رحمه الله- يعطينا قواعد في فهم الدين، وفي التعامل مع القرآن الكريم، وفي التفسير، والثقافة بشكل عام، حيث جندّنا لنكون في خدمة هذا الدين والقرآن والرسول -صلى الله عليه وسلم- وهذا الوطن. زرته كثيرا بمكتبه وكانت لنا بعض اللقاءات التي تشرفت بها. وراسلته برسالة وفرح بها، وقال لي أنه سيضعها حيث يجب أن توضع. وأظن أنه سيأتي يوم يكشف عنها ورثته. كان رجلا بكاء يتذكر الله تعالى فتدمع عيناه ومحبا للمصطفى عليه الصلاة والسلام. كلما قرأت كتاب امن كتبه وجدتني في هذا المحراب من مشاعره الصادقة وإخلاصه في خدمة الدين.

وكانت لنا زيارات لبيته ونصحنا واستفدنا من نصائحه. وأهم نصيحة كان يوصي بها طلبته أن يخلصوا النية لله عز وجل، لأنه بدونها لا يكون هناك نجاح في أي شيء. كما كان يحاول أن ينشّط همة الطلاب، لأن يعيشوا لرسالة معينة. وأن يعيشوا لأمتهم. أذكر يوما قصدته في بيته مع ثلاثة من الأساتذة، وذكر على مسامعنا آية، وكأننا كنا لم نعرفها إلا في ذلك اليوم، وهي نصف كلمات القرآن الكريم وهي: "وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا". وبقينا نحب هذا الرجل إلى أن توفي وألحقه الله تعالى بمحبه وشرفّه بأن يدفن بالبقيع مع الإمام مالك.

درس «الحقيقة والمجاز في أصول الفقة» كان يكفيني لأعود إلى الجزائر

في سنة 1988 تخرج الدكتور "يوسف بن مهدي" بليسانس في الفقة الإسلامي وبعد سنة التحق بسوريا ليمكث هناك 05 سنوات. في سوريا وكان إماما خطيبا في مسجدين مسجد "أبي بكر الصديق" ومسجد "الزيتونة". وانتسب لكلية الإمام الأوزاعي، وكان مقيما في دمشق ويجري امتحاناته ببيروت. ويقول مستضيفي في هذا الشأن: "إقامتي في دمشق كانت فرصة للتعرف على الكثير من العلماء. كان عندهم نظام يسمى "نظام المستمع" يمكنك من الحصول على بطاقة تستطيع أن تدخل بها إلى الجامعة، وتحضر المحاضرات ولو لم تكن منتسبا للجامعة، وتستفيد من الدروس والتطبيقات عند الأساتذة الذين تختارهم على غرار فضيلة الشيخ "سعد رمضان البوطي"، "وهبي الزحيلي"، "نور الدين عتر"، "حجي الكردي". كما كنت أزور مكتبة "الأسد" وبها الكثير من الكتب المهمة التي استفدت منها كثيرا.. وأول درس مسجدي كان بمسجد "منجك" في حي "الميدان" عند الشيخ "مصطفى ديب البوغى". في "لب الوصول إلى علم الأصول" للشيخ "زكرياء الأنصاري" والموضوع هو "الحقيقة والمجاز في أصول الفقه"، وعندما حضرت هذا اللقاء وذكرت ذلك للشيخ البوغى في حد ذاته بأنني كان بإمكاني أن أعود للجزائر من خلال ذلك الدرس الأول دون أن أستكمل باقي المدة. ففي ذلك الدرس الأول فتحت كل أقفال العلم الشرعي في الجلسة الأولى، لأن الكتب القديمة تكتب دون تنقيط، ولا فواصل، كلها مادة خام واحدة لا تستطيع أن تفك رموزها. وبمجرد حضوري لذلك الفصل شعرت بأنني أخذت مفاتيح العلم وبإمكاني أن أعود للجزائر كان شيئا مريحا جدا".

«البعد الزماني والمكاني وآثارهما في الفتوى» سبب دخولي للوزارة

في سنة 1992 عاد خطيب مسجد "زيد بن حارث" ببوسعادة إلى الجزائر، وفي سنة 1994 أصبحت موظفا في المسجد عينه. وشارك في مسابقة الماجستير بقسنطينة. وقدم رسالة عنوانها: "البعد الزماني والمكاني وآثارهما في الفتوى"، ونال الموضوع درجة "مشرف جدا" وطبع في شكل كتاب قدمه الأستاذ "سعيد الخن" بطبعة أولى في بيروت، ونفدت، ثم أعيد طبعه في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وطبع طبعة ثالثة في وزارة الثقافة. التحق الدكتور في تلك الأثناء بجامعة المسيلة ليدرس "الشريعة والقانون" في معهد القانون، ليستدعى لمهام بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف سنة 2002 كـ«نائب مدير التوجيه الديني والنشاط المسجدي"، ثم "مدير فرعي للحج والعمرة"، فـ«مكلف بالدراسات". وأخيرا وليس آخر "مديرا للتوجيه الديني والتعليم القرآني". ويوضح: "هذا كتابي، كان سبب دخولي للوزارة، إذ تم استدعائي من طرف الوزير الأسبق "بوعبد الله غلام الله"، عندما اطلع على محتوى الكتاب وما حمله من جهد"، مواصلا "لكن هذا لم يمنع من أن أبقى في النشاط الجامعي، والمسجدي وحتى الإعلامي، إذ كنت أنزل ضيفا في حصة "فضاء الجمعة" وحضّرت عديد المواعيد: "حديث الصباح"، "فتاوى على الهواء" وبرامج أخرى في إذاعة القرآن الكريم.. محدثي لم يكتف بهذا القدر فللطفولة ايضا نصيب، إذ كتب أيضا في قصص الأطفال، على غرار: "عاقبة الكذب"، "خيبة التلميذ الماكر"، "الراعي الصغير"..

عبد الرحمان شيبان قال لي: «لو حضر اليوم ابن باديس لرقص»

سجل الدكتور "يوسف بن مهدي" شهادة الدكتوراه بالعاصمة في كلية أصول الدين في موضوع: "التفسير الفقهي للقرآن الكريم في العصر الحديث". وحدثنا وقال: "أزعم أني والشيخ "عبد الرحمان شيبان" على علاقة حميمة، وكنت أخفيت عنه تاريخ مناقشة رسالة الدكتوراه، الذي كان في 4 جولية 2007. فسمع وعاتبني وقال حتى لو كنت مريضا لجئتكم حبوا. وحضر مناقشتها وقال لي: "لو حضر الشيخ ابن باديس لهذه المناقشة لطرب ورقص""، "مواصلا: "ولاتزال الرسالة ضمن المشاريع التي يجب أن تخرج للطباعة". التقى الدكتور خلال مشواره الغارق في النشاط الكثيرين على غرار: "الكبيسي"، و«إحسان عباس". ولأنه من طينة الكبار لا ينسى فضل أحد علمه حرفا، وأجزل له الشكر والعرفان على غرار علماء "بوسعادة" كـ«إبراهيم مرخوف"، "الشيخ السنوسي"، "عبد الرحمن الديسي"، "خليل القاسم"..

المقرئ ياسين الجزائري لـ«الشروق العربي"

حاورته: زهور غربي
تصوير: خالد مشري

عرف محبو القرآن الكريم صوته صادحا بما تيسر من القرآن الكريم بمسجد "عبيدة بن الجراح" في باش جراح. الشيخ ياسين الجزائري تحدث عبر الحوار عن كثير من قضايا الساعة. والمواضيع التي أثارت الكثير من الجدل. وتحدث عن القرآن الكريم وكيفية مراجعته. عن كثرة الأخطاء وتتبع اللحن في صلاة التراويح. عن معلمه وشيخه "يخلف شراطي". والكثير من المواضيع الأخرى.

هـذه نصيحتـي للحفـاظ على الصوت في التلاوة

● كيف تراجع القرآن الكريم، وكم هو نصاب وردكم اليومي؟

□ مسؤولية مراجعة القرآن تكون مسؤولية أعظم من حفظ القرآن ذاته، فالمرحلة التي تلي حفظه تكون أصعب لقارئ القرآن ولحافظه من مرحلة حفظه، لأن الله تعالى يسّر حفظه، لكن أعز كتابه، لذا على حافظه أن يلزم نفسه وجوبا بالمراجعة، ولابد له أن يرعى هذا الحفظ ويصونه ويسيّج عليه كي لا يذهب هذا الخير من بين يديه. ومراجعة القرآن يجب أن يكون لها ما يسمى بالأوراد، الورد اليومي للناس الحافظة للقرآن. هذا الورد يختلف من حافظ لحافظ، بعضهم يصل في مراجعة القرآن اليومي إلى عشرة أحزاب. وأنا شخصيا أراه شيئا صعبا لمن كثرت أشغاله في اليوم. وهذا يمكّنه من ختم القرآن في الشهر أربع مرات، فهذا لمن فتح عليه الله سبحانه وتعالى. وأنا أقول لعلي مشيت في هذا الطريق زمنا، لكن ليس بالأمر الهين، لذا ألزمت نفسي بمراجعة القرآن يوميا، وأختمه في الشهر مرتين. مراجعتي تكون خمسة أحزاب في اليوم.

● الكثير اليوم في صلاة التراويح يبحث فقط عن الصوت الجميل واللحن في التلاوة، هل هذا ينقص من أجر الصلاة؟

□ يفترض في من يؤم الناس ويتصدر صلاتهم أن يكون على درجة لا ينزل عليها؛ مثلا لا يليق بإمام يؤم الناس أن يخطئ، ويكسر القرآن بدل أن يفتح الفتحة يخفضها وبدل أن يضمها يكسرها، هذا لا يليق منه. أما أن يكون هذا ديدنه فلا. نحن لا نقول أن قراءته يجب أن تكون في أعلى درجات الضبط، إنما يجب أن يكون لسانه خال من اللحن الجلي الذي يخرج كلام الله أو يبعده عن المعنى المراد. أما قضية الصوت قد تصلي وراء إمام تجده متكلفا في قراءته، نشازا في صوته، فهذه الصفات لا يرتاح لها الإنسان، لذا نجد الناس يبتذلون وينتقلون إلى مساجد أخرى وهذا لأن الإنسان يتخيّر التلاوة والصوت، لكن لا يسوقنا هذا فيصبح في مقام المنافسة غير الممدوحة كأن تسوقنا هذه المنافسة للعراك. لست ضد أن نتنقل إلى إمام نصلي وراءه لإتقانه وضبطه وصوته الجميل، لكن أن يكون في رفق ودون التوجيه المبرمج بمعنى: صلي عند فلان ولا تصلي عند علان، فقط يجب أن يضع المسلم في اعتباره أن يصلي لله والقرآن كلام الله.

● ماذا عن كثرة الأخطاء في إمامة المصلين؟

□ من تجربتي هي أخطاء معرض لها أي إنسان. أنا مثلا أراجع مواطن أُصليها في عدة أماكن دون أخطاء. أدخل للمحراب وسبحان الله وبحمده وكأنني نسيت، وهذا راجع لعدة أسباب كـ: القلق، قلة النوم وغيرها.

● هناك من يرى أن إصدار أشرطة مسجلة هو تجارة، ألم تخش أن يفتح عليك هذا الباب شبهة الربح السريع؟

□ بالنسبة لأشرطة صلاة التراويح، كانت شركة واحدة فقط هي من أعطيتها الضوء الأخضر لإصدار القرص المضغوط، أما غيرها أنا لا أعرفه ولا أعلم عنه شيئا. لم تكن لدينا النية السيئة وكنا متسامحين، ولم نقف على جزئيات الأمور، كان عندي حظ من المبيعات، ولكن هذا لم يكن شغلي الشاغل وهمي والوحيد. أصلا لم أهتم ولم أكن ذلك الرقيب، بالعكس هناك الكثير من الأشياء التي ترفعنا عنها.

● ما الفرق بين صلاة التراويح في قطر وهنا في الجزائر؟

□ كنت صليت التراويح بهم عامين، لكن في العام الثالث دُعيت، ولكني أبيت الذهاب، ثم انقطعت. أبيت وأنا أعترف بفضل أهل الخير. الأوقاف القطرية قدمت لنا خدمة كبيرة وضيّفتنا أحسن ضيافة، استقبلتنا استقبال الملوك. في الجزائر تحت الأرض وفي قطر فوق الرؤوس حملنا. في العام الثالث اشترطت أهلي ووعدوني أن آتي لوحدي في تلك السنة على أن يستضيفوني وأهلي نهائيا في قطر العام القادم، لكني أبيت، لعلّي عشت البساطة مع أهلي. والجو في الجزائر لا يضاهيه أي فخامة أو وجاهة. والتراويح في الجزائر تحمل الكثير من الخصوصية بالنسبة لي. ورمضان محطة خاصة، إذ تسمو فيها نفسي كثيرا، لكثرة مراجعة القرآن والصيام وأحس بقرب ربي ومعونته وكأنها متجسدة فيّ، لأني أصلي التراويح بفضل الله لوحدي، وأصلي التهجد بعد فضل الله لوحدي.

● هل لديك برنامج غذائي في رمضان للمحافظة على صوتك؟

□ قلة الأكل، خاصة قبل الصلاة، ولأني احترم هذا الريجيم الغذائي أصبحت لا أقبل الدعوات، لأني لا آكل أي شيء.

● متى أمّيت الناس أول مرة؟

□ بعد فضل الله تعالى أمّيت الناس أول مرة وعمري 15 سنة، في أحد مساجد "بوروبة" بحي "الشهداء" بـ«لافيونس". وكانت أول مرة صليت بالناس التراويح ولم أكن بهذه الطاقة الصوتية وهذا الخير الذي أعطاني الله.

"يخلف شراطي" شيخي وتاج رأسي

أنا ضد ما يحدث اليوم بسبب كرة القدم

للشيخ "يخلف شراطي" ذكر طيب في التعليم القرآني، لو تحدثنا قليلا عن شيخك؟

شيخي وتاج رأسي، الفاضل الذي غمطه الناس حقه. كان له الفضل لكي ينشر الخير بين أبناء الجزائر. ولقد كتب له الله القبول رغم أنه كان على قلة زاد، لم يجمع القراءات، لكنه معروف عند العالمين وعلى شهرة أكثر من غيره ممن جمعوا القراءات، لأنه كان يبذل جهده ووقته لتعليم الناس القرآن. كان يتعب كثيرا وأنا أشهد بذلك وكان طيب الله ثراه يقول لنا: إقرأوا كما يقرأ الحُصري، لا تسرعوا، تريثوا. فتأثرت به في قراءتي. هو مثلي الأعلى رزقه الله بسمت وورع وكان على خلق عظيم، وكان يتمتع بهيبة عند الجميع، وهذا لم يأت من فراغ. أنا منعت من كثير اللقاءات، لأني فقط أذكره!! حتى في سجنه كان يصلي ويرفع صوته للصلاة.

ما رأيك في الأئمة الذين يسترزقون من صلاة التراويح؟

أنا ضد كل من يساوم لكي يصلي بالناس. بعض الائمة -غفر الله لهم ولنا- تجدهم يغيرون من مسجد إلى مسجد، لأن الثاني رفع من أجره. من الجيد أن يُكرم الإمام نظير جهده، يقدر حق قدره، ولكن من دون مساومة.

ظهرت مؤخرا بالقنوات الفضائية، موجة من الفتاوى الجديدة، كيف تعلقون على هذه الظاهرة؟

حتى العامي من الناس يجب أن يرتاح لمفت معين، ويستفتيه ولهذا كان لزاما على من تصدر الفتيا أن يكون في مقامها. فالمفتي يجب أن يكون ورعا عالما مطلعا بالمسائل التي تطرح عليه، عالما بواقعه وبمستجداته، حتى يكون لديه القدرة على امتلاك آليات لكي يستطيع أن يُفهم الناس.

شتان بين التراويح هنا وفي قطر

وطبعا المفتي يجب أن يملك سمتا. لا بد أن يتربى عليه. فمن تربى على شيخ وأخذ العلم عن المشايخ تجده يملك سمتا من الأخلاق. فأم الإمام مالك كانت تدفع به ليجلس عند "ربيعة الرأي" وتقول له خذ من أخلاقه قبل أن تأخذ من علمه. اليوم للأسف الكثير ممن يتصدر الفتيا بعيدون عن الورع، ولا يملكون سمتا. وأنا أتساءل لماذا عندما يتعلق الأمر بأجسادنا نتخيّر لها أحسن الأطباء، ولما تأتي للفتيا يتساهل المرء؟؟. المحافظة على الدين مقصد من مقاصد الشريعة، لذا على المفتي أن يكون في مستوى هذه المسؤولية التي تعرض عليه. وأن يكون أمينا في النقل، ضابطا حافظا مراعيا لمصالح الأمة.

لماذا يعد خيار التيار الإسلامي الأصعب إذا تعلق الأمر بالسلطة؟

الإسلام الذي يظهر في الإعلام، غير الإسلام الذي جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم- الإسلام في الإعلام بعبع يخيفون به الناس، وهنا اذكر قول الشيخ "محمد الغزالي": الإسلام قضية رابحة، لكن المحامي فاشل. المحامي هم المسلمون. نحن نسيء للإسلام أكثر من أن نخدمه.

ما رأيك فيمن صرفوا الملايين في سبيل تشجيع الفريق الوطني؟

أنا ضد كرة القدم، لا أحرمها، لكن ضد ما يحدث اليوم بسببها. هذا تبذير وإهدار للوقت. الأولى أن نتصدق لإخواننا المحتاجين، المساهمة مثلا في تزويج شاب، أو أن تستر على عائلة. الأمة بشبابها إذا صلح صلحت الأمة. أي خير ننتظر من أمة شبابها كله مخدر. الأمور اليوم أخذت منحى آخر، وأصبح استخفافا بالعقول. وأصبحت كرة القدم أفيون الشعوب. جل أصدقائي يلعبون كرة القدم "عسلة"، "حليش"... يزورونني في البيت وأنا رياضي، ولكنها ليست هوايتي.

هل مازالت الرهبة تعتريك حين تدخل المحراب؟

نعم، حتى يومنا هذا. عندي 16 سنة وأنا أصلي بالناس، ولازالت تلك المهابة تعتريني. وهذا راجع لمسؤولية أخلاقك تجاه تلاوتك، صوتك، أنا أرى أن هذا حق الناس. وأنا أتحمل هذا العبء.

أغرب أو أطرف حادثة حصلت لك في رمضان؟

في بداية التسعينات في مسجد "عبيدة بن الجراح"، يأتي الناس لصلاة التراويح من كل حدب وصوب، والطرقات كانت تغلق. وحتى أن الأمن استدعاني أكثر من مرة، وقالوا لي بربك ماذا تفعل؟ فأجبت: أنا فقط أصلي وهم يأتون من أنفسهم!!. ولأن أحوال البلاد كانت متردية في ذلك الوقت كان هناك تمشيط للحي الذي أقطن به، لذا تأخرت عن الصلاة. ولما دخلت صفقوا لي بحرارة!! لم أفهم ترحيبا أم غضبا؟ وعلى الأغلب فرحا، لأن الناس حين أمرض مثلا سامحهم الله- يخرجون من المسجد.

ما هو جديدك في الساحة الإيمانية؟

بدأت في مشروع، سجلت ما يسمى "المصحف المعلم"، للصغار سجلت جزء المجادلة وتبارك وعم، المادة الخام موجودة ولكن الإصدار مازال.

الشيخ أحمد حماني (رحمه الله)

الفقيه الجزائري الذي تعترف به مكة والمدينة المنورة

نلج اليوم إلى باحة ذاكرة علماء الجزائر الأجلاء. نجالس بكل فخر واعتزاز اسما كتبته الأقدار مند بداية القرن العشرين. يقف منتصب القامة وفي تجدد دائم رغم مرور السنين. نقترب إليه في ثبات وحيطة. لأنه ليس اسما عاديا نستطيع الوقوف على حدوده ونرسمها بسهولة. بل شخص تنحني أمامه الأبصار بالنظر إلى غزارة علمه الذي يمتد امتداد محيطات لا نعرف حدودا لها. عانقت اجتهاداته كل مجالس العلم ليس في الجزائر فحسب. بل في كل الأقطار العربية. فصح له أن يكون سليل علماء الفكر الإسلامي. وأحد قواد الإصلاح والإرشاد والتربية الربانية. ومرجعية الفقه والسنة. وكذا الفتوى في العصر الحديث. إنه العلامة الجزائري "أحمد حماني" رحمه الله.

عزوز صالح

النسب والمولد

● **هو أحمد** بن محمد بن مسعود بن محمد حماني الميلي نسبة إلى دائرة الميلية التابعة لولاية جيجل، ولد يوم 26 شوال 1333 الموافق لـ6 سبتمبر 1915، قام الوالد بتغيير تاريخ ميلاده إلى سنة 1920 لكي يكمل دراسته قبل أن يدركه التجنيد آنذاك في صفوف المستعمر، وهذا ما أثبته العلامة أحمد حماني (رحمه الله) في ذكر تاريخ ميلاده.

الإنتماء إلى أسرة تتعطر بالتربية الدينية وحفظ كتاب الله

لقد نشأ العلامة "أحمد حماني" رحمه الله في جو التربية الدينية ومكارم الأخلاق، ومن أسرة رفيعة المقام والأصل بين سكان قريته ومن مرتبة عالية لاقت كل التقدير والاحترام في كل الأوساط، من أسرة عملت على حفظ كتاب الله وتحفيظه لكل الأفراد، فقد كانت عائلة "حماني" رمزا للتقوى والمكارم، وسبيلا للإقتداء إلى الطريق المستقيم الذي ينمي صفاء السريرة والدعوة اليها، كانت هذه الأسرة المشكاة التي تضيء ظلمات الجهل، تمد يدها إلى كل طامع في حب الخير والعمل به.

إن لهذا الوصف ما يقره واقعا، فقد كان الأب رحمه الله "محمد حماني" مرجعا لأهل البلدة في فك النزاعات بين المتخاصمتين، وعرف عليه الإصلاح السوي والسديد بين الأهالي في منطقته، وكذا مرجعا في الفتوى والشورى، كما كان لأحمد حماني عمه "يوسف حماني" رحمه الله الذي عرف بعلمه وتدنيه، واشتهر بحفظ القرآن وتحفيظ من في بلدته، مات وهو يقارب القرن من العمر، بالإضافة إلى الأخ "محمود حماني" وهو من تلامذة "ابن باديس" رحمه الله والذي أصبح فيما بعد معلما "لأحمد حماني"، أي كان سندا له في تعلم أبجديات وتعاليم الدين واللغة العربية وتولى تحفيظه القرآن الكريم بنفسه، وحتى أبناء عمومته فقد توارثوا هذه التربية الدينية الربانية على غرار "محمد الصادق حماني" الذي كان عضوا بارزا في جمعية العلماء المسلمين وتولى مناصب في سلك التربية والتعليم بالإضافة الى ابن العم الآخر "مسعود حماني" الذي كان موظفا في وزارة الشؤون الدينية بقسنطينة، لذا كان الأفق في هذه الأسرة هو كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام،

سماحة الشيخ أحمد حماني في آخر ظهور رسمي له مصافحا الرئيس زروال

غرس في شخص "أحمد حماني" حب العلم الديني الروحاني، والرشاد والإصلاح، هذا ما جعل منه مشكاة لأهل الفقه والحديث بالإضافة إلى الفتوى في العصر الحديث.

أسرته الثورية وتشبعه بالأفكار الإصلاحية لابن باديس

هو رجل إصلاح، تربى في كنف أسرة محافظة وداعية إلى الجهاد ضد الاستعمار، قبل أن يعرف "ابن باديس" وينضم إلى حركته في وقت مبكر وأصبح عضوا فعالا في الحركة، لأنه كان لديه الاستعداد الفطري لذلك، ولم تنقطع علاقته معه ومع جماعته وعمل في مجلتي "الشهاب" و«البصائر" وكتب فيهما، في هذا الجو نشأ وغرس فيه حب العلم أولا، وحب الوطن وإصلاح الأوضاع والنظرة البعيدة إلى حالة الجزائر في تلك الفترة، أوجدت لديه النزعة الجهادية والثورية، كيف لا، وهو يشرب مباشرة من ينبوع الحركة الإصلاحية والتحررية الداعية الى تغيير الأوضاع، التي كان "ابن باديس" نافخ الروح فيها، هاتان الأسرتان كان لهما الفضل في رسم طريق العلم والجهاد أمامه في سبيل استقلال الجزائر بكل الطرق.

مكانته قبل الإستقلال وبعده ومناصبه الرفيعة التي تدرج فيها

لا تسعنا الصفحات في ذكر سيرته كلها، بعد هجرته إلى تونس وعودته إلى الجزائر سنة 1944 في سرية تامة، عمل في التربية والتعليم، ثم مديرا علميا لها بقسنطينة، حوكم إلى جانب العديد من الطلبة بتهمتي الفرار من الجندية الإجبارية والتعاون مع العدو في زمن الحرب، لكن أفرج عنهم وخففت عقوبتهم بعد ما تدخلت جمعية العلماء المسلمين وسكان قسنطينة.

بعد اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 شارك فيها إلى جانب إخوانه في السرية، وجعلت دار الطلبة بالعاصمة المركز الأساسي للثوار، ثم أغلقت وجعلها المستعمر مركزا للتعذيب، ألقي عليه القبض سنة 1957 بالعاصمة وبقي في دار الطلبة إلى يوم الانتصار سنة 1962، بعدها زج به في السجن وعذب فيه أيضا واعتبر من المشوشين، ثم حوكم أمام المحكمة العسكرية وسلطت عليه عقوبة الأشغال الشاقة، ونقل إلى السجن المركزي بتازولت "لمبيس"، حيث بقي هناك إلى يوم 4 أبريل 1962

لما تأسست الحكومة الجزائرية، استدعي من قسنطينة لوظيفة المفتش العام للتعليم العربي، ودام هذا إلى سنة 1963، ولما أنشئ معهد الدراسة العربية بجامعة الجزائر عمل أستاذا به، وقضى في الجامعة 10 سنوات كاملة من 1962 إلى 1972، كما عمل رئيسا للمجلس الإسلامي الأعلى، أي المستشار التقني لوزير الشؤون الدينية وهذا سنة 1972، أسندت إليه مهمة تنظيم الدعوة في المساجد عبر المدن وإصدار الفتوى، كما مثل الجزائر في ملتقيات عالمية بتونس مرارا وبليبيا مرتين، وبمصر مرة وبالسعودية مرارا، وبأفغانستان، وبالهند، وبسرنديب "سرلنكة"، وببلجيكا، وبنواكشوط، وبتشاد، وبموسكو، وبإيران، وتناول الكلمة في هذه الدول كلها، وهو ما يعكس نضج فكره وقيمته العلمية وشخصيته الفذة في العالم العربي والإسلامي ككل.

عين بين سنتي 1983 و1985 عضوا في اللجنة المركزية لجبهة التحرير، وعين رئيسا لجمعية العلماء الجزائريين سنة 1991 وفي نفس السنة تولى إدارة جريدة البصائر.

بعد الكثير من العطاء في دور العلم والمعرفة، وأفكاره الإصلاحية والإرشادية أفل نور العلامة الجزائري "أحمد حماني" سنة 1998 من شهر جوان بالجزائر العاصمة، تاركا وراءه الكثير من مناهج العلم والتربية، ومقاصد الفتاوى في كل الميادين، أصبحت اليوم مرجعية لأهل العلم وطلاب الفقه والسنة ليس في الجزائر فحسب، بل في كل الأقطار العربية والإسلامية جمعاء.

مؤلفاته الفكرية

- كتاب "الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام" منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر.
- كتاب "صراع بين السنة والبدعة"، دار البعث سنة 1984
- كتاب "فتاوي الشيخ حماني" من ثلاثة أجزاء.
- كتاب "من الشهداء الأبرار، شهداء معهد عبد الحميد بن باديس".
- كتاب "الدلائل البادية على ضلال البابية وكفر البهائية" دار الشهاب باتنة.

هل تعلم:

الزائر للبقاع المقدسة يلاحظ مطويات لفتاوى الشيخ أحمد حماني على رفوف المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وتعتبره السعودية مرجعا في الفقه المالكي المعاصر، وشهادته ما يزال يأخذ بها كبار علماء الحرمين الشريفين إلى حد كتابة هذه السطور.

الشيخ أحمد حماني يتابع مباراة "الموك" في ملعب بن عبد المالك

الشروق العربي تزور بناية العائلة المقدسة بإسبانيا

أعمرة غاضية أعلى كنيسة في العالم

وجهتنا هذه المرة كانت باتجاه كنيسة العائلة المقدسة التي يكن لها الاسبان والسياح قيمة عالية ويعتبرونها رمزا يدخل في تكوين وبناء شخصية الاسبان والسيادة الدولية لها.. كما صنفتها منظمة اليونسكو كأشهر معلم اثري في اوروبا..

مبعوث الشروق العربي إلى إسبانيا
ياسين فضيل

إذا.. فكنيسة العائلة المقدسة هي أكثر الأماكن زيارة من قبل الناس ويقصدها الزوار من شتى أنحاء العالم، وذلك لجمال منظرها ولارتفاعها الشاهق وكثرة المجسمات والتماثيل الحجرية، حيث أن العائلة المقدسة يعتبر معبدا صممه السيد الكتالوني أنطونيو جاودي. لايزال هذا المعبد الضخم تحت الإنشاء منذ عام 1882 وسوف يستغرق من الوقت 30-80 سنة لكي يكتمل ومع ذلك يعتبر أشهر معلم في برشلونة.

هي كنيسة كاثوليكية رومانية، تعد من أضخم كنائس أوروبا، تقع في حي زاغرادا فاميليا بمدينة برشلونة، كتالونيا في إسبانيا.

كرس غاودي آخر 15 عاما من حياته للعمل على هذه الكنيسة، واستمر بناؤها بعد وفاته في عام 1928 تحت إشراف دومينيك سوغرانيس حتى عام 1935، عام اندلاع الحرب الأهلية في اسبانيا، حيث تسببت الحرب بتدمير جزء من الكنيسة.

يقوم هذه الأيام مجموعة من المهندسين الاسبان في عمليات الترميم، وتسير عمليات الترميم حسب ما جاء في المخطوطات الأصلية ولكن بشروط مواكبة العصر.

منذ عام 1940 قام مجموعة من المهندسين بإكمال العمل على بناء الكتدرائية، وتم ادخال الحاسوب في عملية التصميم والبناء منذ الثمانينيات، وهي تعد من اضخم المباني في العالم، اذ يبلغ ارتفاعها 170 متر.

كل جزء من الكنيسة غني في الرموز المسيحية، إذ أراد غاودي أن تكون الكنيسة "الملاذ الأخير العظيم للمسيحية"، ومن أبرز أشكال الكنيسة هي الجوانب ذات الشكل المحور. وهذه الكنيسة مبنية من 18 عمودا تمثل حسب الطول تلاميذ السيد المسيح الإثني عشر، الرسل الأربعة، مريم العذراء وأخيرا يسوع المسيح.

ووفقا لمصدر من موقع المعبد الرسمي وجدت مؤخرا رسومات تدل على أن غاودي تعمد ان يكون تمثال السيدة العذراء أقصر من تماثيل الرسل الأربعة.

ويحيط بأبراج الأناجيل الأربعة تماثيل لرموزهم التقليدية، الثور يرمز للقديس لوقا، الملاك يمثل القديس متى، النسر يعود للقديس يوحنا، أما الأسد فهو يرمز للقديس مرقص. والبرج الأوسطي الذي يمثل السيد المسيح عليه السلام يحاط بصليب كبير.

حسب الرسومات والمخططات الأصلية، الارتفاع الإجمالي للبرج 170 متر، اذ اعتقد غاودي ان عمله لا يجب ان يقترب من ملكوت الله أي السماء. اقصر برج محاط بحزمة من القمح وكؤوس ومجموعات من العنب تمثل القربان المقدس.

الكنيسة تحتوي على 3 واجهات كبيرة، الواجهة التي تتجه إلى الشرق ترمز للميلاد، واجهة المجد (لم تكتمل بعد) وواجهة تتجه إلى الغرب ترمز إلى العاطفة. تم بناء واجهة الميلاد قبل عام 1935 (عام اندلاع الحرب الأهلية الاسبانية وتوقف أعمال البناء). واجهة العاطفة خاصة جدا لما تحويه من تماثيل ترمز لعملية صلب وتعذيب المسيح.

ويتوقع ان تنتهي اعمال البناء في عام 2026، في الذكرى الـ 100 على وفاة المهندس غاودي، حيث كان متوقعا في البداية ان تستمر عمليات البناء لمئات السنين اعتمادا على تقنية البناء التي كانت متوفرة في بداية القرن الماضي. ولإتمام عملية البناء يستدعي استعمال كثير من قطع الحجارة فريدة

الشكل، وكل قطعة تختلف عن الأخرى..

وفي الأخير نشير إلى المصادر التي اعتمدناها حول تاريخ هذه الكنيسة المدونة في المواقع الالكترونية منها تاريخ العائلة المقدسة في اسبانيا..

الفنان فؤاد زاهد للشروق العربي:

هو خلطة غريبة وتشكيلة مركبة. تقمص مختلف الشخصيات والأدوار الشريرة والطيبة. منها البطولة وحتى الثانوية تمثيلا ومسرحا. وفي رأيه ليس هناك في مجال الفن دور كبير وآخر صغير. فالأداء هو الفاصل. يهوى محاكاة جمهوره وجها لوجه ويخشى التعاطي مع البراءة وخطف ابتسامة الأطفال غصبا. هو الممثل فؤاد زاهد. عرفه الجمهور في مسلسل "كيد الزمن" ليشق طريقه إلى تحقيق عديد النجاحات. أدهشتنا صراحته وروحه المرحة. نزل ضيفا علينا في مجلة الشروق العربي وكان لنا معه هذا الحوار.

أصبح الممثل عندنا كهلال رمضان وأحيانا حتى في رمضان لا يظهر

حاوره: خالد طيروش
تصوير: خالد مشري

●تعاملت مع أكبر مخرجينا، فمن هو المخرج الذي ترك بصمته عليك؟

□مع احترامي لكل المخرجين، إلا أن المخرج جمال فزاز رحمه الله هو من ترك لمسته علي، فهو من أحسن المخرجين في الجزائر.

●هل الأدوار الثانوية البسيطة هي بمثابة مشاركة من أجل المشاركة فقط؟

□لا يوجد دور صغير وآخر كبير، بل هناك ممثل صغير وكبير، فتستطيع أن تؤدي عملا تمر به مرور الكرام وآخر تترك بصمتك فيه، فأداء الممثل هو الفاصل وليس الدور.

●إلى أي مدى تكمن أهمية هذه الأدوار في مسيرة الفنان مقارنة بأدوار البطولة؟

□السينما والتلفزيون تقوم على دور البطولة والأدوار الثانوية على حد سواء، ولا ينجح عمل إلا بتكامل هذه الأدوار، فمثلا المخرج عند قراءته للنص يرى الممثل فلان لدور البطولة وآخر للدور الثانوي، فيكون تسلسل بين هذه الأدوار.

●على ماذا يعتمد فؤاد زاهد في قبول أو رفض دور ما؟

عند قبول أو رفض دور ما أستند إلى النص، فبعد قراءته إن أعجبني أديته دون نقاش وإن كان النص لا يحتوي على رسالة تخدمني وتخدم الجمهور فأرفضه طبعا.

●أدوار العنف أو الشر، كيف يكون صدى الجمهور عنها؟

أول دور لي كمجسد لأدوار العنف كان في مسلسل شفيقة مع الممثلة جميلة عراس والمخرج جمال فزاز رحمه الله، وقد لقي صدى كبيرا لدى الجمهور، فمثلا جارتي إلى اليوم تقول لي لا تمثل مثل هذه الأدوار، فالناس صدقوا وعاتبوا فؤاد الشرير، وهذا دليل على قيامي بالدور على أكمل وجه، فالجمهور أصبح يراني قاسي القلب وحتى زوجتي يسألونها إن كنت شريرا بطبعي كما يروني في التلفزيون.

●كانت لك مشاركة في فيلم سوري جزائري بعنوان "عندما تتمرد الأخلاق"، حدثنا عنه؟

□عندما تتمرد الأخلاق، عمل مشترك جزائري سوري للكاتبة الجزائرية سميحة سعيد خليفة وإخراج سوري فراس دهني، يجمع 27 ممثلا وممثلة جزائرية و23 سوريين، منهم كندة حنا، جيني إسبر، باسم ياخور، وهو مسلسل اجتماعي يحكي عن مشاكل العائلة الجزائرية والسورية.

●هل أنت مع إقامة أعمال فنية من هذا النوع؟

□على إثر هذا العمل الذي قمنا به مع سوريا وبعد نجاحه، أصبحت أطمح إلى المشاركة في أعمال مع تونس، المغرب، ليبيا أو مصر وذلك لقياس قدراتي وتصويرها.

●معظم الأعمال التي تمر في التلفزيون هي أعمال مناسباتية، فإلى ما يرجع ذلك؟

□بصراحة أصبح الممثل في الجزائر كهلال رمضان وأحيانا حتى في رمضان لا يظهر، والسبب في رأيي هو ظن المسؤولين أن العائلة الجزائرية لا تجتمع لمشاهدة التلفزيون والأعمال إلا في رمضان، لذلك يجتهدون ويعملون لهذا الشهر الفضيل.

●كيف كان وقع رحيل كريم زناسني عليك؟

□عند وفاته لم أكن حاضرا في الجزائر وهذا ما أثر علي، حيث أنه لم يكن مريضا وسمعنا أنه أصيب بنوبة ربو توفي على إثرها، وقد ترك فراغا كبيرا في الفن بأدواره المتميزة.

●بين التمثيل والمسرح، هل تفضل قيامك بالأعمال الدرامية أو إحتكاكك مع الجمهور؟

□أفضل المسرح، لأني أجد نفسي مخاطبا الجمهور مباشرة، وهو يبرز الممثل الحقيقي من غيره، فالمسرحي يستطيع أن يكون ممثلا متمرسا.

●حدثنا عن تجربتك المسرحية؟

□أول مسرحية لي كانت مع المخرج عبد القادر تاجر في 1997 بعنوان "رقص الأبرياء" بمشاركة نادية طالبي، سعاد سبكي، بوعلام بناني، وآخرين، ثم أديت مسرحية "الخديم" بالإضافة إلى قيامي بعدة أعمال للأطفال.

●كانت لك تجربة مع مسرح الطفل، حدثنا عنها؟

□في 1985 أديت مع الأستاذ الهادي دني "المسرح والسحر والتهريج" للأطفال بالإضافة إلى مسرحية "نعناعة وبلوطة"، وفرقة خاصة بي لمسرح الأطفال اسمها "المغامرون" مع إبراهيم باركة وعز الدين، بالإضافة إلى مسرحية "المعلم الفاضل" التي كانت في القمة من إخراج سعاد سبكي.

●يقال أن التعامل مع الطفل ومحاولة خطف الإبتسامة منه أمر صعب، فإلى أي مدى تكمن صحة ذلك؟

□لا يوجد شيء أصعب من التعامل مع الطفل، وكسبه ليس بالشيء السهل، فالطفل حين لا يعجبه شيء لا يستحي ويعبر عن أحاسيسه الصادقة بكل عفوية وأنا أحب التعامل مع الطفل.

●هل الجمهور مازال يتوافد على المسرح؟

□تضاءل تواجد الجمهور في المسارح، فلا نستطيع معرفة سبب ذلك، هل لارتفاع سعر تذكرة الدخول، أم لكون العروض المسرحية ليست في المستوى.

●ماذا يجب توفيره للفنان لتحسين وضعيته؟

□لا نستطيع أن ننتظر من الفنان الإبداع إذا لم يجد بيتا ولم يستطع توفير قوت يومه، فلماذا لا يضعون إقامات خاصة بالفنانين وتخصيص ماهية كل شهر لتحفيزه على العمل أكثر، وهنا مشكل مال وقانون واعتبار.

●أين نجد فؤاد زاهد خارج الميدان الفني؟

□أنا في البيت مع العائلة كأي أب أنسى كليا فؤاد الفنان، لدي زوجة وثلاثة أطفال إكرام ورانيا وأشرف، أب عادي بسيط، يذهب إلى السوق والمقهى، لدي القليل من الأصدقاء.

●هل تخرج علاقاتك بالفنان إلى خارج الميدان الفني؟

□لدي أصدقاء فنانين في العمل مثل "ياسين زايدي"، "كريمو بربير"، "إبراهيم شرقي"، "سالي".

●بمن تأثر فؤاد زاهد حاليا وسابقا؟

□تأثرت بسيد أحمد أقومي منذ صغري إلى يومنا هذا.

●إلى ماذا يطمح فؤاد زاهد؟

□طموحاتي كبيرة جدا، فأريد أن أقدم الكثير للفن، خاصة في المجال المسرحي، فأنا أطمح للمشاركة مع الفنانين القدامى مثل عبد القادر تاجر ومصطفى عياد، وأمنيتي الكبيرة إقامة عرض مسرحي ضخم بمشاركة ممثلين من 48 ولاية، أما في التلفزيون أريد أن القيام بفيلم تاريخي مثل الأمير عبد القادر.

●هل لك أن تحدثنا عن مشاريعك المستقبلية؟

□هناك مشاريع لم تر النور بالإضافة إلى عرض مسرحية "رانا جيناك" من إخراج إبراهيم شرقي، والقيام بجولة في الصحراء وجولة أخرى

حاورتها: راضية حجاب
تصوير: خالد مشري

حدّة القالمية

تعترف للشروق العربي

الشهرة لا تهمني ولم أسع إليها وبدانتي أبدا لم تقف عائقا أمام قدراتي

سيدة من طينة خاصة. يتأكد لجالسها أن لها جرعة زائدة من التفاؤل رغم كثرة المشاكل التي أحاطت بها لسنين عديدة. بعد ما طلقت صغيرة ووجدت نفسها مجبرة على رعاية فلذة كبدها "صالح" الذي سرعان ما كبر وصار يفتخر بها وبفنها. كيف لا وهي ابنة مدينة قالمة المحافظة التي تحدت كل شيء وبرزت من خلال أدوارها البناءة بحجابها. أحبها الصغار قبل الكبار بدورها "توتة" المهرجة. وتعلقت بها أفئدة العامة عن دور "حدة القالمية" التي بقدر ما أضحكتنا بقدر ما جعلتنا نبكي على واقعنا.. إنها ببساطة تامة الحاجة "مفيدة القالمية" التي جمعتنا بها هذه الجلسة المسروقة بالعاصمة. بعد ما فرت من عملها بأحد شبابيك بلدية ولاية قالمة.

● حدثينا عن تجربتك في "جرنان القوسطو"؟

□□ التجربة من أروع ما يكون لعدة أسباب منها الفريق من حيث الأخلاق أو العمل، فقد كنا متماسكين، لم نكن نبخل على بعضنا بالأفكار، فالمهم عندنا كان نجاح البرنامج والمصداقية، كانت عندنا روح المسؤولية والحرية التامة. وللأمانة، فنصف أفكار الجرنان لنبيل عسلي.

● ألم تواجهكم مشاكل نتيجة الأفكار التي كنتم تطرحونها؟

□□ لم نجد صعابا، لأن كل ما كنا نتداوله كانت تنشره الصحف الوطنية، المشكل الوحيد كان مع لخضر بوخرص والذي تناولنا شخصه كوجه معروف وانتقدنا أسلوبه في العمل، لأنه يدفع للممثلين من جيبه الخاص. وعندها ثار واستعان بـ«سليم آلك" الذي سمانا حينها "جرذان القوسطو"، لم نرد عليه، حتى لا نقول مستوى منحط، كان عندنا رأي واحد "طلّع المستوى" وانتقدنا.

● لكن معلوماتنا تقول أنكم أنقذتموه في جيجل؟

□□ هجم عليه المشاهدون ورفضوه لتصريحاته، فما كان منا أنا وحساني إلا أن اعتلينا الخشبة وساعدناه ولطفنا الأجواء ونحن نلتقط الصور معه، نحن أكبر من أن نرد بنفس طريقته.

● ألم تخافوا المساءلات القانونية؟

□□ كنا نأخذ الأفكار من المقالات المنشورة في الجرائد الوطنية ونطرحها بأسلوبنا، مطلقا، لم نجرّح في خصوصيات الناس.

● شخص اعتذرتم له في "مول السطح"؟

□□ فناننا الكبير رابح درياسة.

● ستشاركين في الطبعة المقبلة من "مول السطح"؟

□□ نحن كفنانين لم نتلق أي عرض رسمي للحصة لا من القناة ولا من الجهة المنتجة.

من مدربة وطنية للجيدو إلى ممثلة شعبية

●لديك اهتمامات سياسية؟

□□عندي انتقادات سياسية لا اهتمامات.لا أفهم كواليس السياسة ولا أحبذ أن "نكسر راسي" حتى أعيش جيدا.

●من أين لك هذه الجرأة؟

□□اكتسبتها من الركح المسرحي، وحتى من مشاركتي في سلسلة "خالتي لالاهم" وبعض الأعمال التلفزيونية البسيطة مع محطة قسنطينة.

●إجازاتك؟

حصدت 23 لقبا، من خلال مشاركتي في مهرجانات دولية ومحلية، وأورو متوسطية، أبرزها حول المونولوغ تخصص في الهقار "المونودراما" عن مسرحية "شكون أنا؟"، وافتككت جائزة أفضل دور.

●كيف استطعت الصمود فنيا وأنت ابنة مدينة جد محافظة؟

□□العائلة شجعتني، وللمعلومة فقط، قبل المسرح كنت رياضية جيدو وأنا اليوم مدربة وطنية، لكن في عهد سيد علي لبيب تعرضت لحادث، تحولت على إثره للمخيمات الصيفية. في حياتي لم أتصور أن أضحك الناس، فأنا أحب البكاء والتراجيديا.

●إذا كيف ولجت المربع الفضي؟

□□أول مرة أخذت معي "صاولي" بعد ما اكتشفته في تلمسان، لم يلتحق بالكاستينغ، لأن والدته كانت مريضة، فرافقته بحكم معرفتي بنبيل وجماعة القوسطو، لكن حدث أن أحد المشاركين "أمين" تأخر، وهنا استنجد بي "نبيل" لإتمام التعداد، كان علي إنقاذ الموقف ومررت بالتجربة وفزت بالمرتبة الأولى.

●أكثر شيء تحبينه في عملك؟

□□أحب الرسائل ودائما أقف مع الطبقة الكادحة.

●تمارسين مهنة أخرى؟

□□أعمل في البلدية محل إقامتي.. يأتيني مواطنون إلى الشباك ويعطوني أفكارا، وكلمة للحق ناس قالة ليسوا متخلفين وإنما ذواقين.

●أهم أدوارك على الركح؟

□□في المسرحيات كنت أقوم بدور رجولي دائما، كانت تصلني مضايقات عبر الهاتف المنزلي، لكن والداي متفهّمان، بعدها تخصصت في "التهريج" وأنا مشهورة بـ«توتة" في مهرجانات الطفل، ومن هنا كانت بوابتي للاحتكاك بالأولياء وزيادة شعبيتي.

مدير دار الثقافة السابق لقالمة أكل عرقي وهرب

●جديدك مطلع رمضان المعظم؟

انتظروني مع رمضان في "فقر مونتال"، كل حلقة ستكتشفوني بشخصية مختلفة.

●ألست معقدة من بدانتك؟

□□أكثر واحدة معقدة من الوزن في الشارع هي أنا، لكن أمام الكاميرا أستغل وزني في العمل، وجسمي خدمني كثيرا.

●الحجاب مشكل -فنيا-؟

□□الأعمال موجودة بوفرة، لكن يسألونك عن الخمار وإن كنت تستطيعين الاستغناء عنه، أنا ارتديته سترة في البداية بحكم المحيط، قبل أن أقرر التحجب نهائيا قبل 3 سنوات مضت.

●أكثر شخص عملت معه بحجابك وكنت مرتاحة؟

□□فاطمة بلحاج، عندها وقت للصلاة، ووقت للعمل، المهم عندها القدرات.

●تسعين للشهرة؟

□□الشهرة لا تهمني ولم أسع لها، أنا طبعي لا أحب الظهور كثيرا.

●ضحكنا كثيرا وأنت تنزعين حذاءك في حصة "سفيان داني" على قناة نسمة التونسية؟

□□في "grand sbitar" نزعت حذائي بعفوية.

●نعرف أنك أم للبر عم "صالح"، كيف يتعامل مع موهبة والدته؟

□□ابني دوما يقول إنه فخور بي، كوني أقدم رسالة، وأصدقاءه يحبون متابعتي.

●أنت مع أو ضد النساء في السلطة؟

□□أنا ضد امرأة تحكم البلاد، الدين ضدها والعقل كذلك.

●موقف لا ينسى في العمل؟

□□مع مدير الثقافة السابق لقالمة، والذي أكل حقي بعد ما ورطني في العمل مع أشخاص بقيمة 150 مليون، عن طريق تعاونية كان مراد صاولي مديرها، وزملائي أمسكوا لي نقودي. والله هناك جمعيات وفرق موسيقية تنشط على مستوى ولاية قالمة دفعت لهم من جيبي حتى لا يسببوا مشاكل لصاولي.

●على ما تعتمدين في أعمالك؟

□□أعتمد على الارتجالية.

●أشياء تعلمتها وصارت ميثاقك الشخصي؟

□□الصبر، التسامح وطلقت الدنيا، وهذا كله كان بعد أروع رحلة قادتني إلى الحج رفقة والدي حفظه الله.

●ظروف وظيفتك الدائمة؟

□□في عملي بالبلدية لست مرسمة منذ 24 سنة، وحتى السكن لم أكن أملكه.. أقيم في منزل والدي، ملفي نسي منذ 10 سنوات.

●جديد أعمالك؟

□□عندي مونودراما "أنا امرأة" ويعتمد على الدليل من الدين، فضلا عن جملة من الدورات الفنية. ربما سترونا في جزء جديد وطبعة جديدة من الجرنان.

●كلمة لابد منها؟

□□شكرا لعائلتي، لابني مفخرتي، ولجمهوري الذي لا أستغني عنه، دعواتي بالصلاح للبلاد وللعباد ورمضان مبارك وصيام مقبول للجميع إن شاء الله.

برامج ثرية على الشروق الفضائية وأعمال عربية حصرية وحصص جزائرية مشوقة

زهور غربي

تبدو ملامح الشبكة البرامجية على شاشة قناة "الشروق تي في" ثرية ومنوعة. بحسب السيد "زلاقي هشام" مدير شركة "Real Time" للإنتاج الفني والتلفزيوني. إعلامي ومقدم برامج. إذ كشف عن أهم الأعمال الدرامية والبرامج الدينية التي ستبث حصريا على قناة الشروق تي في العامة. وتتنوع البرمجة الرمضانية بين ما هو ديني روحي. وبين البرامج الدرامية والترفيهية.

● **مسلسل حلاوة الروح** : من إخراج شوقي الماجري، ونص رافي وهبة، وتنتجه شركة "Moon And Stars." وذلك بمشاركة نخبة من نجوم التمثيل من مصر ولبنان وسوريا. أبطال العمل هم الممثلان السوريان نسرين طافش ورافي وهبة، والممثل المصري خالد صالح، والممثلة اللبنانية رولا حمادة، والممثلة المنتجة رولا تلج، بالإضافة إلى الممثلين مكسيم خليل، ورودني حداد، وفرح بسيسو، ومن المحتمل ظهور قصي الخولي في عدد من الحلقات .وتدور أحداث المسلسل من خلال مشاهد موجعة ومؤلمة للحرب الطاحنة في سوريا ومعاناة الناس هناك مع المرور على الواقع السياسي، لكن بطريقة موضوعية إلى حد كبير.

● **مسلسل غربال شامي** : من إنتاج شركة "غولدن لاين"، يتناول دمشق في عام 1927 ضمن فترة الحراك السياسي ضد الفرنسيين. وتدور الأحداث ما بين الشاغور وباب توما وساروجة، ضمن قصة اجتماعية يحتدم فيها الصراع على السلطة ويولد هذا الصراع الكثير من الدماء والظلم والعديد من الضحايا التي لا ذنب لها إلا وجودها ضمن ساحة الصراع. ويضم المسلسل بسام كوسا، عباس النوري، عبد الرحمن آل رشي، منى واصف، أمل عرفة، عبد المنعم عمايري، ليليا الأطرش، ونخبة من نجوم الدراما السورية.

كما سيكون الجمهور على موعد مع العديد من البرامج الدينية على غرار برنامج:

● **النبي المليونار** : وهي حصة حوارية دينية تستضيف الشيخ "عبد الفتاح السمان" من 30 حلقة، كل حلقة تمتد على نصف ساعة من الزمن. وتتطرق لـ«الاقتصاد النبوي» يقدمها الإعلامي "هشام زلاقي". والبرنامج مصور في جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

● **نجوم كأنك تراهم** : برنامج قصصي من 30 حلقة. كل حلقة فيها 07 دقائق. من إنتاج شركة "Real Time".

● **آية وغاية** : برنامج التفسير القرآني في 30 حلقة من تقديم الأستاذة "أم حذيفة"، إذ تحاول الأستاذة خلال ربع ساعة تقديم الموعظة.

● **فقه الصيام** : من تقديم الأستاذ "عبد الحليم قابة" وهو برنامج فقهي يتناول قضايا فقهية من خلال المذهب المالكي.

● هذا بالإضافة للابتهالات بصوت المنشد: "عبد الجليل أوخروف". والأدعية والأحاديث النبوية.

● **قصتي مع كتاب الله** : البرنامج من إخراج الشروق وإنتاج "Real Time".

● بالإضافة إلى برامج الطبخ من خلال برنامج "بالصحة والهناء" من إعداد وتقديم "الشاف حسيبة".

● كما تضمن شاشة كل العائلة الشروق مجموعة من الأعمال الدرامية والفكاهية الجزائرية على غرار: «**قرمية رايسة**»، العمل الذي سيجمع الفنانة "بيونة"، "عتيقة طوبال" ومجموعة من خيرة الممثلين الجزائريين على غرار: "سيد أحمد أقومي"، "جمال بوناب"، "أمين عبدلي"، وآخرين، إخراج حفصة زينة كوديل، السلسلة تدور في قالب فكاهي درامي.

● «**فاميليا شو**»: يشارك في المسلسل ألمع الممثلين، ونجوم الفكاهة في الشرق الجزائري، على غرار "فتيحة سلطان"، "رشيد زيغمي"، "نور الدين بشكري"، والإخراج لـ«كريم بودشيش». العمل يضم 22 حلقة متنوعة، مدة الحلقة الواحدة 13 دقيقة، وتتضمن كل حلقة مواضيع اجتماعية تعبر عن واقع وهموم المواطن الجزائري في قالب هزلي هادف.

● «**فقر Mental**»: تأليف وإخراج "فاطمة بلحاج"، وبطولة "صالح أوڤروت"، مع مجموعة من وجوه التمثيل الكوميدي الجزائري أغلبهم من الشباب. وتجري وقائع العمل بعيادة "إقامة الحظيرة" لمستشفى أمراض القلب بالعاصمة، في 22 حلقة، مدة كل حلقة من 7 إلى 17 دقيقة، العمل من إنتاج الشروق تي في.

صاحب جائزة "الموركس"

الفنان ماجد المهندس يعترف:

النجاح هاجس ما يزال يراودني ويضع على كاهلي مسؤولية كبيرة

حوار: راضية حجاب

فنان كتوم جدا. ابتسامته الدائمة تخفي الكثير من الشجن الذي يراقص عينيه. ينزع نحو المثالية في فنه. وتأشيرته احساسه الذي ترافقه دوما مسحة من الخجل. ورغم هذا كثيرا ما يداعب مايكروفونه البراق على الخشبة بكل مرح. عاكسا حبا كبيرا للحياة الاجتماعية. لكن بخطى محافظة. توجه محبوبه برنسا. ثم لوردا. وها هو اليوم يقاسمنا جانب الظل في حياته. انه الفنان العراقي ماجد المهندس.

المرأة تكتب بنفس يختلف عن الرجل

●لحّنت الجنادرية وتلحن اليوم أعمالاً منفردة لبعض الفنانين، ماذا تقول عن هذه التجربة؟

التعاون مع زملائي يعكس حباً وصداقة، وهي تجربة تثري الساحة الفنية وحالة جميلة يعشقها الجمهور. وبالنسبة لي كما لحنت لغيري من الفنانين، غنيت أيضاً بألحان فنانين آخرين في تجارب سابقة مثل أغنية "أذكريني"، لحن الفنان محمد عبده، وأغنية "نامي يا عيني" لحن الفنان كاظم الساهر.

●كنت نجم أمسية في برنامج أراب آيدول، كيف يذكر ماجد نفسه بعمر مواهبه؟

برامج المواهب فرصة ثمينة، لأن المتنافسين بدخولهم هذا المجال تحت إشراف ذوي الاختصاص يختصرون وقتاً كبيراً. في بداياتي لم تكن هناك برامج مماثلة، اعتمدت على مجهودي وساعدني بعض المختصين.

●إن عدت سنوات إلى الوراء، كيف تصف حلمك بالنجومية؟

أي فنان في بداياته يحلم بتحقيق النجاح، وهو هاجس كان ولايزال يراودني، وأنا أعتبر أن النجاح الحقيقي هو الاستمرار في تقديم فن يليق بالجمهور.

●لقّبت بـ«برنس الغناء العربي" ومؤخرا "اللورد"، وجاء في وقت يندر فيه إطلاق ألقاب منذ التسعينات؟

الألقاب تكريم للفنان من جمهوره، وأنا أعتز بكل الألقاب وأعتبرها مسؤولية على عاتق الفنان، وأشكر الجمهور على هذا الحب، وأنا أطلقت لقب "مهندس الحب" على جمهوري وسوف أكرره تعبيراً عن حبي لهم.

●يرى البعض تناقضاً بين شخصيتك الهادئة وبين المايكروفون المرصّع الذي تحمله دوماً. ما هذا السر؟

هذا الميكرفون هدية من جمهوري، ولهذا أعتز به وأحمله معي في جميع حفلاتي ومشاركاتي الغنائية.

●قبل أن تطرح ألبوم «أنا وياك» غبت عن ساحة الإصدارات ثلاث سنوات، لماذا؟

بصراحة، كانت الظروف وراء تأخري هذا، وأنا بطبيعة الحال أتأخر في إصدار الألبوم، فلا أصدر ألبوماً كل سنة، وعادةً ما يكون كل سنة ونصف على الأقل، ولكن هذه المرة كانت المدة ثلاث سنوات بسبب اعتبارات عدة، أولها وأهمها موضوع اختيار الأغنيات، ركزت كثيراً على الاختيار، كما أن الفترة الماضية كانت زاخرة بالحفلات والسفر المتواصل وقلة الفراغ، ثم حدثت الظروف السياسية التي يمر بها الوطن العربي.

●وهل طرحك 17 أغنية دفعة واحدة في هذا الألبوم نابع من شعورك بالتقصير؟

يستحق جمهوري أكثر من ذلك، ولو كان بإمكاني طرح أغانٍ أكثر لما ترددت، ولو قسمت عدد الأغاني على السنوات الثلاث تكون النتيجة أقل من ست أغانٍ للسنة الواحدة وهو عدد قليل برأيي. عموماً العمل الجيد يفرض نفسه، فأنا سجلت عدداً كبيراً من الأغاني، ثم اخترت أفضلها، وكل أغنية تحكمها عوامل كثيرة، ولا يمكننا الحكم عليها إلّا بعد تنفيذها بالشكل النهائي، وما إذا كانت تناسب اللون الغنائي الخاص بي أولا.

●بعد هذه الخبرة الكبيرة في اختيار الأغاني، هل مازلت تتردد في اختيار الأغاني التي تنوي تقديمها؟

أكيد، فكل نجاح يضع على كاهلي مسؤولية أكبر بلا شك. وكل الفنانين الناجحين عندما يقدمون فناً ناجحاً لا يذهبون إلى بيوتهم وينامون، إنما يبحثون عن العمل الناجح أكثر وأكثر. يجب أن نقدم أجمل الموجود؛ فالخبرة وحدها لا تكفي لاستمرار النجاح، عليك أن تبذل كل جهد ممكن حتى تتمكن من إعطاء أفضل ما لديك.

●ماذا يعني لك الشاعر ساري؟

شاعر كبير وإنسان عظيم، وأنا معجب بما قدمه لي ولغيري من أعمال، وأعتبره من أهم كتاب زماننا.

● دائماً نسمع عن التطور في الأغنية العربية، سواء من المغنين أو الملحنين أو الموزعين، إلى أي حد ترى أغنيتك قد تطورت منذ بدأت مشوارك الفني حتى هذه اللحظة؟

أغنيتي في تطور والحمد لله. هناك اختلاف كبير في ألبوماتي منذ بدأت قبل عشر سنوات حتى الآن. اختلاف في كل شيء، سواء الأصوات وطريقة التوجيه لصوتي، واختياراتي أصبحت مختلفة، وهذه سنة الحياة؛ فالتطور يواكب الإنسان مع مضي العمر.

● استبقت الألبوم بطرح أغنية «سحرني حلاها»، منفردة «سنغل» ومصورة من إخراج أحمد الدوغجي، لماذا اخترت هذه الأغنية تحديداً؟

كان اختيارها إلى حد ما بسبب تسريبها بشكل ما وبطريقة سيئة، وهذا الأمر أول مرة يحدث معي، وكان خارجاً عن إرادتي، لأنني معتاد منذ عملت مع «روتانا»، ألا تسرب لي كلمة واحدة وليس أغنية! هذا الألبوم نفذنا له أكثر من ماستر في تركيا وفي القاهرة، وآخر في جدة، وأيضاً في دبي، لذلك سُربت الأغنية، وعلى الفور أصدر

النجاح الحقيقي هو الاستمرار في تقديم فن يليق بالجمهور

المكتب الإعلامي بياناً بأنه تم تسريب أغنية وأننا سوف نطرحها بشكل رسمي جديد. وبصراحة، نجحت الأغنية جداً وأحبها الناس، وأنا اخترتها أساسا، لأنها مميزة فصورتها.

● هناك مجموعة من الشاعرات اللاتي أصبحن مشهورات بالساحة الخليجية تحديداً، ما رأيك في الشاعرة المرأة؟

هن شاعرات أكثر من رائعات ولديهن شفافية. كلماتهن فيها مصداقية عالية ويطرحن موضوعات جديدة. المرأة تكتب بنَفس مختلف عن نَفَس الرجل. وقد كان لي شرف التعاون مع أصايل ومع ريم تواق وأيضاً جموح. وأعتبر قصائدهن من أجمل القصائد التي غنيتها.

● شنّ جمهورك هجوماً شديداً على الممثلة الكويتية أمل العوضي بعد أن اخترتها بطلة كليبك «أنا حنيت»، فما تعليقك؟

الكليب من إخراج فائق حسن المعروف أنه يعتمد في التصوير على مشاهد درامية، فسبق أن استعان بالفنان جمال إسماعيل في كليب «شلونك حبيبي». وقد اقترح عليّ مشاركة الفنانة أمل العوضي في هذا العمل من خلال رؤيته كمخرج، ولأنها مناسبة للشخصية التي ستؤديها اتفقنا على السيناريو النهائي. وأنا سعيد بمشاركتها. أما بالنسبة لاعتراض الجمهور فهو من باب الغيرة كما علمت لا أكثر ولا أقل، لأنه حظي بإعجابهم.

● الفنان تامر حسني أعلن مؤخراً عن زواجه بالفنانة بسمة بوسيل، هل أنت مع إعلان الفنان عن زواجه؟

لمَ لا؟ هذا حق من حقوقه، وهذه حياته الخاصة، والمفترض ألا يتدخل أحد فيها، وسنة الحياة أن يتزوج الإنسان ويصبح لديه أبناء، وهذا أحسن من أن يعيش في الخفاء. إنسان اختار إنسانة يحبها بعقله وقلبه وتزوجا، هذا أمر رائع.

● ألا تحن إلى الحياة الأسرية والعائلية؟

الحمد لله لدي ابني محمد وهو عندي بالدنيا، وعندي أيضاً والدتي وأخي يعيشان معي في البيت بمصر، ويملآن حياتي.

● منذ أغنية «واحشني موت» التي تُعدّ ثورة في حياتك، تغيرت الكثير من الأشياء، كيف يرى ماجد نفسه اليوم؟

لم أتغير كثيراً، التطور الفني موجود طبعاً، وتطورت أيضاً على الصعيد الشخصي من خلال عمق التجربة والسفر والتقاء أناس كثيرين أتعلم منهم الصبر والقوة وأكتسب الخبرة، لكن لا يوجد انقلاب كبير في حياتي يمكنني أن أتحدث عنه. التغيير الكبير الذي حدث معي هو أن شغلي زاد، ووقتي الفني صار أكبر؛ بمعنى أنني كنت أعمل أربع أو خمس ساعات يومياً، واليوم أعمل أكثر من عشر ساعات.

● في الختام ماذا تود أن تضيف لقرائك في الجزائر والمغرب العربي؟

أشكرك وأشكر مجلتكم الموقرة على تواصلها الدائم معي، وأشكر جمهوري في الجزائر وفي المغرب وتونس والذي يقف معي في كل مكان، وأشكر حبهم وانتظارهم لي، وأدعو الله أن يعطيني القدرة على أن أكون دائماً كما يريدون مني.

LE MONDE DU JARDINAGE يقدم لكم

أحلى ديكور مع النباتات المنزلية

اختارتها زهور غربي
تصوير: خالد مشري

إكسسوارات المنزل جزء لا يتجزء من الديكور المنزلي حيث من شأنها أن تعطي شكلا متجددا لمملكتك. وتعتبر النباتات من أهم الإكسسورات المنزلية، التي تستطيعين توظيفها في بعض الغرف والأركان لإضفاء نوع من البهجة والراحة خاصة، وأن وجود أي نبات يعطي إحساسا وروحا لذلك المكان .

باميوا أو خيزران الحظ كما يسمى من النباتات الأنيقة والتي يمكن ان تكون اكسسوارا جميل ومميزا بينك.

Le Monde Du Jardinage
Adrsse/cité 274 logements Immeuble 8 local n°1Gue de constantine.Alger
E-mail/ferhat07091962@hotmail.fr
Tel/Fax: 021839081
Mob: 0550584508

الصبار بأشكاله المختلفة وورقانه المتناسقة واشواكه الحادة يضفي على الديكور لمسة من العمق والجاذبية.

Aziadé Création

تشكيلة فاخرة من "الكراكو" المرصع بالأحجار الكريمة

اخترنا لكم في هذا العدد تشكيلة فاخرة من «الكراكو» العاصمي الأصيل بتصميم أنيق مرصع بأحجار ثمينة ك:«شوارفسكي» و«الكريستال» ومطرز بـ«السترا س» و«الفتلة» ، ومصنوع بـ«القطيفة» الألمانية 05 خيوط، هذا عن القطعة العلوية أما القطعة السفلية فتتمثل في السروال المدور بالإضافة للإكسسوارات ك:الخلخال وخيط الروح.

مكان التصوير :

شاطئ "البلج"، تيبازة

العارضة

غزالة

تصوير:

زاهي نبيل

من إبداع:

سميرة غزايلي

العنوان :

حي البساتين، شارع 04، فيلا رقم 14، بئر مراد رايس، العاصمة

الهاتف:

0551 43 23 97

الحلاقة

صالون « LA PLUME »

العنوان :

حي عين الله، تعاونية القرن 21، دالي ابراهيم، العاصمة

الهاتف:

021 91 72 62 / 0550 67 63 80

*اللون الزهري بتطريز ذهبي يقدم قطعة أنيقة وعصرية، ويمكن أن يتماشى معها سروال ذهبي يزيد من جاذبيتها.

الإكسسوارات تضفي لمسة من الأصالة على غرار :خيط الروح والخلخال.

مدرســـــة
"اليد الذهبية"
"Main d'Or"

صبيحة سعود

بين التعرق الطبيعي والمرضي

النظافـــة المستمـــرة أقـــوم سبيـــل لرفـــع الحـــرج

"التعرق" من أكثر المشاكل التي تقلقنا في فصل الصيف. هذه الحالة الطبيعية التي تتحول بمجرد تجاوز إفرازها عن حد معين إلى حالة مرضية تستوجب استشارة طبيب مـختص. فهي عادة ما تسبب الكثير من الحرج للذين يعانون الإفراط. كما تسبب القلق للذي لا يتعرق. وعليه ندعوكم لاكتشاف الظاهرة بتداعياتها وتأثيراتها الصحية والجمالية.

●**ذكرت** أخصائية مدرسة "اليد الذهبية" أن الكثير من الناس يقعون في حرج كبير بسبب روائح كريهة تحدث نتيجة تراكم بكتيريا وفطريات يسببها العرق، وتتفاقم عند إهمال النظافة الشخصية كعدم نزع الشعر من المناطق التي يخرج منها العرق مثل الإبط، مما يزيد من تراكم الفطريات المسببة لهذه الروائح المحرجة، مشيرة إلى أن فرط التعرق الذي يكون بمناطق محددة من الجسم كالإبط، اليدين، القدمين وغيرها له تأثيرات سيئة فتكون اليد مثلا باردة ولزجة باستمرار من العرق، جفاف الجلد أو التهاباته وهذا يجعل الشخص يحتاج إلى تغيير ملابسه باستمرار بسبب رائحة العرق، كما يسبب تعرق القدم رائحة كريهة وحتى تعرق الإبط الذي قد يترك بقعا أو رائحة كريهة نتيجة تراكم البكتيريا بهذه المنطقة ويعاني من التهابات بكتيرية أو فطرية.

فيما أوضح الدكتور "خلفهوم مراد" أن التعرق يعني فقدان الشخص للماء الذي يكون مصحوبا بطرح الفضلات والأملاح الزائدة والسموم الضارة للجسم، وأن كل إنسان طبيعي يعرق وهذا أمر طبيعي جدا من منطلق أنه عملية ضرورية للجسم تخلصه من الحرارة الزائدة، بيد أنه من خلال التعرق يفقد الشخص الماء مما يؤدي إلى الجفاف وهو ما وصفه الدكتور "خلفهوم" بالعرض المؤشر إلى عدة أمراض، مشيرا إلى أن التعرق نوعان طبيعي ومرضي، الأول يكون عند بذل مجهود بدني أو ارتفاع درجة الحرارة وعادة ما يكون مصحوبا بالإكثار من شرب الماء، أما إذا كان التعرق بشكل مستمر يعد حالة مرضية يحتمل جدا أن يكون الشخص مصابا بداء السكري، أو بإجهاد جسدي مصحوبا بتوتر عاطفي شديد، كما يحتمل أن يكون الشخص مصابا بالحمى، مؤكدا أن الحالات المرضية لإفراط التعرق تكون منذ الصغر وتستمر مدى الحياة.

أما عن أسباب زيادة التعرق والانحراف عن الوضع الطبيعي فقد أرجعها عموما إلى اضطراب في الغدة الدرقية وزيادة في إنتاجها، أمراض الغدد الصماء، انقطاع الدورة الشهرية، داء السكري والسمنة، الحمى بصورة عامة، ارتفاع نسبة الأملاح في الجسم وكذلك عندما تكون مسامات الجلد كبيرة، تعاطي الكحول أو تناول بعض الأدوية التي قد تؤدي إلى حدوث آثار جانبية مثل أدوية الأعصاب، ارتفاع درجة حرارة الجو، وكذلك العوامل النفسية كالتوتر.

أهم النصائح للحفاظ على الصحة وإبعاد الحرج

● الإكثار من شرب الماء لكون رطوبة الجسم تبقي درجة حرارته منخفضة وبالتالي يفرز كمية أقل من العرق، هذا وينبغي على الأقل شرب لترين "2" من الماء يوميا من أجل تعويض الماء المفقود، فالتخوف الأعظم يكون من جفاف البشرة بدرجة أكبر عند الأطفال الصغار.

● التعرق المفرط يستدعي زيارة طبيب بدءا من اليوم الثالث، فالتعرض للجفاف قد يستوجب الدخول إلى المستشفى لإعطاء المصل للمريض.

● تعرق الأرجل يتسبب في مشاكل أخرى، لذلك ينصح بارتداء أحذية من الجلد cuir مع تغيير الجوارب باستمرار رفقة الحرص على انتقائها من خامات قطنية.

● ينصح بتجفيف المناطق جيدا بعد غسلها مع استعمال مادة "الطالك" أو بعض الكريمات الخاصة بامتصاص العرق المتواجدة في الصيدليات.

● تجنب كل ما يسبب التوتر والعصبية فهما يثيران الغدد العرقية.

● التقليل من الكافيين المسبب للقلق الذي بدوره يثير الغدد العرقية.

● تجنب المشروبات الساخنة وتعويضها بالمشروبات الباردة لضبط حرارة الجسم.

● تجنب الأطعمة المليئة بالسكر والبهارات والأغذية المعالجة كيميائيا، فالأغذية تتحكم في الإفراط في العرق وكلما كان الغذاء صحيا كلما كانت رائحة العرق خفيفة وأقل حدة.

أما عن تعرق منطقة الوجه الذي تشتكي منه أغلب السيدات في فصل الصيف، فقد اعتبرته أخصائية مدرسة "اليد الذهبية" بخروج زيوت البشرة مع ارتفاع درجة الحرارة وليس بعرق يتم التخلص منه بالعناية بالبشرة وتنظيفها باستمرار، مؤكدة على مسألة النظافة، ثم النظافة لحماية البشرة من أي خطر يتربص بها.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف
021235349
0775284015
0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

اللاعب وليد بن شريفة للشروق العربي:

أبواب المنتخب الوطني تفتح للمطلبين بالعمل و الحركة..وليس بشيء آخر!

هو لاعب معروف بأخلاقه العالية وانضباطه التام داخل الميدان وخارجه. جاب عديد الأندية الجزائرية بداية بأولمبي العناصر. مرورا براند القبة ليحط الرحال في واحد من أعرق الأندية الجزائرية ألا وهو فريق شبيبة القبائل.. ألهبت انطلاقاته السريعة وأهدافه الحاسمة مدرجات مختلف الملاعب الوطنية. هو وليد بن شريفة المدافع الأيسر لشبيبة القبائل. كان لنا شرف استضافته في مجلة الشروق العربي .

حوار: خالد طيروش
تصوير: خالد مشري

●من أين كانت البداية؟

□بدايتي كانت في سن الثامنة مع أولمبي العناصر، أين باشرت تكويني في مختلف الأصناف مع هذا النادي حتى وصولي إلى سن الأكابر، ثم انتقلت إلى رائد القبة الذي أمضيت معه موسمين وبعدها جاءت الشبيبة التي كان لي شرف اللعب فيها.

●من فريق رائد القبة إلى شبيبة القبائل، كيف كان ذلك؟

□على كل حال، هو حصاد الجهد الذي بذلته خلال موسمين مع رائد القبة، كنت هداف الفريق في الموسم الثاني مع المدرب "الشيخ بوفنارة"، لذلك تلقيت عدة اتصالات من مختلف الأندية الجزائرية بما في ذلك شبيبة القبائل، واخترت هذا النادي، لأن أي لاعب يتمنى التواجد في صفوفه.

●كيف كان شعورك وأنت تمضي في فريق عريق كشبيبة القبائل؟

□لم أستطع إخفاء فرحتي حين اتصلت بي شبيبة القبائل، فقد غمرتني مشاعر السرور والإفتخار بالإنضمام إلى صفوف ناد عريق وكبير كشبيبة القبائل، وهو حال أهلي وأصدقائي.

●هل صحيح أنه كانت لك اتصالات مع الشبيبة قبل إمضائك مع الفريق؟

□بالفعل كانت لي اتصالات مع الفريق حتى أيام لعبي مع أولمبي العناصر، كنت في سن 18 آنذاك، إلا أن والدي رفض فكرة انتقالي، خوفا على مستقبلي الدراسي.

●الفرق السابقة التي كنت تنشط فيها تتواجد حاليا في الأقسام السفلى، ماذا يمثل لك ذلك؟

□نتأسف كثيرا لهذا الوضع الذي وصل إليه هذان الفريقان في كرة القدم الجزائرية بحجم أولمبي العناصر ورائد القبة، وهذا كان نتيجة حتمية لسوء التسيير المتبعة في الناديين.

●واجهت بعض الصعوبات مع شبيبة القبائل في بداياتك، وذلك بملازمتك لكرسي الإحتياط، هل أثرت تلك المرحلة في تراجع مستواك؟

□فعلا، واجهت صعوبات في التحضير لأول موسم لي مع الشبيبة، وبعد ذلك لعبت كل المباريات، إلا أني تلقيت إصابة مع بداية هذا الموسم، حيث وجدت بعض الصعوبات في العودة إلى التشكيلة الأساسية، لكن هذا لم يؤثر على مستواي، لأني أعرف إمكاناتي جيدا.

●صرت مؤخرا ركيزة أساسية في الفريق، هل أعطاك دفعة معنوية لإكمال الموسم بأكثر قوة؟

□مكانتي الأساسية في الفريق أتت بالعمل والتدريبات المتواصلة، وأنا بكل تواضع أستحق هذه المكانة، وأكملت الموسم كما بدأته.

●في الموسمين الفارطين واجهتم بعض الصعوبات إلى درجة اللعب على تفادي النزول إلى القسم المحترف الثاني؟

□نستطيع القول أن أي فريق في العالم معرض لمثل هذه الوضعية على غرار فريق ليفربول الإنجليزي، الذي كان أحرز رابطة أبطال أوروبا وصار في المواسم الأخيرة يلعب على تفادي النزول ، لكن الكبار يبقون دائما كبار.

● خيبة كبيرة خلفتها خسارتكم لنهائي كأس الجمهورية وخروج الفريق خالي الوفاض؟

□في الحقيقة لعبنا جيدا، لكن الحظ كان له دور ولم يكتب لنا الفوز، بالرغم من استحقاقنا التتويج بالكأس.

● هناك من حمل المسؤولية لعلي ريال، ما رأيك؟

□أي لاعب معرض لتضييع ركلات الجزاء، وعن نفسي لا استطيع تحميله مسؤولية الهزيمة، لأنه أراد تنفيذ ركلة الجزاء عوض تسديدها من لاعب شاب، كانت لتقضي على مشواره الكروي لو ضيعها، والسيدة الكأس إختارت عريسها، فلم يكتب لنا أن نحملها.

● أنتم على مشارف المشاركة في منافسة إفريقية الموسم القادم، ماذا يشكل لكم ذلك؟

□بالفعل نحن سنشارك إن شاء الله، ولكن من أمنياتي اكتشاف منافسة رابطة أبطال إفريقيا أمجد الكؤوس الإفريقية.

● أنت حاليا في نهاية عقدك مع الفريق، هل سنراك في فريق آخر غير شبيبة القبائل؟

□مسيرتي مع الشبيبة أشرفت على الانتهاء، لكن الأولوية تبقى لها رغم أني أملك بعض الاتصالات من عديد الأندية الجزائرية مثل شباب بلوزداد، وفاق سطيف، إتحاد العاصمة، لكن إن شاء الله أتفاهم على بعض التفاصيل الصغيرة مع مسؤولي الشبيبة، من أجل المواصلة مع النادي.

● ألم يحن الوقت للتفكير في الإحتراف في أوروبا؟

□رغم أني تلقيت بعض الإتصالات عبر أحد المناجرة، إلا أني لا أريد حرق المراحل، فأنا أرغب في إكمال موسم آخر هنا في الجزائر، وبعدها أذهب باحترام إلى الإحتراف.

● نحن في نهاية الموسم، كيف تصف موسم شبيبة القبائل، وهل هو في مستوى تطلعات أنصار الفريق؟

□لا نستطيع أن نقول أنه موسم استثنائي، لأننا لم نحرز أي لقب، لكننا أدينا موسما جيدا، أين أرجعنا هيبة الشبيبة وأعدنا الأنصار إلى المدرجات، كما عهدناه سابقا، و يمكننا القول أننا قاربنا من النجاح هذا الموسم، والكل يشهد أننا نملك فريقا في المستوى، وهذا راجع إلى قوة المجموعة ككل من مسيرين وصولا إلى اللاعبين.

● ما رأيك في التصرفات غير الأخلاقية التي يقوم بها بعض المدربين واللاعبين تجاه الأنصار؟

□مثل هذه التصرفات أظن أنها سلوكيات لا إرادية، فلما تكون فوق أرضية الميدان تلعب بكل حرارة، فيستطيع أي أحد أن يؤثر على معنوياتك مما يؤدي بك إلى القيام بأفعال لا تريد القيام بها، لكني لا أبرر لهم ذلك.

● يعاني معظم محترفينا من مشكلة نقص لعبهم للمباريات، ألا يؤثر ذلك في لياقتهم البدنية حسب رأيك؟

□نقص المنافسة ولعب المباريات يستطيع المدرب تغطيته أو استدراكه ببعض المباريات الودية والعمل الجاد في التربص، والمدرب من خلال هذا التربص له الوقت الكافي ليعرف اللاعبين المهيئين بدنيا ونفسيا لمثل هذه المباريات المهمة، لأن في كأس العالم الخطأ غير مسموح.

● هل أنت مع بقاء الناخب الوطني أم أنك مع الذين يطالبون بتغييره؟

□أعتقد أنه قام بعمل كبير فلماذا لا يستمر، فقد برهن على ما يمكنه أن يقدمه للمنتخب وللجزائر، فهذه المرة الأولى التي نتأهل فيها إلى كأس العالم بكل راحة، وأنا شخصيا مع بقاء وحيد حاليلوزيش.

● ماذا يحتاج اللاعبون المحليون لتكون لهم فرصة كبيرة في المنتخب الوطني؟

□العمل هو سبيل ذلك، وأيضا يجب على الناخب الوطني أن يكون متابعا للبطولة الوطنية، ولم لا في المستقبل القريب نجد فريقنا الوطني يعج باللاعبين المحليين.

● ما الشيء الذي يتحسر عليه وليد بن شريفة؟

□أتحسر على شيئين فقط هما نزولي رفقة فريقي أولمبي العناصر، وفي الموسم الموالي نزلت كذلك مع رائد القبة.

● كلمة أخيرة؟

□أشكركم على كرم الضيافة، وأتمنى النجاح المستمر لمجلة الشروق العربي، وأشكر الوالدين الكريمين بما ساعداني، وكل من وقف إلى جانبي وساعدني في مسيرتي.

فضوليات

◆ما رأيك في مشروع التقسيم الإداري الجديد؟

فاتح.ج/سيدي عيسى

●آه يا سي فاتح.. شاتي اللبن ومخبي الطاس؟

◆لماذا كلما اقترب شهر رمضان عاد الحديث المفرط عن الأسعار والتجار والكافيار؟

وهيبة.ز/بني عمران

●لأن الزوالي يقتلو التزيار وأصبح عند التجار كقطع الغيار.. ادفع وإلّا طيح في المحيطات والبحار.

◆يُروى والعهدة على الراوي أن البلاد مقبلة على تشريعيات مسبقة بعد تعديل الدستور؟

زينب.ج/القلّ

●يبدو أنك تريدين الترشح ودخول برّ-لمان.. آه يا واحد الباندية.

◆رمضان على الأبواب، هل ستفتح دكانا في سوق الدلالة؟

محمود.ت/بني سليمان

●على حساب الحالة نفتح دكان ونبيع البانان وزعفران وربي كبير.

◆هل دعاك أويحيى ضمن الشخصيات الوطنية المشاركة في مشاورات تعديل الدستور؟

رضا.ي/الكاليتوس

●الله غالب.. ما نقدرش، مارانيش قادر حتى على المشاورات مع الحاجة فضولية.

◆هل ستسافر إلى البرازيل لمؤازرة المنتخب الوطني في المونديال؟

نعيمة.ظ/باب الواد

●رايح انكون لاتي بسيدنا رمضان.. تحيا شربة فريك والبوراك والقلب اللوز وهذه البداية ومازال مازال.

◆سمعنا بأنك ستستفيد من شقة في إطار عملية الترحيل الكبرى بالعاصمة؟

رابح.ج/باش جراح

●من فمك أزبي.. علاش حرمت علينا.. راهم يدّو فيهم غير البزناسية والباندية، حاشى ألّي ما يستهلش.

◆ما رأيك في بكالوريا هذا الموسم؟

عادل.ط/العاصمة

●الوزارة تقول أنها "ساهلة ماهلة" والتلاميذ قتلتهم "الخلعة" وفضولي راهو يغني ويقول: "ألّي قرا قرا بكري".

◆سمعنا بأن اسمك كان مقترحا لخلافة ياسمينة خضرا في باريس؟

نعيمة.ز/تيزي وزو

●بعد الخضرا حان دور الزرقا أو الحمرا أو الصفرا.. المهمّ ماراهيش خارجة من ألوان قوس قزح.

◆ألم يُرعبك فيروس كورونا؟

الحاج.ق/سطيف

●لا كورونا لا مادونا.. جدك فضولي داير "الفاكسا" تاع البرونا.

◆هل أنت جاهز لرمضان الصيف؟

عديلة.و/وهران

●جاهز ونصّ.. جدك فضولي صايم على طول العام.. خممي على روحك.

إعداد إلياس نجيمي
Ilyas_nedjimi@hotmail.fr

شخصيات ومشاهير

5 4 3 2 1

من هو: مطربة لبنانية شهيرة من مواليد 1935 تعد حسب النقاد أحد أهم ثلاثة أقطاب الغناء العربي رفقة الراحلتين السيدة أم كلثوم والسيدة وردة.

- بمعنى "غشّش": 5 + 2 + 1
- قفل: 5 + 3
- إثم وخطيئة: 4 + 5 + 3

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - عالم ومفكر إسلامي هندي كبير
2 - من الشهور الميلادية (م)- عضو في الحكومة
3 - امرأة العزيز - محب وولهان
4 - من العملات (ن) (م)
5 - طقس (م)- التحول من مكان إلى آخر (ن) (م)
6 - نصف "تيرانا" - للتوجع - ضمير متصل
7 - فاكهة مذكورة في القرآن (م) - من الفرق الإسلامية (ن) (م)
8 - من الأوبئة القديمة (م) - حرف موسيقي (م)
9 - الذي يسبّ (م) - الاسم الأول للاعب دولي جزائري

عموديا

1 - من الكتب السماوية - نعدّ ما نصنع من خيرات
2 - عكس "نهار" - دولة عربية تحمل عاصمتها نفس اسمها
3 - السيدة العذراء- من أقسام المستشفيات (ن)
4 - أنبه - أذاع ونشر (م)
5 - رتبة في الشرطة والجيش (م) - "نطل" (مبعثرة)
6 - القتال في سبيله تعالى (م)
7 - آلة موسيقية (م) - وحدة مساحة (م)
8 - مُستغل ومتقنّص للفرص (م) (أعلن الحرب
9 - ثلثا "شيّد" - دولة آسياوية نامية (م)
10 - حيوان يشبه الإنسان (م) - صوت المياه

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
	■								
				■					
				■					
	■		■					■	
						■	■		
■			■			■			
					■				■
		■							
			■						
				■					

الكلمة الطائعة

اشطب الكلمات الآتية وفي كل الاتجاهات ليتبقى لديك 7 حروف تكون بهم اسم دولة اسكندنافية عاصمتها أوسلو:

الكلمات

قبرص - إيطاليا - الصين - كندا - المكسيك - هولندا - الهند - مقدونيا - المجر - تونس - الجزائر - سوريا - أستراليا - فرنسا - إسبانيا - كرواتيا

ق	ا	ا	إ	ا	س	ل	ا	ا	إ
ب	س	ن	ي	س	و	ا	ل	ل	ي
ر	ت	ر	ت	ب	ر	ر	ج	م	ط
ص	ر	ا	ا	ي	ا	ن	ز	ك	ا
س	ا	س	و	ن	ا	ل	ا	س	ل
ن	ل	ن	ر	ي	و	و	ذ	ي	ي
و	ي	ر	ك	ا	ي	هـ	ر	ك	ا
ت	ا	ف	ا	ي	ن	و	د	ق	م
ك	ن	د	ا	ج	ا	ل	هـ	ن	د
ر	ج	م	ل	ا	ن	ي	ص	ل	ا

إضحك معنا

- وحده قالت لراجلها.. حبي حلمت روحي درت البارمي وشريتلي سيارة .قالها كملي الحلم بالاك ديري أكسيدون ونتهنى من جدك

- واحدة حابسة وسمها "نوارة".. قرات باسبور رجلها لقات المهنة "رجل أعمال" زعفت مسحتها.. وكتبت "رجل نوارة"

- أستاذ سقسى تلميذ.. قاله شحال في عمرو باباك؟ قالو ماعلابالیش .. واشنو من بكري هو في الدار

- مرة ولد جا فرحان من المدرشة قال لبباباه.. اليوم يا بابا انا الوحيد اللي جاوبت على سؤال الاستاذ.. فقال الأب داكور مليح..بصح واش هو السؤال؟ قالو الولد: السؤال هو "من الذي لم يحل الواجب؟؟"

- خروف يسأل خروف: مر عيدان وما ذبحوك علاه؟ قال: مسجل بشهادة الميلاد "حمار"

- قالك جماعة حابسين يلعبوا في لوتوروت.. تفاهموا اللي تقيسوا الطونوبيل زوج خطرات يخرج

- قالك واحد زاطل قال لصاحبو: كاين حاجة وحدة في هذا الدنيا برك اللي راهي مدوختني..قالو صاحبو "واش هي؟ قالوا الحمار الوحشي بيض ومخطط بالاسود ولا اسود ومخطط بالابيض..؟؟؟

- قالك حمار كان يتفرج في سباق تاع عواد (الأحصنة) قعد يبكي قالولو علاش راك تبكي؟ قالهم: لوكان كملت قرايتي كون راني معاهم..

- ماصون دا خطيبتو للبحر شافتو مصباح وهو محبّط راصو.. سقساتو: وشبيك حشمت منّي؟ قالها لالا .. هاد الرميلة مليحة للتلباس تبا تبا انعدام الرومانسيّة يا

SUDOKU سودوكو

- تتألف لعبة سودوكو من 9 مربعات كبيرة، داخل كل واحد منها 9 مربعات صغيرة لتشكل الشبكة من 81 مربعا صغيرا.

وعليه:

إملأ هذه المربعات الصغيرة بأرقام من 1 إلى 9 بشرط:

1. أن لا يتكرر الرقم داخل الشبكة أفقيا وعموديا
2. أن لا يتكرر أي رقم داخل أي مربع من المربعات التسعة الكبيرة

2	1				5		9	4
8	4	3		9	2		5	
	6		8	4		3	2	1
7			4	2				
1	9					2	3	8
	5			8				
			6	1	8		7	3
9	7	1					8	
6		8	7	5	9			2

صيحة الشروق

يكتبها: الكاتب الشبح

الله يعطيكم الصحة!

وجدت نفسي وزيرا "لقلة الصحة وتمريض المستشفيات" في عز رمضان. وفي عز الحكومة الجديدة. وكان علي أن أصحح الصحة وأصلح المصحات من "الصحاح" الذين "كرفسوا" صحة المواطن وشبعوا على ظهر مصائب المرضى وعائلاتهم المريضة بمرض مرضاها!

●أول ما قمت به، هو زيارة المستشفيات عامة بطريقة خاصة، ليس على أساس أني وزير، بل على أساس أني أحد أقارب المريض. كل مرة كنت أتكلف بمريض وأقوم أنا بإفهامه أني هنا لكي أساعده وعليه أن يساعدني مقابل ذاك.

المستشفى الأول (لا أريد أن أسمي المكان قبل أن يكشف للناس علنيا وعلى القنوات التلفزيونية)، كان عبارة عن مرتع لكل الأفعال غير الصحية! وسخ، قاذورات، فئران تلعب في "البلوك"، الأطباء غائبون يقومون بعلميات جراحية بالملايين في العيادات الخاصة، المرضى "معرمين" على الأرض، والناس صيام، القلائل من الأصحاء "قليلا"، هم من يغسلون المراحيض وينظفون الممرات والغرف، الدواء كله من خارج المستشفى، الإبر، السيروم، الضمادات، الخيط، الماء، الجافيل.. الصابون... العمليات تجرى جماعيا وبدون تخدير، نسب "الأخطاء المؤدية إلى الوفاة"، تتجاوز 96% حتى أن المرضى صاروا يهربون من "البلوك" أو من الغرف إذا ما عرفوا أنهم سيواجهون "العملية الجراحية"، لأنها بالنسبة لهم تعني "حكم بالإعدام".

المستشفى الثاني، في ولاية ثانية، لم يكن أحسن من الأول! "الفرمليات" مع الأطباء، "ليفام ديميناج" مع العساسين، والمرضى مع الأصحاء! والناس صيام! اغتصاب، سرقات لأدوية وأجهزة طبية! السكانير بسبعة مليارات، وضعوا له حدا في الشهر الأول، والسبب هو تقني مدفوع له الأجر مضاعف في ثلاثة من قبل صاحب عيادة له سكانير أقل منه كلفة فتح له "حانوتا" بالقرب من المستشفى! الكل يعرف سبب تعطل سكانير المستشفى، لكن لا أحد أفصح عن السبب! المدير، هو الآخر فتح عيادة خاصة، ويجري فيها عمليات مشبوهة (إجهاض، زرع لقاحات إنجاب بطريقة غير شرعية، حتى أن إمرأة أنجبت طفلا أسود البشرة، رغم أن زوجها "روخو" وهي "بلوندا"! الطلاق كان محتوما، رغم أن المشكل كان من عند العيادة! حتى تحاليل "الأ دي آن"، أثبتت أن الطفل ليس ابنا لهما، لكن الزوج أصر على الخيانة، فيما انتحرت الزوجة بتهمة فاسدة لولادة أفسد!).

مستشفى آخر، دخلته على أساس أني أنا من أدفع ثمن العملية، فأفهمني رئيس المصلحة، وهو طبيب جراح برتبة بروفيسور، أن العملية يمكن القيام بها ولكن في عيادته الخاصة، لأن المستشفى ليس به ما يلزم من معدات! (مع أني أعرف أن كل فيها من معدات جديدة وآخر صيحة!)، مع أن العملية لا تعدو أن تكون نزع حصاة من المرارة! مسألة لا تتعدى نصف ساعة وفتحة أقل من رأس الخنصر! الثمن؟ عشرة ملايين! الطبيب إياه، التقيت به في عيادته، لأنه لا يأتي إلى المستشفى إلا مرة في الشهر. المدير متواطئ معه، لأنه يأخذ على كل عملية جراحية، عشرة في المائة! فالمدير، ليس طبيبا وإنما هو مجرد تقني راديو، موجود على رأس المستشفى منذ ثلاث وزارات ولا أحد أقاله، والسبب أنه عنده أكتاف أقوى من الوزير، وأن الوزير الذي أراد أن "يطيره" هو من يطير! فقلت: والله إما يطير هو أو أطير أنا! فزدت في البحث، خاصة بعد أن عدت وكلفت ثلاثة من أعواني العرافين بالخبايا بإعداد ملف وتقرير موثق، لإحالة الرجل وشركائه ومن يسنده على العدالة، بعد أن أقدم نسخة من ملفه للرئيس شخصيا! (والله لم أستطع أن أغيره!.. وأنا أنتظر هذه الأيام أن أطير أنا بدله! فقد لمح لي المقربون مني أني "توشيت في الدبرة" وعلي أن "أدبر

راسي" لكي أخرج من هذه "الدبارة العوجاء"!.. لا يهم.. أنا مستعد لأعود مواطنا بسيطا، لكن لن أقبل بهذه الأعمال أبدا.. ولو على جسدي!.. لهذا ترقبوا "تغيير" وزاريا قريبا!).

68 مصحة ومستشفى زرتها في شهر! لم أدخل مكتبي، رغم ما فيها من مشاكل وملفات عالقة، إلا مرتين ولمدة 5 دقائق، لتوقيع بعض الأمور المالية والوثائق والرسائل والتقارير المستعجلة. في كل هذه الحالات، الحالة واحدة!: الدواء، الدم، الأسرة، "بروودوي الأشعة" والراديو والتحاليل، ومواد التنظيف والتعقيم، السيارات، الأجهزة الكهربائية، الحواسب، أجهزة تحاليل وتصفية الدم، حتى كراسي وأسرة الفحص الطبي لطب الأسنان، انتزعت وبيعت ليلا، سرقات من كل نوع! أموال تذهب من هنا إلى هنا، لنفس الجيب بأياد مختلفة وبنفس اليد إلى جيوب مختلفة لنفس الشخص! من جيب السروال إلى جيب القميص ومن الجيب الأيمن إلى الجيب الأيسر ومن اليد اليمنى إلى اليسرى، من الجيب إلى جيب تمام، ومن ظل إلى ظل تمام! تحويلات مالية، شراء عتاد لم يدخل، بل خرج حتى قبل أن يدخل!.. كل هذا، والمرضى بالآلاف يعانون! يدخلون ويخرجون كما دخلوا! وهذا في أحسن الأحول، أو يخرجون في حالة وفاة، أو في نعوش! أهالي المرضى، هم من سيمرضون ويتحولون بعد أشهر إلى مرضى جدد، يدخلون المستشفى بكل أنواع الأمراض: سكر، ورم سرطاني في المخ، ضغط مؤدي إلى شلل! الذبحة الصدرية، القصور الكلوي، سكر العيون، النقرص، الأمعاء، القولون، "العبرة".. التكلس المفصلي.. ولا حول ولا قوة إلا بالله..

هكذا، كان علي أن أوقف الجميع، كل من له ضلع أو زاوية في القضية، أحلت قضاياهم على العدالة، وأبقيت نسخا من الملفات عندي، لأني بصراحة لا أثق كثيرا في كثير من القضاة الذين هم الآخرون قد يشترون بالمال إن لم يكونوا قد بيعوا واشتروا قبل اليوم، وإلا لما كان هذا التعفن قد أوصل إلى "الغنغرينة" التي تتطلب البتر!

عندما أفقت من نومي، كنت أسمع خبرا يقول أن وزير الصحة قد أقال عدة إطارات صحية من كذا مستشفى! فقلت له وأنا أستيقظ قبيل المغرب بخمس دقائق!!.. "بوضياف! وجد روحك تدير محاضرة في قصر الثقافة بعنابة"!